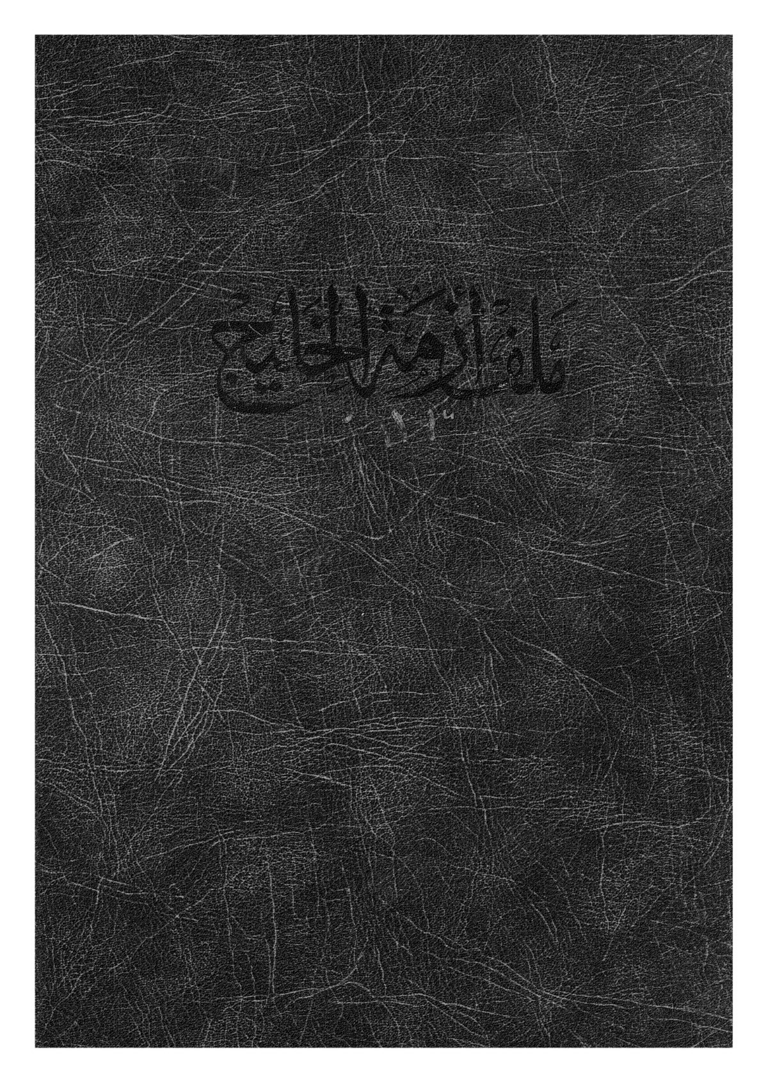

ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـــة الخـليج
نتائج وتداعيات

المجلد ١٣١

الترتيبات الأمنية فى المنطقة

الجزء الرابع أغسطس/سبتمبر/أكتوبر ١٩٩١

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩١

بعد عام من أزمة الخليج

لواء أركان حرب كمال شديد لصباح الخير :

لا مكان للوطن "المنشق"!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١ أغسطس ١٩٩١

توقفت آلة الحرب الطاحنة على ساحة الخليج .. وسكت صوت مدافعها على ارضه .. وهدأت عاصفة الصحراء .. إلا ان آثارها مازالت تغطى سماء المنطقة .. ومازالت المنطقة العربية مزروعة بالأشواك والألغام والقنابل الموقوتة !!

والخبير الاستراتيجى والمحلل العسكرى لواء ا . ح كمال شديد كان اول من تنبأ على صفحات صباح الخير بأن الحرب البرية سوف تنتهى قبل نهاية أسبوع من بدايتها ... والآن وبعد عام من الأزمة .. كيف يرصدها .. سلباً وإيجاباً ؟!

● **سؤال : يقولون إن لكل ازمة إيجابيات بقدر ما تأتى به من سلبيات .. فما هى إيجابيات الأزمة لكل من العراق والكويت ؟**

ـ جواب : لا شك فى هذا .. إلا أنه ونظراً لأن أزمة الكويت والعراق أزمة إقليمية ، استحوذت على اهتمام عالمى كبير ومساهمات دولية كثيرة .

بالإضافة إلى أنها أزمة متجددة النتائج والتقييم .. فإنه يصعب تماما تحديد إيجابياتها وفوائدها أو مكاسبها إلا من خلال ما سوف يتعلمه كل من البلدين مما حدث أو ما نطلق عليه « الدروس المستفادة » .

● الأمن ليس كلمات رنانة !

● **استفسار : ماذا تقصد بأنها ازمة « متجددة » النتائج والتقييم ؟**

ـ إيضاح : فى ظل تطور النظام الدولى المستمر يمكن أن يؤثر ذلك على تحديث الدروس المستفادة سواء كانت عسكرية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .. لأنه يصعب المراهنة على النتائج التى أتت بها الأزمة بأنها النتائج النهائية .. بالإضافة إلى أنه لم يغلق ، حتى ملفها .. ومن ثم أكرر أنه بعد إغلاق ملف الأزمة يمكن لهذه الدروس أن تتغير أو تتطور أو تختلف .

وبالنسبة للكويت الآن مثلاً .. أتصور أنه لا يمكن أن يترك الأمن الوطنى له مستنداً على كلمات معنونة ورنانة مثل ما ذكر بأنه لم يكن يتوقع أبداً ضربة من الجار العربى ، حيث إن مثلث الغايات العليا لأى دولة يحتوى على مقدرة الأمن كشىء ضرورى وحتمى لتوفير الحد الأدنى للمعيشة والبناء والتنمية ، حيث إنه من المعروف جداً أن الجيش الكويتى لم يبد أدنى مقاومة تحسب له عند الغزو ..

ويدخل هنا أيضاً التخلى عن فكرة « الوطن الفندق » وضرورة تنمية الروح الوطنية للمواطن الكويتى وإنماء الشعور القومى لديه فى الرغبة الأكيدة فى الدفاع عن تراب الوطن مهما كان الثمن غالياً ومحاولة القضاء على عوامل السلبية فى ذلك

ومنها الهجرة الجماعية للمواطنين لخارج الكويت فى فصل الصيف .. كذلك ينبغى أن يدرك الكويت وباقى الدول العربية فى الخليج أنه لم يقف مع الكويت إلا الأشقاء وأبناء العمومة ..

ولهذا فمن الأولى استثمار الأموال الكويتية فى الدول العربية حماية وبناء وتعزيزاً للأمن العربى بمفهومه الشامل .. وليكن معلوماً أن الكويت لم ينج من المخاطر بعد .. ويصعب تصور سيناريو جديد تشترك فيه هذه القوات مرة أخرى فيما لو

نادية خليفة

□ الدور المصرى أقوى الأدوار فى معالجة الأزمة .
□ المصداقية العراقية ستظل مفتقدة لعقود قادمة !!

حدث ذلك الغزو مرة أخرى .. هذا من ناحية الكويت .. أما بالنسبة للعراق .. فلابد أن يدرك أهمية الديمقراطية فى تقويم وبناء النظام السياسى للدولة وتأثير ذلك على اتخاذ القرارات الاستراتيجية ولا سيما المصيرية ..

وينبغى أن يعلم وجوب تسوية المشاكل بين البلدان العربية تحت مظلة جامعة الدول العربية - وهى قادرة على ذلك - قبل اللجوء للعالم الخارجى .. أيضاً بناء القوة العسكرية لأى دولة يجب أن يتم ارتباطاً باستراتيجيتها العسكرية فى هذا الاتجاه وينبغى أن يواكب هذه العملية إما بالخفض أو التعظيم لهذه القوة ، طبقاً لتطور الأهداف الاستراتيجية العسكرية للدولة .. ومما يوضح هذا الخطأ الاستراتيجى .. عدم نجاح العراق - أيضاً - باللعب بورقته النووية مما أدى إلى التمهيد للقضاء عليها للمرة الثانية خلال عشر سنوات ، حيث وجهت الولايات المتحدة والحلفاء إنذاراً نهائياً بضرب العراق مرة أخرى عسكرياً إذا لم يمتثل لمطالب لجنة التفتيش على النشاط النووى العراقى والابتعاد عن المماطلة مرة أخرى وذلك بالرغم مما أعلنه العراق من تنفيذه للمطلوب .. ولكن سوف تظل المصداقية العراقية مفتقدة على ضوء مسلكه فى هذه الأزمة لعدة عقود أخرى قادمة .

● الاتزان المفقود !

● سؤال : كانت العراق تتمتع بقوة عسكرية هائلة .. فهل العسكره الكبيرة للدولة .. نعمة ام نقمة ؟

- جواب : العسكرة الكبيرة للدولة بقدر ما هى نعمة فإنها نقمة فى نفس الوقت .. لأن ردود الأفعال الخارجية حيال تلك الدولة إنما يرتبط دائماً بهذا الحجم من القوات العسكرية .. وعلى هذا الأساس إذا افتقدت الدولة ذلك الاتزان بين عناصر قوتها الشاملة .. كان لذلك تأثير سىء على تلك الدولة .. وهذا هو ما أصاب العراق .

● سؤال : إلى اى مدى كان للأزمة اثار إيجابية على منطقة الخليج والوطن العربى ؟

- جواب : على المستوى الخليجى ظهرت الحاجة الماسة لتشكيل قوة عسكرية مناسبة لمجلس التعاون الخليجى تستطيع تحقيق الحد الأدنى على الأقل من الأمن لدول المجلس ، حيث ثبت عدم كفاية أو فاعلية النظام المعمول به حاليا .. أيضاً استبعاد فكرة الاعتماد كليا على قوة غربية تماماً عند حدوث الأزمات ، لأنه لولا تدخل مصر وتأييدها للشرعية لما استطاع الغرب الدخول للمنطقة .. وهذا يثبت أن الدور المصرى هو أقوى الأدوار فى معالجة هذه الأزمة على الإطلاق . بما فى ذلك الدور الأمريكى . وعلى العرب أن يدركوا جيداً هذه النقطة .. كذلك اتفاق إعلان دمشق يصلح أساساً جيداً لبداية نظام أمن عربى جديد .. ليس خليجياً فقط .. بل - أيضاً - عربيا .. وعلى هذا الأساس ينبغى النظر إلى النظام الأمنى العربى الجديد من منطلق مفهومه الشمولى وليس العسكرى فقط ، بما فى ذلك المنظور السياسى والاقتصادى .. أما على الصعيد العربى .. فقد أصبح ضرورة إعادة إحياء دور جامعة الدول العربية على اعتبار أنها الصيغة المثلى والمتاحة والتى تضمن حدا أدنى لنظام أمن عربى جديد يمكن تنميته تدريجياً .

كما ينبغى أن يكون مفهوم الأمن العربى مفهوماً شمولياً .. يبدأ من أعلى إلى أسفل بمعنى أن الكل يحتوى الجزء ويفيده من منظوره والعكس غير صحيح ، بمعنى أن الجزء فيه لا يؤدى إلى الكل ولا يصلح أساساً له .. وهذا ما أثبته فشل مفهوم النظام الأمنى لدول مجلس التعاون الخليجى فى مواجهة الأزمة اعتماداً على نفسه أولاً .. ومما لا شك فيه أن أسوأ نتائج الأزمة هو الأثر السلبى الذى تركه على المفاوض السورى فى مباحثات السلام القادمة مع إسرائيل نتيجة لفقد العرب والمواجهة العربية لأحد أركان قوتها العسكرية وهى

العراق .. ويكفى أن ما كانت تطالب به إسرائيل فى كامب ديفيد عام ١٩٧٨ فى عقد اتفاقية مع سوريا على غرار مصر ورفضته سوريا .. هو الآن مطلب سورى مُلح ترفضه إسرائيل .

● طفرة طيبة !

● سؤال : قامت القوات الدولية فى الازمة بتطبيق قرارات مجلس الامن بالقوة الجبرية .. فهل يعتبر هذا دورا جديداً للامم المتحدة يبشر ببداية عصر جديد يدعم تثبيت اركان النظام الدولى ويحميه ؟

ـ جواب : نعم .. لأنه وبلاشك « الدواء » الجديد للأمم المتحدة والذى بدأت به معالجة الأزمة .. كان طفرة جديدة ، مما يترك ظلالاً ومؤشرات طيبة لبداية عصر جديد يدعم تثبيت أركان النظام الدولى ويحميه .. وهذا سوف يكون له أثره على قضية الشرق الأوسط وقضية السلام والأمن التى أبها هى القضية الفلسطينية وعلى جانب منها محادثات السلام القادمة بين سوريا وإسرائيل ، مما يدعو مصر والعالم كله أن يتجه إلى البناء والتنمية ونبذ الخلافات ويلجأ إلى التحكيم لتسوية مشاكله وكذا المفاوضات ، حيث يمكن للعالم بعد ذلك أن يواجه كمعسكر واحد تحديه الكبير وهو التلوث البيئى الذى غدا يهدد كوكبنا كله بالدمار والهلاك .. بالإضافة إلى التحدى الغذائى والذى يواجه العالم فى ظل زيادة سكانية بلغت ٦ مليارات نسمة تضاعفت خلال عشرين عاماً فقط ولم تتضاعف فى المقابل الموارد المتاحة .

● سؤال اخير : لعبت اوروبا دورا كبيرا فى الازمة من الناحية العسكرية والسياسية والاقتصادية .. فكيف ترصد المرحلة المقبلة .. وهل ينتظر لهذا الدور ان ينمو فى ظل الدولة الاوروبية الموحدة فى نهاية ١٩٩٢ ؟

ـ جواب : ليس أوروبا فقط ، فالولايات المتحدة كان دورها فعالاً وعظيماً فى هذه الأزمة واتصف بشجاعة كبيرة ومصداقية يصعب تجاهلها أو إرجاعها إلى موضوع المصالح فقط ، حيث لو سلمنا بذلك .. كان يمكن أن يكون الدور أقل فاعلية ولا تضع نفسها فى أصعب موقف يمكن أن تواجهه الولايات المتحدة منذ أزمة فيتنام .

ومن هذا المنطلق أصبح توثيق العلاقات ضرورة حتمية ، خاصة أنها ساهمت بقدر كبير فى دفع قدر طيب من فاتورة الحساب المصرية وساهمت بالفعل مع هيئات دولية وقوى عديدة حثها على المساهمة أيضاً .. هذا بالإضافة إلى أن الدور المصرى وليس الإسرائيلى فى العناية بأمور المنطقة من وجهة نظر الولايات المتحدة هو الأقدر على التعامل والنفوذ فى المنطقة العربية .. وبالنسبة لأوروبا فلها علاقات تاريخية قديمة بالوطن العربى وقد طورت هى علاقاتها مع العرب بشكل جيد جداً .. وعلى العرب أن يقوموا بنفس الشىء وينبغى ألا ننسى أن لأوروبا أدوات وآليات جيدة لتنمية الوطن العربى وإفادته وعلينا استثمار الأزمة هذه بصورة جيدة مع أوروبا وهذا بالفعل بما يقوم به سيادة الرئيس حسنى مبارك فى هذه المرحلة الراهنة .

OO

عام بالضبط مر على الكارثة التى اجتاحتنا .. وجرى ما جرى .. وتم تحرير الكويت وعادت لأبنائها .. أما أخطر ثمن لما جرى .. فهو الكفر بالعروبة والعربى .. وهذا ما يحتاج لسنوات حتى تلتئم جراحه .. وتعود « ثقة العربى فى العربى » ! □



ملف حرب الخليج لم يغلق بعد .. !!

ملف حرب الخليج لم يغلق بعد ، رغم حلول الذكرى الأولى السوداء اليوم للغزو العراقي للكويت ـ فلا يزال افق الشرق الاوسط ملبدا بالغيوم السياسية الكثيفة التى تنذر باحتمالات قصف المنشآت النووية العراقية التى افلتت من التدمير وقت الحرب .

ومعنى هذا ان منطقة الشرق الاوسط لا تزال تتارجح بعنف بالغ بين امنيات اقرار السلام المراوغ .. وتوقعات عدم الاستقرار العاصف . ولعل سبب هذا الوضع المشوب بالقلق والمخاوف الجامحة هو ان حرب الخليج بكل ما اقترن بها من ملابسات ، وما تمخضت عنه من انعكاسات قد فجرت ثلاث قضايا رئيسية يشكل حلها اساس السلام وركيزته الأولى ، وينذر عدم تسويتها سلميا بعواقب وخيمة ومدمرة . وهذه القضايا هى :

محمد عيسى الشرقاوى

- ضرورة اقرار السلام فى المنطقة للشرعية الدولية وقراراتها الصادرة عن مجلس الأمن والامم المتحدة بشأن تسوية ازمة الشرق الأوسط ، والقضية الفلسطينية .. على نحو ما حدث ضد الغزو العراقى للكويت .
- تدمير اسلحة الدمار الشامل لكل دول المنطقة بلا استثناء وان تصبح المنطقة خالية من الاسلحة النووية حتى لا تتعرض لأخطار جديدة ..
- اعادة النظر فى الترتيبات الامنية الاقليمية بحيث لا يهدد المنطقة اى عدوان جديد مماثل للعدوان العراقى .

ولأن منطقة الشرق الاوسط اصبحت تتشابك فيها بشدة العوامل الاقليمية بالابعاد الدولية على نحو ما اتضح خلال حرب الخليج وما بعدها .. لذلك فقد يتعذر التوصل الى حلول جذرية لمشاكل المنطقة وقضاياها بدون تراض واتفاق الاطراف الاقليمية والأطراف الدولية على سبل التسوية . وهذه حقيقة قد يصعب الفكاك منها خلال المستقبل المنظور خاصة بعد ان بدا عصر القطب الامريكي الواحد .

وليس ادل على ذلك من ان الولايات المتحدة الامريكية التى قادت التحالف الدولى ضد الغزو العراقى وصولا الى تحرير الكويت تعد طرفا اساسيا فى تلك القضايا المثارة .

كما ان لكل من الاتحاد السوفيتى والمجموعة الاوروبية دورا متباينا فى نوعه ودرجته فى التصورات والمبادرات المطروحة لحل هذه القضايا .

والواقع ان الدور الدولى المتزايد فى الاوضاع الراهنة فى الشرق الاوسط ينبع اساسا من الاهمية الاستراتيجية والبترولية لدول المنطقة .

وفى اطار هذه الاهمية ، فان ازمة الخليج عندما انفجرت فى ٢ اغسطس عام ١٩٩٠ كانت اول ازمة اقليمية خطيرة فى عصر ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، وبدايات عصر الوفاق الجديد بين واشنطن وموسكو . وقد اقترن هذا التطور التاريخى بتطور آخر لا يقل عنه اهمية وهو انهيار النظم الشمولية فى اوروبا الشرقية وتوحيد المانيا .

ولذلك فان القوى الدولية الاساسية وهى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والمجموعة الاوروبية تطابقت تقريبا مواقفها فى ادانة الغزو العراقى . ولم يكن ممكنا والامر كذلك ان يحقق الغزو اى مكاسب اقليمية او سياسية . وقد وضحت تماما مؤشرات هذا الموقف الدولى خلال قمة هلسنكى التى عقدت بين الرئيسين بوش وجورباتشوف فى سبتمبر ١٩٩٠ اى بعد حوالى شهر من الغزو العراقى . فقد اكد الرئيسان انهما لن يسمحا للمعتدى العراقى ان يجنى ثمار عدوانه . وكانت قمة هلسنكى ذروة التعاون الامريكى السوفيتى لردع العدوان العراقى من خلال الامم المتحدة ومجلس الأمن .

> لقد كان للتعاون الامريكى السوفيتى دور بارز فى ردع العدوان العراقى . ولهذا فان المصادر الامريكية قد اوضحت ان قمة موسكو التى انتهت امس بين بوش وجورباتشوف قد اهتمت بدعم التعاون بين موسكو وواشنطن بحيث يتسنى لهما حسم قضايا اقليمية ساخنة اخرى ومنها قضية اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

ويرتكز المدخل الصحيح لاقرار السلام فى الشرق الاوسط على تطبيق قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض مقابل السلام . وهنا لابد من الاشارة الى ان الشرعية الدولية لا تتجزأ . ومن الخطأ الفادح الالتفاف من حولها . ولذلك فان واشنطن مطالبة بدفع اسرائيل الى ضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية الصادرة بشأن تسوية ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

واذا كان هذا المفهوم للشرعية الدولية يعد من ابرز انعكاسات حرب الخليج ، فان هذه الحرب قد طرحت قضية جوهرية اخرى هى ضرورة تدمير اسلحة الدمار الشامل فى منطقة الشرق الاوسط كلها بلا استثناء حتى لا تتعرض المنطقة لاى تهديدات اخرى .

ولاشك ان تدمير اسلحة الدمار الشامل يعد مقدمة اساسية ومنطقية لعملية اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

وقد طرح الرئيس الامريكى بوش مبادرته الخاصة بتدمير هذه الاسلحة . كما توصلت الدول الخمس دائمة العضوية فى مجلس الامن خلال اجتماعها فى باريس الى ضرورة تدمير هذه الاسلحة والحد من توريد الاسلحة الى دول الشرق الاوسط .

وقد اكد الكونجرس الامريكى فى تقرير اعلم اصدره فى يوليو الماضى على ان امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية يعد عقبة اساسية امام اقرار السلام فى الشرق الاوسط .

ومن المعروف ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة فى المنطقة التى ترفض التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووى . على الرغم من ان المصادر المطلعة قد كشفت ان بحوزتها ما بين ١٠٠ الى ٢٠٠ قنبلة نووية .

ولذلك ، فان قضية نزع اسلحة الدمار الشامل فى الشرق الاوسط لن تحقق الاهداف المرجوة منها ما لم

تشمل تدمير اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية

تاتى بعد ذلك قضية الترتيبات الامنية الاقليمية . وقد توصلت دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا الى اتفاق على ترتيبات امنية عربية جديدة لمنع تكرار ما حدث في اغسطس ١٩٩٠ .

وقد بدا هذا باعلان بيان دمشق في ٦ مارس ١٩٩١ . وجرى استكمال وبلورة الصياغات الخاصة بهذه الترتيبات الامنية في مؤتمر الكويت الذى عقد في يوليو الماضى .

غير ان قضية الامن الاقليمى لم تستقر ابعادها بعد ، خاصة ان تركيا وايران تطالب كل منهما بان يكون لهما دور في اى ترتيبات امنية اقليمية وذلك استنادا لدور كل منهما في حرب الخليج .

وفي ضوء هذا كله ـ الا يمكن القول ان ملف حرب الخليج لم يغلق بعد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩١



.. وماذا يقول
الخبراء العسكريون

صدام لم يحكم العقل فى ٦ متغيرات هامة انتهى دور العراق واختل التوازن مع إسرائيل

عام مضى على غزو الكويت .. اول اختبار للنظام العالمى الجديد .

ففى فجر الثانى من اغسطس من العام الماضى ، فوجىء العالم بجحافل القوات العراقية تجتاح حدود الكويت ، وتحكم سيطرتها خلال ساعات معدودة على العاصمة ، ثم تتوغل جنوبا وغربا لتحتل جميع اراضى الكويت فى زمن قياسى .

جاءت الاسابيع والشهور التالية حافلة بسيول من النداءات والبيانات والمناشدات والجولات المكوكية ومبادرات السلام التى استهدفت الحيلولة دون نشوب حرب .. غير ان كل هذه الجهود تحطمت على صخرة عناد القيادة العراقية .

كان رد النظام العالمى الجديد على اول اختبار قوة له هو « عاصفة الصحراء » التى هبت فى الساعات الاولى من يوم ١٧ يناير الماضى ، لتصيب القيادة والقوات العراقية بالشلل فى اكبر حملة جوية منذ الحرب العالمية الثانية . وكان للضربات الجوية المركزة لقاذفات التحالف الدولى على الاهداف الاستراتيجية والحيوية فى العراق والكويت ، اكبر الاثر فى اختصار زمن المعركة البرية ، التى بدات فى الاسبوع الاخير من فبراير ، بحيث لم يزد عن ١٠٠ ساعة فقط .

ومنذ نهاية فبراير وحتى الان .. ساد المنطقة واقع جديد اصبح يعرف باسم « سكون الصحراء » .

وفى ظل هذا « السكون » .. عكفت الدوائر السياسية المعنية والمعاهد الاستراتيجية ـ ولاتزال عاكفة حتى الان ـ على دراسة نتائج المعارك ، واستخلاص الدروس المستفادة منها .

التقت « الاخبار » مع اثنين من ابرز الخبراء العسكريين المصريين . وهما الفريق اول متقاعد محمد على فهمى رئيس الاركان الاسبق ، واللواء اركان حرب متقاعد محمد على بلال المحلل العسكرى . تحدثا عن اخطاء القيادة العراقية منذ بداية الازمة واثناءها سياسيا وعسكريا . كما تناولا الدروس المستفادة من المعارك ونتائجها وكيفية تحقيق الامن بالخليج حتى لا تتكرر مفاجأة خميس الغزو .

تحقيق :
ياسر رزق

●●●

اخطاء صدام

●● الفريق اول محمد على فهمى يرى ان تقديرات صدام كانت خاطئة من اساسها . فقد بنى صدام تقديراته على اساس معاركه مع ايران ، فقد خرج من حرب الثمانى سنوات وفى ذهنه ان لديه قوات مسلحة يمكنها تحقيق مكاسب سريعة والوقوف امام دول العالم ، مما قاده الى مغامرته الفاشلة . بينما كانت الحرب العراقية الايرانية حرب استنزاف طويلة تحدث فيها معارك تستمر اسبوعا ، ثم تتوقف شهرين او ثلاثة . ورغم ان كفاءة القوات الايرانية كانت متواضعة ، بعد

ان طهر نظام خومينى قواته المسلحة من قادتها البارزين ، وفقدت القوات الجوية والمعدات الغربية الكثير من كفاءتها لعدم توافر قطع الغيار .. رغم كل هذا لم يحقق العراق نتائج فاصلة خلال المعارك .

اما عن ادارة معركة الكويت فقد فشل فيها صدام سياسيا وعسكريا بنسبة ١٠٠٪ .

ويرد الفريق اول محمد على فهمى على ما ذكره بعض الخبراء العسكريين من ان الموقف كان سيتخذ شكلا اخر لو كان صدام قد طور هجومه من الكويت ، واستولى على الساحل الغربى للخليج العربى . يقول ان تطوير الهجوم من الناحية النظرية كان سيصعب من مهمة قوات التحالف ، ولكن النتيجة فى النهاية واحدة .

اما من الناحية العملية .. فاحتلال هذه المنطقة الشاسعة سيمثل نقطة ضعف كبرى للقوات العراقية .. حيث لن تكون قادرة على احتلال كل هذه المنطقة .. والاحتفاظ بها ، لان خطوط المواصلات ستطول وسيكون من السهل تقطيع اوصالها وتدميرها ،

●● يتفق اللواء محمد على بلال فى ان صدام قد اخطأ حساباته تماما . يقول ان صدام لم يحكم العقل والمنطق فى ٦ امور كانت واضحة كل الوضوح وكافية لعدم الاقدام على الغزو .. وهى :

× بداية تكوين النظام العالمى الجديد الذى يقوم على وجود قوة عظمى واحدة ، بعد التطورات السياسية فى الاتحاد السوفيتى واوربا الشرقية . وبالتالى اصبح لا محل لاستغلال الخلافات التى كانت موجودة بين القوتين العظميين ، وهى اللعبة التى لجأت اليها الدول العربية فى الماضى .

× الاهمية الحيوية لمنطقة الخليج بتروليا بالنسبة للغرب وامريكا . وكان من الواضح ان العالم الغربى بقيادة الولايات المتحدة لن يسمح للعراق بالاستيلاء على بترول الكويت . فامريكا لا تسمح بوجود محتكر اخر غيرها خاصة من الدول العربية .

× التباين بين الدول العربية فى ذلك الوقت .. خاصة بين دول مجلس التعاون الخليجى ، ودول مجلس التعاون العربى ، فالبرغم من وجود ظواهر سطحية تشير الى وجود تآلف الا انه كان هناك باستمرار توجس خليجى من العراق .

× مبدأ التوازن فى منطقة الشرق الاوسط الذى لا يسمح لاى دولة عربية بالتفوق على اسرائيل والاخلال بهذا التوازن الذى لن تقبله اسرائيل وبالتالى دول الغرب .

× الظروف الاقتصادية العالمية .. تسمح لباقى الدول عدا الدول السبع الصناعية الكبرى بدرجة من الغنى لا تتجاوزها حتى لا تؤثر على الاقتصاد العالمى .. ومن الواضح ان استيلاء العراق على بترول الكويت كان سيزيد من قوته الاقتصادية الى درجة غير مسموح بها .

× عدم وجود مقارنة اطلاقا بين قوة العراق وقوات التحالف عسكريا . وقد استغلت امريكا خطأ حسابات صدام ، وضخمت الدعاية النفسية المضادة من قوة العراق ، حتى صدق صدام وقادته انهم لن يهزموا . وكان من الممكن لصدام ان يعيد حساباته عند بدء نزول القوات الامريكية للسعودية ، ويبدأ فى الانسحاب بعد ان عرف جدية امريكا .

كيف يتحقق الامن ؟

●● يقول الفريق اول محمد على فهمى ان امن الخليج هو جزء من امن الدول العربية . والا من لا يمكن تحقيقه دون قوات من الاسلحة المشتركة قادرة على تحقيق هذا الامن . وعندما غابت مثل هذه القوات ، اصبحت منطقة الخليج من الوجهة الاستراتيجية منطقة فراغ استراتيجى ، جعلت الدول الكبرى التى لها مصالح فى المنطقة وعلى رأسها امريكا تحتفظ ببعض القطع البحرية فى الخليج او بالقرب منه . كما وضعت امريكا خططا لقوات الانتشار السريع لتتدخل فى المنطقة اذا تطلب الموقف ذلك . ولكن احداث حرب الخليج الاخيرة اثبتت ان قوات الانتشار السريعة بقيادتها التى تبعد الاف الاميال عن مسرح العمليات غير قادرة على تجميع المعلومات اللازمة عن الاحداث الجارية فى المنطقة .

ويؤكد الفريق اول محمد على فهمى انه لولا موقف مصر المبدئى ما امكن الحصول على التأييد العربى الذى مكن امريكا من تجميع الرأى العام العالمى للقيام بمثل هذا العمل العسكرى الضخم .

ويضيف ان اى قوات لازمة لتأمين الخليج ، لابد وان تعتمد على اقتصاد قوى يساندها . فبالرغم من ان امريكا وحلفاءها فى حرب الخليج تعتبر من اقدر دول العالم للمساندة الاقتصادية لمثل هذه القوات . الا انه قد ثبت ان هذه القوات لم يكن بامكانها تحقيق مهامها فى حرب الخليج لولا التأييد المالى من الدول العربية . حيث بلغت نفقات الحرب ٥٠ مليار دولار ، وهو مبلغ اكبر من الميزانية العسكرية لاغنى دولة فى العالم . ولذا فان حرب الخليج اوضحت ان اعتماد امريكا فى حماية مصالحها فى الخليج على قوات سريعة الانتشار قد ثبت فشله ، وان الامر يستوجب ان يكون التأمين بقوات قوية من دول المنطقة وحلفائها من الدول العربية تتمركز فى مسرح العمليات المنتظر .. كما اثبتت الحرب ان القوات المسلحة التى لا يساندها اقتصاد قوى هى قوات عاجزة عن تنفيذ مهامها . ويحقق تعاون الدول الخليجية مع حلفائها من الدول العربية حسب مقررات اعلان دمشق التكامل المطلوب لامن المنطقة .

●● ويرى اللواء محمد على بلال ان على الدول العربية ان تعيد حساباتها وتقييمها للامور ، وتحاول ان تتناسى ما حدث من اخطاء من بعض الدول العربية ، وان تحاول جاهدة ان تضع لنفسها نظاما امنيا يتماشى مع النظام العالمى الجديد ولا يكون بعيدا عنه . بحيث تحاول ان تؤثر فى هذا النظام بمثل القدر الذى تتأثر به . وهذا يؤدى فى النهاية الى امكانية تامين نفسها وتأمين المنطقة معتمدة على قدراتها بالتنسيق مع النظام العالمى الجديد . ويجب ان تشارك الدول العربية فى النظام الامنى للخليج .

ويقول انه طبقا للتقديرات الحالية ، فليس هناك تهديد الان او فى المستقبل القريب على امن الخليج فى ظل النظام العالمى الجديد الذى تسيطر فيه دولة

واحدة على مجريات الامور فى العالم

ويضيف ان ايران قد تكون احد اسباب التهديد ولكنها ليست مصدر تهديد . ويتوقع ان ايران سيكون لها دور ما فى ترتيبات الامن .

اثار ونتائج الازمة

●● يقول الفريق اول محمد على فهمى ان الازمة اثبتت ان الجامعة العربية بوضعها الحالى غير قادرة على تحقيق مهامها فى الازمات . ويجب تعديلها على ضوء ماأسفرت عنه حرب الخليج بصراعاتها ويضيف ان الفاتورة التى دفعها الشعب العراقى فى حرب الخليج نتيجة المغامرة التى قام بها الرئيس العراقى باهظة الثمن . فقد تم تدمير قواته المسلحة ، وسقط من الجانب العراقى نصف مليون قتيل ، علاوة على الجرحى والمصابين والاسلحة والمعدات التى دمرت . كما شمل الدمار البنية الاساسية العراقية وجزءا كبيرا من مصادر ثروة العراق البترولية . لذلك فان العراق يحتاج الى سنين طويلة للخروج من ازمته

ويؤكد الفريق اول محمد على فهمى انه لا بديل لحل مشاكل العرب سوى وحدة العرب . اما الفرقة وحرب الشعارات فلن نجنى منهما غير التخلف وضياع الاهداف .

●● ويحدد اللواء بلال اثار الازمة فى النقاط التالية .

ـ من الناحية السياسية :

× تقلص الثقل السياسى للدول العربية باستثناء مصر .

× اضمحلال فكرة التضامن العربى .

× انتهاء دور العراق كدولة ذات ثقل سياسى بين الدول العربية فى العالم .

ـ من الناحية الاجتماعية :

سيستمر التأثير لمدة جيل باكمله فى العراق . فمن عاش الحرب والدمار سيظل مشتتا داخل بلاده .. لا يعلم ما هو الصواب وما هو الخطأ .. اين هو الحق واين الباطل .. ما هو العدل وما هو الظلم ؟ كل هذا سيؤثر على مستقبل العراق وبالتالى على دول الخليج .

ـ من الناحية الاقتصادية :

× لن تعود دول الخليج غنية كما كانت من قبل ، بسبب تكاليف الحرب . وهذه التكاليف لا تحدد بصورتها الحقيقية ، وانما طبقا لرأى من يحددها !

× سيتحكم فى اقتصاد العراق صندوق دين يشبه ما كان فى مصر على عهد اسماعيل باشا .

ـ من الناحية العسكرية :

× اختلال التوازن العسكرى بين الدول العربية واسرائيل نتيجة لخروج العراق من دائرة الحساب العسكرى عند حسابات المقارنات والتوازن .

× توقع تكالب الدول العربية وخاصة دول الخليج على شراء الاسلحة بهدف حماية نفسها من جيرانها ، وليس من اعدائها . مما سيؤدى فى النهاية الى تدهور حالتها الاقتصادية ، ووجود شكوك فيما بينها قد تؤدى الى ما لايحمد عقباه فى المستقبل .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الخليجية تبحث ٣ مستويات لتحقيق الترتيبات الأمنية فى الخليج

الكويت ـ وكالات الانباء :
صرح طارق الرزوق سفير الكويت لدى فرنسا ان هناك ثلاثة مستويات لتحقيق الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج تفكر فيها دول مجلس التعاون الخليجى .

قال الرزوق فى تصريح صحفى ان اول هذه المستويات هو تدعيم القوات الدفاعية لدول مجلس التعاون الخليجى بصفة عامة .

اما المستوى الثانى فيشمل دراسة الترتيبات الامنية المرتبطة بما ورد فى اعلان دمشق الذى شاركت فيه بالاضافة الى دول مجلس التعاون مصر وسوريا واضاف الرزوق ان المستوى الثالث والذى يجرى بحثه حاليا بين دول المجلس والولايات المتحدة فهو وضع ترتيبات امنية تستطيع دول الخليج من خلالها دفع الخطر عن المنطقة .

كما أكد سعود ناصر الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة ان منطقة الخليج سوف تشهد ترتيبات أمنية خلال الاسابيع او الاشهر القليلة القادمة وقال السفير الكويتى فى حديث لراديو صوت امريكا ان هذه الترتيبات تم الاتفاق عليها سياسيا وان مسألة تشكيل القوات وحجمها تم تركها للفنيين العسكريين للتنسيق فيما بينهم .



وزير الدفاع الكويتي:

قوات رمزية شقيقة وصديقة ستبقى في الكويت

الكويت - ا . ش . ا :

أعلن الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي ان قوات رمزية من الدول الشقيقة والصديقة ستظل في الكويت لحين الانتهاء من إعداد الترتيبات الامنية في منطقة الخليج .

وقال لمجلة « حماة الوطن » الكويتية أمس ان دول المنطقة جميعها مسئولة عن إعداد وتنسيق الترتيبات الامنية اللازمة لحماية المنطقة بالتعاون مع الدول الشقيقة والصديقة التي كان لها موقف مشرف أثناء الازمة .

وقال ان دور مصر وسوريا سيتم الاعلان عنه فور الانتهاء والاتفاق على هذه الترتيبات .

وأوضح الشيخ علي صباح أن الكويت تعكف حاليا على بناء جيش قوي .

ومن جهة ثانية . أعلن عبد الفتاح البدر رئيس مجلس إدارة شركة ناقلات النفط الكويتية ان بلاده تعاقدت على شراء ٦ ناقلات نفط عملاقة حمولتها ٢٨٠ ألف طن يتم تسليمها قبل نهاية سبتمبر من العام المقبل .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١



اشراف جمال زايدة

أزمة الأمن القومى العربى

لن تدق الاجراس

لقد انتهى امين هويدى مؤلف هذا الكتاب من اعداد مخطوطته ودفع بها الى المطبعة فى اعقاب الغزو العراقى للكويت باربعة شهور .. ومن هنا تسيطر عن افكار الكتاب النظرة العملية الواقعية لانعكاسات ذلك الغزو على الامن القومى العربى فامين هويدى يرى فى كتابه ان ازمة الخليج لم تفاجئنا بالفجوات الخطيرة فى أمننا القومى العربى لانه لم يكن للمنطقة قبل الازمة او بعدها نظام امنى شامل سواء من ناحية افكار متفق عليها او اليه تخدم قراراتها ويطرح تساؤلا هو هل يوجد امن قومى على مستوى الدول العربية او على مستوى المجالس او على المستوى القومى العربى ، ويجيب على ذلك بالنفى

ما سبب هذا النقص هل يرجع الى ان اصحاب القرار فى عمل عربى جماعى يرغبون فى التنازل عن بعض من ارادتهم القطرية لصالح الارادة القومية الجماعية بل هل يعرف اصحاب القرار قواعد العمل الجماعى وادارته وقواعد اسمى مع بعضهم البعض ..

فى الفصل الاول من الكتاب يتناول المؤلف الابعاد الحقيقة لازمة الامن القوى العربى . ويطرح فيه تساؤلات خاصة هل كان يمكن ان تحدث ازمة الخليج فى ظل مظلة الامن القومى العربى ؟ هل هناك رغبة فى العمل الجماعى العربى ؟ هل مؤتمرات القمة هى العلاج لازمات الامن القومى العربى .. ؟

لقد وجه امين هويدى انتقادا الى ما كتب فى اعقاب ازمة الخليج عن السلبيات الخطيرة فى بناء الامن القومى العربى وكان ما حدث كان مفاجاة ثقيلة غير متوقعة .. او يؤكد انه ليس صحيحا ان هذا الاجتياح قد كشف عن سلبيات خطيرة وفجوات عميقة فى نظام الامن القومى العربى لم تكن مثارة من قبل باعتباره خلطا للاوراق لسبب واضح وهو انه لم يكن هناك نظام او اليه او اطار لهذا الامن القومى العربى الذى نتباكى عليه .

فى ظل غياب الفكرة والآلية فلابد ان نتوقع ان هذا الذى حدث يوم ٢٣ اغسطس ١٩٩٠ يمكن ان يحدث مرة أخرى لأننا فى منطقة غير مستقرة يسود فيها اعمال القوة لتنفيذ الاغراض السياسية فلا مجال فى منطقتنا لممارسة السياسة على اساس توازن المصالح ولكن القاعدة العامة للتحرك السياسى هى توازن القوى

ويؤكد على ان ما حدث من إجتياح العراق للكويت كان من المستحيل حدوثه فى ظل مظلة كبرى تحقق الامن القومى على المستوى القومى

ان الرغبة فى العمل العربى الجماعى ليست متوافرة الا فى اطار مفهوم لا يقبل

- المؤلف امين هويدي
- الناشر : دار الشروق
  الطبعة الاولى ١٩٩١
- ٩٥ صفحة ـ قطع صغير

أزمة الخليج

لمن تدق الأجراس ؟!

دار الشروق

ثم ينتقل الى توازن القوى والردع ان ينقص من الارادة القطرية لصالح الارادة الجماعية اما القدرة على ممارسة العمل الجماعي فهي منعدمة .

ويشير الى خوف يؤثر تماما على أمننا القومي بل ويعطل مسيرته وهو خوف الدول العربية الصغرى من الدول العربية الكبرى وهذا خوف مشروع يجب مواجهته وعلاجه . وهذا الوضع ينعكس على الاتجاهات الاستراتيجية لتلك الدول فنجدها من ناحية تتفاهم مع الدول الأجنبية لتساعدها عندما يحدث ما ليس في الحسبان وربما تعقد معها اتفاقيات علنية أو سرية وفي الوقت نفسه لا تقبل هذه الدول الخائفة أو - المتشككة - على أنظمة الأمن العربي بخطوات ثابتة وقلوب مفتوحة تم وهو في الفصل الأول يرى ان هناك خلطا بين - الأمن القومي - و - التامين الذاتي بما يحدث فجوة كبيرة والنتيجة وجود فراغ يدفع بعض الانظمة العربية الى دعوة الغير في خارج المنطقة لبناء القواعد على أرضها سرا أو علانية للحفاظ على امنها تحت اسماء مختلفة

وفي الفصل الثاني من الكتاب يورد بعض الحقائق الجيوبوليتيكيا والاستراتيجية واولها مسالة أنصاف الحروب حيث يعتمد النظام العالمي الجديد على السلام الواقعي الذى لا يعني اختفاء التناقضات والمنازعات ولكن يعني وجودها مع محاولة تطويقها والتغلب عليها بالوسائل المتعددة للصراع وفي ضوء هذه الاستراتيجية اصبح على القوات الامريكية ان تنتقل الى أماكن النزاعات التي تهدد مصالحها وهذا يعني ضرورة وجود ترتيبات مسبقة لاستقبال القوات من المطارات والموانى والطرق واماكن الايواء وهذا يؤدى الى ان الاستراتيجية الامريكية الخاصة بمواجهة انصاف الحروب ستجد لها مكانا لاسباب كثيرة اهمها الرغبة المشتركة بين الاستراتيجية الامريكية والرغبات المحلية .

ثم ينتقل الى قضية الفجوات المركبة المتمثلة في عدم وجود استراتيجية متفق عليها لأمن البحر المتوسط أو الاحمر أو الخليج العربي ومن هنا تجد دول مجلس التعاون الخليجي نفسها أمام معضلة حقيقية تتمثل في فجوتين الفجوة الأولى هي الفجوة بين توفر الثروة والقدرة على شراء المعدات وأسلحة الدفاع وبين ندرة القوة البشرية والفجوة الثانية تتمثل في أهمية الموقع من الناحية الجيوبوليتيكية للمصالح الاقليمية والعالمية وعدم توافر الامكانيات الدفاعية الذاتية .

ثم يتحدث عن الكتلة الاستراتيجية الواحدة واستراتيجية الانابيب ثم مسالة الاسلحة المناورة ثم التهديدات .

أما الفصل الثالث والاخير فيطرح سؤالا كبيرا هو - ما العمل وخاصة ان البعض رأى ان النظام العربي . قد سقط سقطة لا قيام له منها فقد فشل لا في ردع العدوان الخارجي فحسب ولكنه فشل في ردع عدوان العرب بعضهم على البعض ..وهو يرى ان التسليم بهذا القول فيه مغالطة كبرى ويتعرض للبدائل المقترحة لمواجهة ما ألم بالنظام العربي سواء بابقاء الحال على ما هو عليه أو بتعديل ميثاق الجامعة العربية أو اقتراح العقيد القذافي لمشروع الاتحاد العربي .. الا ان امين هويدى يطرح بديلا يتمثل في ميثاق يوقعه الملوك والرؤساء ويصدر كاعلان الى الامم يؤكد على مجموعة مبادىء ثم تنظم الجامعة على أساس جديد يستبعد منه شئون الدفاع على ان يتم تنظيم شئون الدفاع بين الدول العربية تبعا لظروفها .

الخلاصة ان هذا الكتاب الصغير الذى أنتهى المؤلف من كتابته في اعقاب الازمة في ٢٤ نوفمبر ١٩٩٠ يقدم الحقائق الاساسية حول ابعاد أزمة الامن القومي العربي ويحاول تحليل الواقع العربي الراهن ومدى استعداده للعمل الجماعي بما يحقق قضية الأمن ثم يورد لنا بعض الحقائق الجيوبوليتيكية والاستراتيجية وينتهي بتقديم تصور للبديل الذى يمكن تبنيه وهو ما يمثل اسهاما جيدا من أحد رجالات الدفاع والسياسة المصريين الذين تخصصوا في مجال الامن القومي ينير الطريق امام صانع القرار العربي فيما يتعلق بهذه القضية الهامة والخطيرة كما يعطي الفرصة للقارىء غير المتخصص لكي يتفهم ابعاد أزمة الامن القومي العربي .

ايران والأمن القومى العربى

تشن وسائل الاعلام الايرانية حملة شرسة ضد الدول العربية متهمة اياها بخيانة القضية الفلسطينية والقبول بمؤتمر سلام وفق الصيغة الامريكية .. وتاتى هذه الحملة الايرانية فى اعقاب فشل الحملة السابقة على مصر التى تصدت بقوة للمطامع الايرانية فى الخليج من خلال السعى للعب دور ما فى ترتيبات الامن حيث نجحت مصر وسوريا فى الحفاظ على الطابع ، العروبى ، لترتيبات الامن فى منطقة الخليج . ومن عجائب الاقدار ان تتزامن الحملة الاعلامية الايرانية الاخيرة مع احتلال القوات التركية لمساحة من الاراضى العراقية الحدودية تحت دعوى اقامة منطقة عازلة للاكراد داخل الاراضى العراقية مع عدم السماح لأى شخص بالوجود فيها الا بموافقة القوات التركية وفى هذا الاطار حصلت تركيا على تاييد ايران ، ويبدو ان هناك تنسيقا بين تركيا وايران على اقتطاع اجزاء من اراضى العراق .. ومن هنا لابد من مواجهة هذه الاطماع التركية الايرانية ، وبصرف النظر عن النظام العراقى الذى جلب الكوارث على الامن القومى العربى ، وانتهك حرمته وشجع الغير على انتهاك هذه الحرمة ، فإن ما يهمنا هو التاكيد على عروبة اراضى العراق فى مواجهة الاطماع التركية ـ الايرانية القديمة وعليه لابد من موقف عربى موحد تجاه ايران وتركيا ، فعروبة اراضى العراق فوق مستوى الخلافات خلافات الاشخاص والانظمة ، ونؤكد ان التاخر فى التحرك لن يقود الا الى ضياع اراض عربية جديدة .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت تطلب بقاء آخر مجموعة من القوات المصرية

طلبت الحكومة الكويتية من مصر رسميا بقاء اخر مجموعة من القوات المصرية على أرضها لتشكيل قوات رمزية لحماية الكويت في المرحلة الراهنة. وذلك لحين اتفاق دول اعلان دمشق على ترتيبات الامن بالمنطقة. وتشكيل قوة أمن عربية. وتوقيع اتفاقيات ثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا.

وقال مسئول دبلوماسي لـ - الاهالي - أن الطلب الكويتي جاء نظرا للتاجيل المستمر في اعمال بنود اعلان دمشق المتعلقة بالترتيبات الأمنية. والاختلاف بين دول الخليج حول دور القوات المصرية والسورية.

والجدير بالذكر هنا أن دول اعلان دمشق ستناقش وثيقة الاعلان في اجتماع وزراء خارجيتها بالقاهرة. في شهر سبتمبر القادم. بعد اقرارها من الدول الثمانية وارسالها الى وزارة الخارجية السورية. باعتبارها دولة المقر لاعلان الاتفاق بين الدول الثمانية

وكان قد تم الاتفاق في اجتماع الكويت بين وزراء الخارجية على السماح لكل دولة من دول الخليج بتوقيع اتفاق ثنائي مع مصر أو سوريا على مساهمتها بقوة أمنية في الخليج حسب ظروف كل دولة.

من ناحية أخرى سوف يعقد مجلس الشعب جلسة طارئة خلال الفترة المحددة لاقرار وثيقة الاعلان



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩١

تخاريف.. ايرانية

من جديد.. تهب علينا رياح الكراهية الايرانية للعرب.. محملة برغبات طهران العميقة والقديمة فى تمزيق الامة العربية واستثمار نكساتها.. ها هى صحيفة (كيهان) الايرانية تخرج بكلام بذىء مفاده ان العرب سيقبلون عقد مفاوضات السلام على مائدة امريكية وان القضية الفلسطينية ستكون هى الضحية.. الخ.... من هذا الهراء الذى اعتدناه من كارهينا فى طهران.. واعتدنا الا يحرك فينا ساكنا..

ولكن الغريب فى هذه المرة ان الترهات الايرانية تاتى مقترنة مع انباء لاحتلال القوات التركية لشريط حدودى عرضه خمسة كيلو مترات من الاراضى العراقية بدعوى اقامة منطقة عازلة.. فهل هى حملة ايرانية تركية لفرض واقع جديد على الامة العربية بعد ازمة الخليج"

الارجح ان الامر كذلك.. وقد بدات هذه الحملة بالتبجح الايرانى على مصر. باعتبارها راس الامة العربية، فى محاولة فاشلة لعزلها عن ترتيبات الامن فى الخليج.. وكان العمى قد اصاب مسئولى طهران فلم يشاهدوا الجيش المصرى الباسل وهو يعيد الامن المفقود فى الخليج مع رفيقه الجيش السورى.

وجاء الفصل الثانى من الحملة بالاحتلال التركى للاراضى العراقية.. ونحن وان كنا قد وقفنا ضد العراق الى جانب الشرعية فى الكويت.. الا اننا. ومن اجل الشرعية ايضا. نرفض تقسيم العراق او احتلال اراضيه او نهب ثرواته.. لاننا ندرك فى النهاية ان الشعب العراقى عربى بقدر ما نحن عرب.. وواجبنا حمايته من الطامعين فيه..

واخيرا.. جاء الفصل الجديد.. المزايدة بالقضية الفلسطينية التى لا يكاد مسئول ايرانى يعرف عنها شيئا.. ولم يرق جندى ايرانى نقطة من دمه من اجلها.. ولكن الحقد والطمع.. ونزعات اقليمية تحاول طهران اخفاءهما تحت ستائر وطنية او دينية او غيرها وان كانت كلها مهلهلة.. ومكشوفة..

عربى أصيل



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إيران التطلع لإحراز مكاسب على حساب الأمن القومــى العربى



أثارت المواقف التى اتخذتها القيادة الايرانية مؤخراً من عملية السلام فى الشرق الاوسط العديد من التسؤلات حول الاهداف الايرانية الحقيقية من وراء هذه المواقف بعيداً عن المزاعم والادعاءات الايرانية الخاصة بالدفاع عن الاراضى الفلسطينية ، ومما يضاعف من اهمية وإلحاح هذه التساؤلات ، ان المواقف الإيرانية الاخيرة تأتى فى أعقاب الفشل الإيرانى فى الاشتراك فى ترتيبات الامن فى منطقة الخليج ، كما أنها تأتى متزامنة مع الاحتلال التركى لجزء من الأراضى العراقية .

ما إن وضعت الحرب فى الخليج اوزارها ، حتى سارعت ايران الى تاكيد دورها المحورى فى ضمان امن الخليج العربى واعلنت مساندتها لدول الخليج العربى فى مواجهة العراق !! وفى الحيلولة دون تكرار الغزو العراقى للكويت لاى من البلدان الخليجية الاخرى ، وانصب الهجوم الايرانى فى اعقاب توقيع اتفاق دمشق على الدور المصرى حيث رات ايران ان دورها فى المنطقة يصطدم بالوجود العسكرى المصرى ومن هنا بدا الهجوم الاعلامى والرسمى الايرانى على مصر ووزنها ودورها وسياستها ، وعلى الرغم من ابداء الكويت والبحرين تاييدهما لفكرة ادخال ايران ضمن ترتيبات الامن فى الخليج ، فإن الأمر انتهى بالحفاظ على عروبة ترتيبات الامن فى منطقة الخليج وهو ما اثار استياء القيادة الايرانية .



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩١

وفى اعقاب فشل ايران فى التسلل الى منطقة الخليج والمشاركة فى ترتيبات الامن هناك ، بدات ايران فى المزايدة على مواقف الدول العربية من قضية فلسطين والاراضى العربية المحتلة من قبل اسرائيل منذ حرب يونيو ١٩٦٧ ، وبدت ايران وكانها المدافع الاول عن الامن القومى العربى فى وقت تخاذل فيه العرب عن إدراك مصالحهم الحيوية .

وحرصت القيادة الايرانية على مخاطبة قطاعات معينة فى العالم العربى ، وذلك فى محاولة لزعزعة استقرار النظم العربية لانها لم تتخذ مواقف حاسمة بصدد عملية السلام ، وفى هذا الاطار بدا الهجوم الاعلامى الايرانى على الدول العربية الفاعلة سياسيا وعسكريا ونالت مصر وسوريا القسط الاكبر من الحملات الاعلامية الايرانية ، وبدا ذلك بتاكيد صحيفة «طهران تايمز» التى تعكس وجهة نظر الحكومة الايرانية ، مع إن «الموافقة الاسرائيلية على مؤتمر السلام هى فى الواقع رفض السلام» وعاد وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولاياتى ليعلن انه ما دامت المبادرة الى عقد مؤتمر السلام ، امريكية فانها تخدم مصلحة اسرائيل ، وبعد ذلك بدات حملة الهجوم على الانظمة العربية لاسيما مصر وسوريا ، ففى اعقاب تاكيد النائب الاول للرئيس الايرانى حسن حبيبى على «ان ايران وسوريا لاتتفقان فى الراى فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية» واعلنت صحيفة «ابرار» ان «سوريا فقدت مكانتها السياسية فى النضال ضد الصهيونية منذ اليوم الذى وقفت فيه الى جانب القوات الامريكية» . وبعد ذلك شنت صحيفة «كيهان» هجوما شديداً على الانظمة العربية «ان كل الانظمة العربية المكروهة من شعوبها هى اليوم فى سباق العملية التى تؤدى الى كامب ديفيد جديدة» .

هكذا تتحدث الصحافة الايرانية والمسئولون الايرانيون عن تخاذل الانظمة العربية فى مواجهة اسرائيل «الشيطان الاصغر» لدى قادة ايران دون ان يتذكر قادة ايران جسور التعاون مع اسرائيل ابان الحرب العراقية الايرانية فيما سمى بفضيحة «ايران جيت» التى تم فى اطارها مبادلة - يهود ايرن - او جزء كبير منهم ، مقابل بعض الاسلحة وقطع الغيار .

وياتى هذا الموقف الايرانى فى الوقت الذى اعطت القيادة الايرانية موافقتها للقيادة التركية لاحتلال شريط حدودى من الاراضى العراقية ، وهو ما اكدته السلطات التركية حيث اكدت انها اجرت اتصالات عاجلة مع القيادة الايرانية وابلغتها بنيتها فى القيام بعملية عسكرية فى العراق ، وذلك فى اطار من تكامل الادوار بين دولتى الجوار تركيا وايران لانتهاك حرمة الأمن القومى العربى والحصول على مكاسب على حساب هذا الأمن .

الرد المصرى

اتسم الرد المصرى فى البداية بالتحفظ حيث حرص وزير الخارجية عمرو موسى على عدم فتح مواجهة جديدة مع ايران فى اعقاب تسوية التوتر الذى ساد بسبب الحملة الاعلامية الايرانية على مصر ابان بحث ترتيبات الامن فى منطقة الخليج ، ولذلك كان الرد المصرى يتسم بالعمومية فقد اعلن وزير الخارجية عمرو موسى «ان اى دولة تعترض على قرارات الامم المتحدة التى سيعقد مؤتمر السلام على اساسها تخالف بذلك الشرعية الدولية» وعندما استمرت الحملة الاعلامية الايرانية اضطر مسئول مصرى للرد على هذه الحملة بدعوة ايران للتجاوب مع الجهود المبذولة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط مؤكداً انه لا مصر او سوريا او الاردن او لبنان او الفلسطينيين على استعداد للتفريط فى الحقوق العربية بخيانة قضية فلسطين !!

عموماً وأياً كانت التحفظات بشان موقف اسرائيل من عملية السلام وبشان عقد مؤتمر السلام ، فإن مسئولية مواجهة التعنت الاسرائيلى هى مسئولية عربية أولا وأخيرا . وهى مسئولية لا تقبل المزايدة قبل طرف اقام علاقات مكثفة مع اسرائيل ابان الحرب مع العراق وتمت عديد من اللقاءات فى الخارج بين مسئولين ايرانيين - وعلى راسهم احمد الخومينى - وعديد من المسئولين الاسرائيليين - وما نريد ان نؤكد عليه هنا هو ان ايران تسعى فى الوقت الراهن الى ارتداء ثوب «عربى قومى» من اجل الحصول على مكاسب فى المنطقة العربية تبدا بخلق حالة من التوتر داخل الدول العربية التى اتهمتها القيادة الايرانية بخيانة القضية الفلسطينية ، وفى هذا الاطار لابد من التاكيد على ضرورة اعادة النظر سريعاً فى العلاقات العربية - العربية للحيلولة دون انتهاك حرمة الأمن القومى العربى الذى انتهك كثيرا بسبب الغزو العراقى للكويت وما تلاه من تدفق القوات الاجنبية الى منطقة الخليج ، وعليه لابد للدول العربية ان تبدا باتخاذ سياسات محددة تستهدف اولا الحفاظ على اراضى العراق فى مواجهة الاطماع التركية المتجددة والمدعومة من قبل ايران ، وتستهدف ثانيا التوصل الى مبادىء عامة تحكم الموقف العربى من قضية فلسطين وسبل تسويتها ذلك لان عدم الوضوح فى هذا الموقف واتخاذ بعض الدول العربية مواقف مغايرة من الموقف المصرى السورى ادى الى تشرذم المواقف العربية الى الدرجة التى دفعت للحديث عن انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل ، وقبول الشروط الاسرائيلية الخاصة بالترتيبات الاجرائية المتعلقة بمؤتمر السلام المزمع عقده فى اكتوبر القادم ،

وفى هذا الإطار لابد من التاكيد على ضرورة اتخاذ موقف عربى سريع وعاجل من قضية الاحتلال التركى للأراضى العراقية وليبدا ذلك بالدعوة لعقد اجتماع طارىء للجامعة العربية للرد على العدوان التركى لان عروبة الاراضى العراقية فوق اى خلافات شخصية او خلافات بين النظم العربية ، والتراضى فى هذا الصدد لن يؤدى إلا الى مزيد من اطماع تركيا وغيرها من دول الجوار فى اراض عربية اخرى متاخمة لحدود هذه الدول .



بريطانيا ترفض اقامة قواعد دائمة بالخليج

لندن - وكالات الانباء - اكد متحدث باسم الخارجية البريطانية امس ان حكومة بريطانيا لاترغب فى ان تكون لها قواعد دائمة فى الخليج

وقال المتحدث ان بريطانيا يمكن فقط ان تبحث اقتراحات باجراء مناورات مشتركة واشتراك سفن وطائرات بشكل مؤقت فى الترتيبات التى تتخذ لحماية امن الخليج

جاء ذلك تعقيبا على ماتردد عن ان الشيخ سالم الصباح وزير الخارجية الكويتى بحث مع عدد من اعضاء مجلس الامة الكويتى ضرورة اقامة قواعد عسكرية امريكية وبريطانية فى الكويت .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

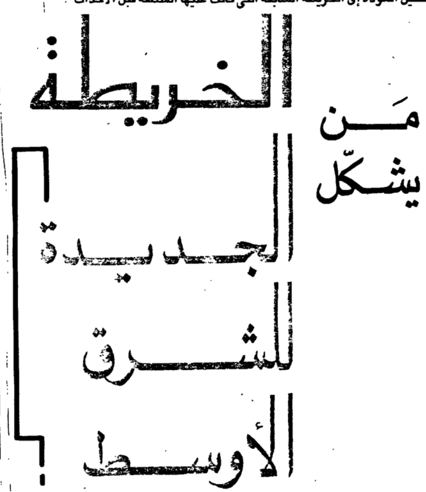
التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د . السيد عليوة

سوف يعتبر يوم الثانى من أغسطس ١٩٩٠ علامة فاصلة فى تاريخ المنطقة ، فبعد إجتياح العراق للكويت واحتدام أزمة الخليج واحتشاد القوات الامريكية والاوروبية وتحرك الجيوش العربية ، أصبح من المتعذر ـ إن لم يكن من المستحيل العودة إلى الخريطة السابقة التى كانت عليها المنطقة قبل الأحداث .





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩١

الاقتصادي

هكذا تحت ضغط الحديد والنار والام بني البشر . يجرى إعادة تشكيل الطبوغرافية السياسية لمنطقتنا التي نسميها الوطن العرب أو العالم العربي وفي ظروف غيبة شبه كاملة للارادة العربية الموحدة . ويرسم الأخرون خريطة منطقتنا من جديد تحت اسم - الشرق الأوسط . هذه التسمية التي تفضلها الدبلوماسية الغربية منذ الحرب العالمية الثانية لتتسع وتشمل النظام الاقليمي للعرب والدول المحيطة

المخيف في الأمر ، أن مفهوم الشرق الأوسط في هذه الخريطة يعني ثلاثة تضامنات

★ الأول - واقع الفسيفساء بمعنى أن تكون المنطقة خليطا مركبا من مجموعة من الدويلات الطائفية والعرقية (في وسطها اسرائيل) المتلاصقة المتعارضة والمتنازعة لامكان فيها لامة عربية واحدة

★ الثاني - الاختراق من جانب دول الجوار للنظام الاقليمي لاحظ في ذلك الدور المتزايد لكل من ايران واثيوبيا وتركيا وغيرها .

★ الثالث - الهيمنة الاجنبية للقوى العظمى بصورة مباشرة (الوجود العسكري) أو بصورة غير مباشرة (عن طريق طرف ثالث مثل اسرائيل)

المؤسف أيضا أن التشكيل الجاري لخريطة المنطقة يستهدف تجسيم عدة سمات لعل من أهمها

□ أزالة بعض الدول من على وجه الخريطة وفي هذا يقفز إلى القائمة بلدان صغيرة أو كبيرة معرضة ومكشوفة مثل أمارات الخليج كذلك لبنان والعراق والسودان .. الخ

□ زوال بعض النظم الجامدة التي لم تعد قادرة على التكيف مع المتغيرات والبقاء على قيد الحياة ، سواء في ذلك نظم الحكم التقليدية ذات الطابع القبلي والعشائري والطائفي أو نظم الحكم ذات الوجه الراديكالي الثوري والتي هي في جوهرها ديكتاتوريات سلطوية

□ ذيلية المنطقة للقوى العالمية المسيطرة . بمعنى اخضاع العالم العربي بموارده وبتروله وموقعه وبحاره لتحكم المصالح الاستراتيجية للدول الصناعية .

بعد ذلك نصل إلى أجابة السؤال المطروح حول القوى التي تقوم بتشكيل الخريطة الجديدة . فالأطراف المعنية كثيرة والفرقاء أصحاب المصلحة عديدون ، لكن حجم الدور وعمقه يتأثر بدرجة القوة ومدى الارادة السياسية المصممة ومن أهمها :

● الولايات المتحدة الامريكية التي تتربع على قمة النظام الدولي الجديد والتي تود تغيير الخريطة لتأمين مصالحها الجديدة بشكل أفضل .

● القوى الدولية صاحبة المصالح والاهتمامات مثل أوروبا الصناعية والاتحاد السوفيتي وغيرهم .

● القوى الاقليمية التي تتطلع الى نهش قلب القارة العربية (مثل اسرائيل) أو تضم بعض أطرافها (مثل اثيوبيا ايران - تركيا) أو تمزيق أوصالها .

● الزعامات المحلية الطامعة في لعب دور أكثر ايجابية وبطريقة راديكالية داخل المنطقة ممزوجا بأحلام المجد الشخصي والسيطرة الفردية

● الحكومات القائمة في بعض دول المنطقة والتي تحاول الحفاظ على مقاعد الحكم بتجاهل رياح التغيير ومنع حدوثها بأي ثمن .

● القوى المستبعدة والمهمشة مثل الأصوليين الاسلاميين والفلسطينيين والفقراء والذين يشكلون في مجموعهم قوة لايجوز الاستهانة بها اذا صادفت القيادات القادرة .

ومن واقع هذا التجاذب القائم والقادم لخريطة المنطقة سوف يطاح بدول وعروش وحكومات أثبتت عجزها من مراجعة النفس ومسايرة التغيرات .

المصدر : الوفد
التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩١

إيران رفضت احتلال بغداد خلال حرب الخليج لتجنب إخافة الدول العربية !

تونس - أ.ش.أ اكد سيد فهيمي القائم باعمال سفارة إيران فى تونس انه كان بامكان إيران احتلال بغداد خلال حرب الخليج ومطالبة العراق بالتعويضات عن الحرب التى شنها على إيران مضيفا ان ايران لم تفعل ذلك حتى «لا تخيف جيرانها العرب». وقال فهيمي فى تصريحات صحفية «اننا لسنا ضد جيراننا فى الخليج وليست لنا اطماع توسعية». واكد ان إيران ليس لها عداوة مع اى دولة عربية بدون استثناء مشيرا الى قرب تعيين سفير إيران فى تونس واتهم المسئول الايرانى صدام حسين بانه لم يكن جادا خلال حرب الخليج



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩١

واشنطون تستعد لابرام ٦ اتفاقيات عسكرية مع دول الخليج

زيادة عدد الجنود الأمريكيين والاحتفاظ بقوة بحرية أمريكية ضخمة فى المنطقة

الكويت : اتفاقية الدفاع الأمريكية الكويتية رد على التهديدات العراقية

واشنطون - وكالات الانباء : اكد بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان اتفاقية الدفاع الامريكية الكويتية ، هى مقدمة لسلسلة من ٦ اتفاقيات عسكرية سيتم ابرامها مع دول خليجية أخرى فى المنطقة وقال ويليامز ان هذه الاتفاقيات لا تعنى وجودا عسكريا امريكيا دائما فى المنطقة . واضاف المتحدث ان الاتفاقيات التى ستبرم مع دول الخليج ستؤدى الى زيادة عدد الجنود الامريكيين فى المنطقة بمناسبة المناورات المشتركة التى ستجرى فى هذه الدول . وقال ويليامز ان ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى زار الكويت فى مايو الماضى والمملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة . لبدء مفاوضات بشان الترتيبات الدفاعية المحتملة مع هذه الدول . واوضح ان المفاوضات حققت تقدما على مستويات مختلفة . واشار ويليامز الى ان الولايات المتحدة ستحتفظ بقوة بحرية ضخمة فى الخليج . وقال ان حوالى ٤٠ الف جندى وبحار وطيار


تشينى

امريكى لا يزالون يرابطون فى المنطقة ، مشيرا الى ان هذه القوات قد يتم سحبها قبل نهاية العام الحالى . وقالت الكويت ان الاتفاقية رد وعلى استمرار التهديدات من جانب العراق فى اعقاب حرب الخليج .

وتقضى الاتفاقية بتخزين معدات عسكرية امريكية فى الكويت ، وتدريب القوات الكويتية وتنظيم مناورات وتدريبات مشتركة واستخدام الولايات المتحدة تسهيلات الموانىء والامدادات والتموين فى الكويت ، علاوة على تلك التى اتيحت لها بالفعل فى البحرين ، واضاف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان التفاصيل الفنية سيتم التفاوض بشانها فى وقت لاحق على مستوى الخبراء .

محادثات امريكية خليجية لتوقيع اتفاقيات دفاعية بعد الاتفـاق مع الكويـت

واشنطن - ر - اكد بيت وليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكى بدأ مشاورات حول التوصل الى اتفاقيات دفاعية مع كل من السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات .

واكد المتحدث ان التوقيع النهائى على الاتفاقية الكويتية الامريكية حول تنظيم التعاون العسكرى والامنى سيتم خلال الشهر الحالى .. واوضح انها تشمل تدريبات مشتركة ووضع معدات امريكية فى الكويت . والسماح بحرية استخدام القوات الامريكية لموانىء كويتية .



المصدر : الأهــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

ذاكــرة التاريــخ

□ كيف نضرب السلبيات :

لتنهض قوات الانتشار العربى بمهامها القومية ؟

ثمة اخطار عديدة ستحيق بنا نحن العرب ، اذا ما بقينا على حالة الانفراط التى تمزقنا ، ونحن نقف وجها لوجه امام قضايانا القومية ، وهى قضايا تتطلب ارادة عمل جاد ، حتى لانظل طويلا فى محط انتظار للمنقذ الذى نقول له : ماذا نحن فاعلون ؟

واذن .. يتعين على اراداتنا الفاعلة كامة وقيادات ، ان نتاهب مرحليا ولو بفريق عمل محدود ، وبمناى عن الانهزاميين لناخذ بكل الأسباب القادرة على ايقاظ حركة نهوضنا القومى ، ولنكون ايضا على مستوى القدرة الذاتية فى سرعة المجابهة ، لما قد يحدث من مفاجات على ارض واقعنا الراهن ، دون انتظار لمن يتعطف علينا بمد يد العون او المساعدة !

واقرب المؤشرات إلى ذلك هو حكاية (جزيرة بوبيان الكويتية) ومحاولة الاقتراب العراقى منها تحت وطاة الظروف الراهنة المشحونة بالتوتر بين الكويت والعراق فالأمر الثابت الذىّ اعترف به تقرير مراقبى الامم المتحدة ، ان هناك عراقيين استقلوا زوارق عراقية ونزلوا فى الجزيرة الكويتية وبرروا ذلك بانهم يقصدون الحصول على بعض بطاريات الاضاءة المتخلفة من حرب تحرير الكويت للاستعانة بها .. ومع احترامنا لتقرير مراقبى الامم المتحدة بنفى وقوع عمليات إنزال عسكرى من جانب القوات العراقية وان من امسكت بهم القوات الكويتية هم عراقيون مدنيون غير عسكريين عراقيين ..

إلا ان منظور الحادث فى مجمله العام ، وفى ظروف التوتر الراهنة بالمنطقة له دلالته فمن غير المعقول الا تكون الحكومة العراقية على علم بتحرك هؤلاء العراقيين الى الجزيرة الكويتية حتى ولو كانوا صيادين ومجرد وقوع ذلك يعتبر تحرشا فى الظروف الراهنة سواء من جانب العراق ، او من جانب من وصفهم تقرير مراقبى الأمم المتحدة بقوات التحالف الدولى .

المهم ان ذلك فى مجمله يشكل خطرا على وقف إطلاق النار ، كما يشجع على استمرارية بقاء القوات الاجنبية بالمنطقة مدة اطول ومن ثم كان على النظام العراقى التوقف نهائيا عن اى ممارسات استفزازية تضعه موضع الشبهات وعندئذ لايلومن إلا نفسه ، عندما تعود الشرعية الدولية من جديد إلى بحث معاقبته وهو الأمر الذى يؤدى للاسف الى مضاعفة هموم الشعب العراقى المقهور .

ومن هنا نقول : إن خطر اى عدوان

عراقي على اى دولة خليجية وبصفة خاصة الكويت سيصبح فى مفهوم التفاعلات الراهنة لغزا يستعصى تفسيره . فلحساب من تعمل المخططات العراقية الآن لاستمرار التوتر بالمنطقة ؟ إنه ليس هناك الا تفسير واحد وهو ان النظام العراقى اصبح يؤمن بان من مصلحة بقائه هو بقاء القوات الاجنبية فى المنطقة وذلك هو الامر الغامض فى قضية العرب مع العراق !

ومن هنا ايضا تفرض علينا نحن العرب حركة التفاعلات الدولية ان نقوم بضرب السلبيات عن طريق نهوض قوات الانتشار العربى بمهامها القومية !

واذن ..

فان مهمة اللجنة الامنية الخليجية تتحمل مسئولية انجاز ما عهد اليها بصفة عاجلة . وان السلطان قابوس — وجلالته مشرف على اعمال هذه اللجنة — هو على حق فى دعوته الى التخلص من السلبيات التى تعرقل خطط النظام الامنى الخليجى . فالمخاطر المحيطة تتطلب وحدة موقف جماعى ينهض على مبدأ الاعتماد على الذات . ولعلنا نرى لدول مجلس التعاون الخليجى قريبا قوات ردع وانتشار سريع . وعلى مستوى عال من القدرة على دفع اى عدوان مهما كان مفاجئا .. المهم فى كل ذلك هو استغلال عنصر الوقت فى ان يصبح هذا الامل المرتقب حقيقة واقعة !

وهناك من يتساءلون : واين هى القوة البشرية الخليجية . التى يمكن ان تكون العمود الفقرى لسلامة النظام الامنى الخليجى ؟ ومع اننا نعرف ان مصدر هذا التساؤل هو الانهزاميون . الا ان الجواب اصبح واضحا : ان الشعوب الخليجية مهياة لتحمل مسئولياتها الدفاعية . بعد ان عركتها المحنة . وصهرت ارادتها الكارثة . واصبح شبابها تواقا الى الانخراط فى الخدمة العسكرية . من اجل الا تتكرر فى بلد عربى اخر جريمة الغزو العراقى للكويت ..

والمهم ايضا هو الارادة الصلبة .. وهذه الارداة قد توافرت لدى مختلف الشعوب الخليجية . ولاعوائق فى طريقها . فالامكانات المادية والمعنوية والبشرية متوافرة لبناء قوة متطورة وضاربة . وهذه الشعوب الشقيقة تجاوزت اعدادها عشرة ملايين من البشر . وتزخر بعشرات الالاف من المثقفين والخريجين !

وهناك ايضا من يحاولون الشوشرة على التوجهات الامنية المؤقتة للحكومة الكويتية وتعاونها مرحليا مع الامكانات الامريكية العسكرية . الى ان تستكمل مع شقيقاتها قدراتها الدفاعية التى تؤهلها للتصدى لاى عدوان خارجى مفاجىء !

والسؤال : اى دولة تستطيع فى عالمنا المعاصر ان تقف بمفردها فى مجابهة حرب تفرض عليها . دون ان تفتح قنوات التعاون مع اصدقائها ؟

الولايات المتحدة نفسها . ظلت فى بداية الازمة الخليجية مترددة فى اتخاذ قرار خوض القتال . على الرغم من ان الغزو العراقى يهدد مصالحها الاقتصادية بالمنطقة . وخاصة الطاقة التى تعتمد عليها فى نهضتها الصناعية ! وعندما قررت القيادات العربية الملتزمة بمبادئها القومية التصدى للعدوان . كان هذا الموقف من اقوى الدوافع لصنع موقف الشرعية الدولية . وتحالف دولها فى حرب « درع الصحراء » ضد الغزو بقيادة الولايات المتحدة . وكان ذلك هو اول تحالف جماعى لدول النظام الدولى . الى ان تحررت الكويت .

ومهما يكن من امر ..

فان نهوض اى نظام امنى عربى مرحلى . هو فى منظوره الواقعى . جزء من نظام امن العرب القومى الشمولى . فمعاهدة الدفاع العربى المشترك . مازالت قائمة . ومازالت هى التى تحكم قانونا العملية الامنية القومية .. وطبيعى ان هناك من يقابل ذلك القول بالسخرية ! الا ان واقع الحقيقة ان معاهدة الدفاع العربى المشترك . مازالت هى بحق الصيغة القادرة على تجسيد وحدة العمل العسكرى العربى المشترك . بما تضمنته فى بنودها من التزامات وواجبات . غير ان انحراف بعض الانظمة العربية بهذه المعاهدة فى غير اهدافها الحقيقية . ونكوص انظمة عربية اخرى . عن تلبية واجبات هذه الاتفاقية . ادى كل ذلك الى ظلم هذه المعاهدة . بوضعها فى الموقع الاضعف لتعجز عن ممارسة واجباتها ! ولعل الوثيقة التى قدمتها « مصر » الى جامعة الدول العربية . وتم توزيعها على دولها الاعضاء . والتى تكشف التواطؤ الكبير الذى حدث فى جريمة « الغزو » فيما سمى « بالكتاب الابيض » الاردنى !

هذه الوثيقة جسدت دور بعض الانظمة العربية . فى محاولة ثقب جدار « العقد العربى » وفتح ثغرة فى مواثيقه للتسلل من خلالها . لتقويض مقدساته . واعطاء العدوان مهلة اعتراف صامت .. دون ادانته ! ! من الذى يمكن ان يتصور القبول بتدمير بيته . والوقوف فى صمت دون طلب الادانة او النجدة ؟ هذا هو ما سجله الكتاب المذكور عندما تجاهل نصوص ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربى المشترك . وطلب وقف اى ادانة لمرتكب جريمة الغزو . والانتظار الى ان يتعطف باعلان استعداده للانسحاب ! ! هل هذا معقول ؟ !

بقلم :

زكريا نيل



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون الخليجي يضع هيكلاً للدفاع المشترك

بشارة: النظام العراقي مصدر تهديد رئيسي

ابوظبي - وكالات الأنباء: قال عبد الله يعقوب بشارة، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أمس، ان حكومة الرئيس العراقي صدام حسين لاتزال تشكل «تهديداً كبيراً» للأمن والاستقرار الاقليمي، في مرحلة ما بعد حرب الخليج.

وأوضح ان الغزو العراقي للكويت في العام الماضي، أكد حاجة دول مجلس التعاون الخليجي الى وضع هيكل دفاعي مشترك.

وقال بشارة، في مقابلة مع وكالة أنباء الامارات «ان الغزو قد طرح الحاجة الى هيكل عسكري وامني ودفاعي موحد لدول مجلس التعاون الخليجي، وسيظل النظام العراقي مصدر تهديد رئيسي. طالما ظل قائماً».

وذكر بشارة أن الغزو العراقي للكويت، أكد ان «الوحدة هي الضمان الوحيد لسلامة هذه المنطقة، وينبغي ان نعمل في هذا الاتجاه».

وأضاف «لقد أثبت الغزو أن أمن دول مجلس التعاون الخليجي لا يتجزأ، واننا جميعاً اهداف للتهديدات والاخطار».

وأشار بشارة الى ان مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي، المقرر عقده في الكويت يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) المقبل، سيسعى الى تعزيز الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي، وحماية أمنها.

وقال «ان المؤتمر سيركز على مسيرة الأمن، وستقدم لجنة الأمن العليا - التي يرأسها السلطان قابوس بن سعيد (سلطان عمان) - تقريراً للقمة، بشأن سبل الحفاظ على الأمن في المنطقة». وتوقع بشارة ان تبني دول مجلس التعاون «قوة ذاتية يعتمد عليها»، في غضون خمسة أعوام، وأكد الحاجة الى دور دولي في ترتيبات الأمن في الخليج، في فترة ما بعد الحرب.

وقال بشارة «ان اكبر احتياطي أستراتيجي من البترول موجود في هذه المنطقة، وانه ينبغي اتخاذ ترتيبات معينة مع الدول الصديقة، للمشاركة في الحفاظ على أمن واستقرار هذه المنطقة الاستراتيجية».

وكانت الحكومة الكويتية قد أقرت يوم الاربعاء الماضي، التوقيع على اتفاق للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة، خشية وقوع اعتداء عراقي جديد. وسيمنح الاتفاق المقترح للولايات المتحدة تسهيلات عسكرية في الكويت، من بينها نشر قوات وتخزين أسلحة، واجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع القوات المسلحة الكويتية.

زايد وجابر يبحثان الترتيبات الأمنية بالخليج



زايد



جابر

ابوظبى ـ وكالات الانباء ـ وصل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت الى ابوظبى فى زيارة ودية لدولة الامارات العربية المتحدة لم يعلن عنها من قبل .

وكان فى استقباله لدى وصوله إلى مطار ابوظبى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات ولفيف من كبار الشيوخ والمسئولين .

وقد اجرى جابر وزايد محادثات تركزت حول الترتيبات الأمنية فى الخليج وتأتى زيارة جابر للامارات قبل وقت قصير من الزيارة الرسمية المزمع ان يقوم بها الشيخ زايد لفرنسا .



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

في حديث شامل لصحيفة «لوموند» الفرنسية

زايد: لا نقبل بوجود قواعد أجنبية على أراضينا

نعمل على تقوية قواتنا المسلحة وتطويرها لتواجه المعتدى

الخسارة الكبرى من كارثة الخليج ليست المال وانما تفرق العرب والمسلمين

ليس عدلا ولا صوابا استبعاد التمثيل الفلسطينى من مؤتمر السلام

ابوظبي ـ وام: أعلن صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رفضه قبول اي قواعد او تسهيلات لقوات التحالف البرية والبحرية على ارض الامارات. واكد سموه «اننا لانقبل بوجود قواعد اجنبية في اراضينا ولا أي شيء من هذا النوع.. ونقبل فقط ان يكون الصديق في عوننا وقت الحاجة».

وأعلن صاحب السمو رئيس الدولة في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية ان دولة الامارات تعمل على تقوية قواتها المسلحة وتطويرها من حيث التسليح الحديث والتدريب العالي، حتى تستطيع ان تواجه المعتدي.

واكد سموه ان العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وفرنسا تقوم على الاحترام المتبادل. وعلى التعاون والصداقة. واشاد سموه بموقف فرنسا من ازمة الخليج، وقال اننا وجدنا من فرنسا الموقف الصادق المساند للعدالة والشرعية.

ولوضح سموه ان الخسارة الكبرى التي خسرها العرب والمسلمون من ازمة الخليج ومن اعتداء العراق على الكويت. هي تفرقهم وتمزق الامة العربية، وليس المال. وشدد سموه على ان المعتدي تسبب في شق الصف العربي في الوقت

الذي كانت تشهد فيه العلاقات بين الدول العربية تقاربا وتضامنا.

وقال سموه ان اثار حرب الخليج لم تقتصر على المنطقة وحدها، ولكنها امتدت الى جميع انحاء العالم، وانعكست اثارها اكثر فاكثر على من تسبب فيها، فالذي بدأ بالحرب هو الذي يتعثر الآن ويعيش في الوحل ويدفع ثمن ما ارتكبه.

ودعا صاحب السمو رئيس الدولة المجتمع الدولي الى الوقوف بجانب الحق والانصاف لايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، مؤكدا ان العرب سيتعاونون مع المجتمع الدولي اذا ما سعى لتحقيق العدالة.

وشدد سموه على ان منطقة الشـ[illegible] تعرف الاستقرار مادام العرب لم يحصلوا على حقوقهم ومادامت اسرائيل متمسكة باطماعها.

وردا على سؤال حول موضوع التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام المقترح اكد صاحب السمو رئيس الدولة ان استبعاد صاحب الحق الذي يناضل من اجل قضيته من حضور المؤتمر ليس صوابا ولا عدلا.

وتساءل سموه قائلا: كيف يمنع صاحب الحق الذي يناضل من اجل قضيته من حضور مؤتمر السلام والمطالبة بحقه؟ كيف يشارك المدعي عليه ويرفض المدعي؟ من يتحدث عنه؟.. هذا لايجوز. (نص الحديث ص ٩)

«الشعب» انفردت بنشر الاتفاق الأمريكي مع الكويت

الاتفاقية تلغي بيان دمشق وتفرض الهيمنة الأمريكية

بدأت الولايات المتحدة تطبيق الخطة العسكرية السرية التي تستهدف تكريس هيمنتها على منطقة الخليج. وذلك بعد قرابة أربعة أشهر على مانشره محمود بكرى في «الشعب» حول هذه الخطة. وأعلنت الكويت خضوعها للحماية الامريكية الكاملة بعد أن وافقت في الرابع من هذا الشهر على ماسمى «اتفاق التعاون الدفاعي واستعمال تسهيلات على الأراضي الكويتية مع الولايات المتحدة» بما ينص عليه ذلك الاتفاق من تكديس للسلاح والقوات الامريكية بالمنطقة .

ذكر التقرير الذى نشرته «الشعب» في عدد (١٤مايو) عدم رضاء الولايات المتحدة عن اعلان دمشق الذى تم توقيعه بين مصر وسوريا ودول الخليج العربي الست، لأنه لا يضمن لها السيطرة الكاملة على منطقة الخليج. كما انه ترك الباب مفتوحاً أمام أية دولة أخرى للانضمام للإعلان، مما يعني احتمال ضم دول تتعارض سياستها مع السياسة الامريكية.

• وأوردت «الشعب» تفاصيل الخطة التي بحثها وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني في جولته بالمنطقة في بداية شهر مايو الماضي والتي تتضمن تسع نقاط تلغي عمليا بيان دمشق وتكون بمثابة تكريس الهيمنة الامريكية الكاملة.

تدور الخطة حول تولى الادارة الامريكية – من خلال القيادة العسكرية العليا– وضع الاستراتيجية العامة للدفاع عن دول الخليج. وأن تتولى هذه القيادة– مع الهيئة العليا للترتيبات الأمنية في المنطقة والتى تضم دول الخليج –وضع النقاط التفصيلية لهذه الاستراتيجية . وأن يتم توقيع الاتفاق على هذه

...تيجيه . وان يتم توقيع الاتفاق على هذه الاستراتيجية من خلال قمة مجلس التعاون الخليجي. هذا بجانب إنشاء مركز قيادى عسكرى أمريكي في البحرين يتولى قيادة عمليات عسكرية يمكن ان تحدث في المنطقة ويعني أيضاً تقديم تقارير دورية كل ثلاثة شهور، بحيث تعكس هذه التقارير الأوضاع الأمنية في المنطقة، والاستعدادات العسكرية لدولها.

كما أشارت التقارير التى نشرتها «الشعب» الى التعهد الخليجي بأن تقوم الولايات المتحدة بتحديث الاسلحة في الدول الخليجية، شريطة عدم استخدام هذه الاسلحة الحديثة إلا من خلال الولايات المتحدة والقيادة العسكرية المتطورة في البحرين.

كمالا يجوز لهذه الدول الخليجية إعطاء هذه الاسلحة إلى أى دولة عربية أخرى.

• وقد جاءت الاتفاقية الاخيرة بين الكويت والولايات المتحدة بمثابة إعلان للحماية الأمريكية على دول المنطقة حيث أكد وزير الدفاع الكويتي في تصريحات صحفية أن هذا الاتفاق سينظم التعاون العسكرى بين البلدين لحفظ السلاح في المنطقة والابقاء على مخازن الاسلحة والمعدات العسكرية بالكويت، فضلاً عن إجراء المناورات المشتركة لتصبح الكويت ثاني مخزن في المنطقة العربية – بعد اسرائيل – للعتاد العسكرى الامريكي.

زايد يبحث فى باريس الترتيبات الأمنية بالخليج

باريس ـ وكالات الانباء ـ وصل إلى باريس بعد ظهر امس الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وهى الزيارة الرسمية الثانية له لفرنسا منذ إستقلال الامارات عام ١٩٧١ وسيجرى زايد محادثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتركز بصورة خاصة على ترتيبات الأمن في منطقة الخليج وجهود السلام في منطقة الشرق الأوسط.

والمعروف ان فرنسا ودولة الامارات تدعمان المبادرة الامريكية للسلام في الشرق الأوسط بالرغم من ان الحكومة الفرنسية لديها بعض التحفظات حول امكانية نجاح هذه المبادرة كما سيجرى الشيخ زايد خلال زيارته محادثات مع كبار المسئولين الفرنسيين



التوقيع على الاتفاقية العسكرية الكويتية ـ الامريكية يتم خلال اسبوعين

وزير خارجية الكويت: «اعلان دمشق» نواة للعمل العربي

ناصر الصباح: ترسيم الحدود مع العراق يتم وفقا لاتفاقية عام ١٩٣٢

الكويت ـ القاهرة ـ وكالات الانباء: اكد الشيخ ناصر الصباح سفير الكويت لدى واشنطن ان الاتفاقية العسكرية بين الكويت والولايات المتحدة التى ستوقع قريبا ليس لها علاقة بـ «اعلان دمشق» ولا تتعارض معه، كما ذكر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتى ان «اعلان دمشق» يهم كل الدول المعنية، وان الكويت تنظر الى الاعلان كنواة للعمل العربى يجب الاستفادة منه مستقبلا.

وقال وزير خارجية الكويت الشيخ سالم الصباح فى حديث لصحيفة «الاهرام» المصرية امس ان دول اعلان دمشق الثمانى (دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا) ستجتمع قريبا فى القاهرة لوضع اللمسات الاخيرة على هذا الاعلان، مشيرا الى انه التقى مع عمرو موسى وزير الخارجية المصرى لتحديد تاريخ التوقيع على الاعلان.

وذكر ان الدول الثمانى ستجتمع قريبا جدا لان الاعلان تم اقراره بصفة نهائية اثناء اجتماعات الكويت، وتم تحديد الاسس والمبادىء التى يقوم عليها فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وبالنسبة لموقف ايران من الترتيبات الامنية فى الخليج اوضح وزير الخارجية الكويتى ان الوضع الايرانى يختلف تماما عن «اعلان دمشق»، وليس له علاقة بهذا الاعلان، وقال ان ايران دولة لها مكانتها فى الخليج والكويت على علاقة طيبة بها وتتعاون معها فى مجالات كثيرة.

وحول قضية الاسرى الكويتيين فى العراق قال الشيخ سالم الصباح ان الصليب الاحمر الدولى يواجه عقبات من جانب العراق، ولم يستطع ان يؤكد للكويت القائمة الطويلة للاسرى التى وصل عددها الى الفين و٤٧٣ شخصا وما اذا كانوا على قيد الحياة أم لا.

وفى الكويت اكد الشيخ ناصر الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الامريكية ان الاتفاقية العسكرية بين بلاده والولايات المتحدة والتى سيتم التوقيع عليها خلال الاسبوعين المقبلين ليس لها علاقة بـ «اعلان دمشق» ولا تتعارض معه، مشيرا الى ان الكويت تتعاون مع دول مجلس التعاون الخليجى، ولا يتعارض هذا مع ابرام اتفاقيات امنية.

وقال السفير الكويتى فى حديث لصحيفة «صوت الكويت» نشرته امس ان الاتفاقية العسكرية الكويتية ـ الامريكية تضمن امن وسلامة الاراضى الكويتية من خلال التعاون الدفاعى المشترك.

وحول مسالة ترسيم الحدود العراقية ـ الكويتية اوضح ناصر الصباح ان هذا الموضوع اصبح من الامور المنتهية بعدما اقرت اللجنة المكلفة من قبل مجلس الامن الوثائق والخرائط التى تقدمت بها الكويت فى هذا الشان، وعدم تقديم الجانب العراقى اى وثائق او دلائل تشير الى بطلان الوثائق الكويتية، مشيرا فى هذا الصدد الى انه لم يتبق سوى ترسيم الحدود على الطبيعة طبقا لاتفاقية عام ١٩٣٢.

واشار الى ان التعاون بين بلاده والدول التى وقفت بجانبها خلال محنة الغزو مفتوح وانه لابد ان تدفع الانظمة التى ساندت النظام العراقى ثمن الاخطاء السياسية التى وقعت فيها.

وحدد السفير الكويتى لدى واشنطن الشهر الحالى موعدا لزيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت للولايات المتحدة ولقائه بالرئيس الامريكى جورج بوش، مشيرا الى وجود ترتيبات لقيام الرئيس الامريكى بزيارة الكويت فى مطلع العام المقبل.



الشيخ زايد :

لن نسمح بقوات اجنبية على اراضينا

باريس ـ رويتر : قال الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ان بلاده لن تسمح مطلقا بتمركز قوات اجنبية على اراضيها .

الا ان الشيخ زايد اعرب عن عدم اعتراضه على سماح الكويت بقواعد امريكية دائمة بدعوى ان الكويت قريبة من العراق .

□ لوفيجارو :

فرنسا تسعى لتعزيز وجودها في الخليج

باريس - ا . ش . ا - ذكرت صحيفة « لوفيجارو » امس ان فرنسا تسعى الى تعزيز وجودها بعد حرب الخليج بعد ان اتضح لها ان الولايات المتحدة كثفت من جهودها بعد حرب الخليج من اجل ان تحتل الموقع الأول في التعامل مع بلدان الخليج .

واضافت الصحيفة ان الاجتياح العراقي للكويت اعطى لفرنسا فرصة جديدة لابراز تمسكها بامن دول الخليج التي سمحت لها باستغلال بعض الثروات الخاصة بالطاقة مثل الغاز في قطر والبترول في الامارات العربية المتحدة .

ووصفت « لوفيجارو » الوجود الاقتصادي في الخليج بانه اضعف بكثير من الثقل السياسي .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

■ الكويت :

اسئلة تنتظر ايضاحات

يتم قريبا التوقيع رسميا على « اتفاق التعاون الدفاعي » لمدة عشر سنوات بعد ان اقرته حكومتا الكويت وامريكا ولم يعلن بعد عن بنوده كاملة . وكانت واشنطن بعد زيارة وزير دفاعها للخليج في « مايو الماضي » اعلنت عن الاتجاه لعقد اتفاقيات امنية مماثلة هي قيد المداولة حاليا مع بقية دول مجلس التعاون الخليجي كما اوضحت الكويت وبريطانيا عن احتمال اتفاق بينهما مماثل . واعلنت فرنسا انها جاهزة في حالة الطلب . وتفيد المعلومات باتجاه خليجي للاتفاق مع ايران على دور امني قد يصل الى حد اتفاق ما مع مجلس التعاون فيما قد يعني - اجمالا - تعقيد مسالة الامن القومي بمضمونه العربي ، اذ ربما تحصل اطراف اجنبية على مالم تحصل عليه اطراف عربية في « اعلان دمشق »

والى حين اذاعة التفاصيل الرسمية ينتظر الراى العام العربي ايضاحات للتطمين حول مانشر عن المحتوى العام للاتفاق الكويتي الامريكي .

○ هل يسمح الاتفاق لامريكا . باستخدام التسهيلات والموانىء والقواعد المحلية لمواجهة تطورات تخص المصالح الامريكية وحدها حتى وان لم تلتق بالضرورة مع مصالح عربية ، حيث اتسمت الصيغة المنشورة لمحتوى الاتفاق بعمومية زائدة وبغير حصر مقيد للاخطار التي يواجهها ؟ خاصة ان العالم في حالة تغير سريع ومفاجاته كامنة . كما ان مانشر لايتضمن سقفا اقصى لحجم تخزين الاسلحة او للقوات او لنفقات التمويل الكويتي .

○ هل صحيح ماتسرب من معلومات عن مصادر غربية ذات وزن بان الاتفاق يسمح للولايات المتحدة في مباشرة التزاماتها التعاقدية ، الاستعانة بقوات او افراد وعناصر من جنسيات اخرى غير عربية وغير امريكية ؟ واذا وضعنا في الاعتبار ماهو معروف عن قنوات امريكية اسرائيلية مفتوحة دائما ومتداخلة يخشى الراى العام العربي ان يكون ذلك مدخلا خلفيا لوجود آخرين يثيرون مخاوف حقيقية مفزعة على حساب الامن القومي للوطن العربي .

ويشدد من اهمية الايضاحات المنتظرة ان الاتفاق يتصادف مع سياق تطورات اخرى هامة ينذر بعضها على الاقل بصعود قوى اقليمية غير عربية قد يصبح لها يدا عليا ضمن اعادة ترتيب اوضاع المنطقة من هذه القوى مثلا تركيا مستفيدة من مشكلات الحاجة للمياه وتوزيعها ، وايران من خلف متاريس الامن ، واسرائيل في سياق عملية التسوية .

ولكيلا يتحول بعض الاتفاقيات العربية - العربية الى مجرد احتياطي مشترك للتعبئة السياسية عند اللزوم يرى المراقبون اهمية ملحة لان يضع العرب جميعا في الاعتبار ان امنهم القومي الحقيقي لايحميه مايتصوره طرف عربي واحد بمفرده وانما هو حصيلة اتفاق على تصور عربي مشترك من ناحية . بل ان ضماناته الاقوى والابقى تكمن من ناحية اخرى في الاعتماد العربي المتبادل الذى يحقق المصالح الفردية والثنائية والجماعية لكل اطرافه سواء على المستوى العسكرى او الاقتصادى التنموى □

حسين شعلان



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١



اتفاق الكويت وامريكا

لاينبغي ان يثير الاتفاق العسكرى والامنى ، الذى جرى توقيعه بالاحرف الاولى بين الكويت والولايات المتحدة ، اية حساسية فى اى جهة من الجهات لانه قد تم عقده بين بلدين يتمتعان بالسيادة الكاملة على كافة اراضيهما ومقدراتهما .

اما «توقيت» الاتفاق ، فلا ينبغي كذلك ان يفجر اعتراضات بعينها . فالكويت قد نكبت بغزو واحتلال لم يسبق لهما مثيل فى عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ومن جيران ابسط مايقال فيهم انهم عرب .

يبدو اذن ان من حق الكويت المطلق ان تتطلع الى كل مايمكن ان يؤمن حياتها الجديدة ، وان تفعل ذلك على اتساع الجبهة المتعاونة معها من العرب الاشقاء الى «الاخوة الاصدقاء» . بل وان تتعجل ذلك ايضا فى حدود من تتوسم فيهم الاستعداد الكامل ، دون تساؤلات او تعقيدات .

وربما لم يكن ضروريا فى هذا الاطار ان تسعى بعض صحف الكويت الى تبرير عقد الاتفاق بانه لايشكل «استعمارا» ، بحسبان انه تضمن تخصيص بعض الموانى والمناطق لاعمال التسهيلات . فالتذكرة بهذه الكلمة المنفرة لامعنى لها فى حاضر الايام ، حيث تختلف بالتاكيد عمليات النقل والانزال واقامة القواعد الدائمة عن حقيقة ماجرى ويجرى . ولعل الصحف كانت تقصد بيان هذا الفرق لرجل الشارع العربى العادى .

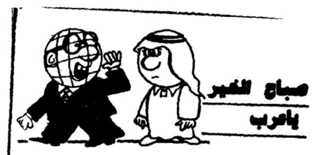
حتى الولايات المتحدة نفت حاجتها الى اقامة قواعد دائمة ، او الى وجود قوات برية . وانما الاعتماد كله فيما يبدو على تسهيل النشاط البحرى القائم اصلا فى المنطقة . والذى لايمكن ان يعيب احد على دول الجوار الخليجى انها افردته بالاهتمام بعد شواهد ماحدث .

لكن يبقى السؤال بالتاكيد عن مضمون اعلان دمشق ، وما اقره من دور واجب الاداء لسوريا ومصر . اغلب الظن انه سائر فى طريق التنفيذ والتخصيص ، بكل قوة ومساندة ضرورية من جميع الاطراف . لان مايصح دوليا لاينبغي لن يصح عربيا .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١



البعض يفضلونه أمريكيا

من اكثر الاخبار العربية ازعلجاً ، الخبر الذى يقول : إنهُ بعد نجاح المفاوضات الامريكية ـ الكويتية حول تنظيم التعاون العسكرى والامنى ، بدا ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى مشاوراته مع كل من : السعودية والبحرين وعمان وقطر ، للتوصل إلى اتفاقيات مماثلة .

وما تسعى إليه الولايات المتحدة ليس جديداً . فالتحرك الأمريكي منذ بداية الأزمة العراقية ـ الكويتية يهدف فى التحليل الأخير إلى ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد .. منها الانفراد بزعامة النظام العالمى الجديد الذى مازال فى طور التكوين .. ومنها تحقيق وجود عسكرى فى منطقة الخليج بسبب أهميتها البترولية وأيضاً قربها من إيران التى تحتوى هى الأخرى على البترول . وفى نفس الوقت تزعج « البيت الأبيض » .. وأيضا بسبب قربها من الاتحاد السوفيتي غير المعروف المصير بين انهياره من الداخل . ولهذا أطلق البعض على « عاصفة الصحراء » اسم « الحرب العالمية الثانية والنصف » .

أما التحرك العربى فكان يهدف منذ بداية الأزمة إلى تأكيد الشرعية العربية كما هى عليه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ورفض الاستيلاء على أراضى الغير بالقوة المسلحة على الطريقة « الهتلرية » ..

والتحرك العربى مشروع .. والتحالف العربى ـ الأمريكى لتحرير الكويت مشروع هو الآخر .

وكان من الطبيعي عسكرياً أن يكون لأمريكا اليد الطولى فى « حرب الخليج » .. وكان من الطبيعى والمتوقع أيضاً أن يطفو الخلاف بين الأهداف العربية والأهداف الأمريكية فوق السطح مباشرة إثر انتهاء الحرب .

ولهذا كان « اعتراف دمشق » الذى وقعته كل من دول مجلس التعاون الخليجى الست ، ومصر وسوريا أهميته القصوى كوثيقة تضع النقاط فوق الحروف فيما يخص الأهداف العربية وتأكيد على أن أمن المنطقة ينبع من داخلها أى أنه أمن عربى مائة فى المائة .. وأيضاً خطوة فى مسيرة الألف ميل لرأب الصدع العربى ..



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأخيراً كطوق نجاة أو «سفينة نوح»، فى مواجهة طوفان المتغيرات الدولية المتسارعة نحو النظام العالمى الجديد - تحت التأسيس - والذى تؤكد كل المؤشرات إلى أن الصراع فيه سوف يكون بين الشمال الغنى الصناعى والجنوب الفقير والمتخلف.

من هنا مبعث الانزعاج من تفضيل دول مجلس التعاون الخليجى أن يكون أمنها أمريكياً فى وقت انتهى فيه انقسام العرب إلى عرب أمريكا وعرب روسيا .. وأصبح الموقف إما أن نجتاز معاً حاجز التخلف أو أن نتحول إلى مجموعات من الهنود الحمر على الطريقة الأمريكية.

محمد تناوى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

الشرع : إعلان دمشق في انتظار مصادقة قطر وعمان

صرح السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى أمس باننا فى انتظار مصادقة بعض الدول الخليجية على وثيقة اعلان دمشق ، وان الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشئون الخارجية بالامارات ابلغه بمصادقة حكومته على الاعلان . وذلك بعد مصادقة السعودية والكويت ومصر وسوريا ، وبانتظار مصادقة دولتى قطر وسلطنة عمان خلال الاسبوعين القادمين .

وقال اننى تقدمت باسم سوريا باقتراح لمجلس الجامعة بعدم تجاهل مخاطر ما حدث فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ وما نجم عنه من اجتياح عراقى للكويت وتمزق فى الصف العربى .

وأكد ان الواجب الرئيسى اليوم هو عدم الاختلاف حول الموقف من الصراع العربى الاسرائيلى والقضية الفلسطينية والتحضير الجيد لمؤتمر السلام . وأعلن تأييد سوريا لاقتراح الدكتور عصمت عبدالمجيد بعقد مؤتمر عربى لبحث قضية المياه .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

حقيقة الاتفاق الأمنى بين الكويت وأمريكا

بقلم : جمال بدوى

هل صحيح ان الكويت ادارت ظهرها نهائيا للعرب والعروبة ، وتوجهت نحو الغرب بعد المحنة التى اصابتها على يد الشقيق والجار العربى ؟ وهل صحيح ان الكويت ، ومعها بقية دول التعاون الخليجى ، تراجعت عن «إعلان دمشق» الذى ينظم الترتيبات الامنية بين الدول الست ومصر وسوريا ؟ وهل صحيح ان عملية العدوان الأخيرة على جزيرة بوبيان كانت مفتعلة لتبرير الاتفاق الامنى مع امريكا .. وهل .. وهل ..؟

اسئلة كثيرة طرحت على مائدة الغداء التى جمعتنا مع الشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت بدعوة من عبدالرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة بمناسبة حضور الوزير اجتماعات مجلس الجامعة العربية .. منذ البداية لاحظت ان الشيخ سالم لم يحاول ان يبدو «دبلوماسيا» بالمعنى التقليدى الذى يخفى اشياء ويبرز اشياء . ولكنه كان صريحا إلى أبعد حدود الصراحة فى الرد على كل التساؤلات التى أثرناها ، وفى مقدمتها بالطبع مسالة الاتفاق الامنى بين الكويت وامريكا . والضرورة التى دعت إليه ، وهى ضرورة «كويتية» تحتم على الكويت ان تحمى وجودها واستقلالها وكيانها من الخطر العراقى الذى التهم الكويت بليل دون وازع من حرمة الجوار والاخوة . اما عن طبيعة الاتفاق مع امريكا فإنه يقوم على عدة مبادىء لابد ان يعرفها كل عربى .. أولها عدم تواجد أية قوات امريكية على ارض الكويت .. هناك مخازن لتشوين الأسلحة تحت إشراف فنيين امريكيين لا يزيد عددهم على ٣٥٠ فردا .. اما الأسلحة فهى ليست ملكا للحكومة الكويتية ولكنها ملك للحكومة الامريكية ، والحكمة من ذلك هى عدم توريط الكويت فى شراء أسلحة «حديثة» تتحول إلى «قديمة» بعد فترة زمنية قصيرة .. فالتطور التكنولوجى فى التسليح لا يتوقف .. ورات الحكومة الكويتية انه ليس من مصلحتها تكديس أسلحة تفقد فعاليتها بسرعة ، فأحالت ذلك على الولايات المتحدة بحيث يجرى تجديد الأسلحة تباعا ..

● وماذا عن تحريك القوات ؟

قال الشيخ سالم الصباح : استدعاء القوات الامريكية يتم بناء على قرار كويتى بحت ، فالحكومة الكويتية هى التى تقدر حجم الخطر الذى يتطلب استدعاء هذه القوات للدفاع عن امنها فى الوقت الذى تراه ، كذلك سوف تجرى مناورات منتظمة بين القوات الامريكية والقوات الكويتية ، وهذا لا يمنع من مشاركة دولة خليجية أخرى فى المناورة توفيرا للجهد والمال ، وزيادة فى اكتساب الخبرة .

● ولماذا لم تعقد دول التعاون الخليجى اتفاقا جماعيا للأمن مع الولايات المتحدة ؟

قال وزير خارجية الكويت : لقد وجدنا ان هناك اتفاقات امنية معقودة فعلا منذ سنوات ، واتفقنا على ان نترك لكل دولة حرية عقد الاتفاق الامنى الذى يناسب ظروفها .

سؤال : وماذا عن إعلان دمشق .. وهل صحيح انه اصبح فى خبر كان ؟



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

قال الشيخ سالم : إن إعلان دمشق لم يتجمد ، ولم يوضع في الثلاجة كما تشيع المصادر التي يقلقها عمق العلاقة بين دول الخليج من ناحية ، ومصر وسوريا من ناحية أخرى . كل ما هناك اننا بصدد الدخول في الاجراءات التنفيذية للاتفاق ، ورأينا انه من الأصوب ان يكون الاتفاق ثنائيا بين كل دولة خليجية وبين مصر او سوريا لاعتبارات ترجع إلى ظروف كل دولة على حدة .. فالاتفاق قائم .. والتنفيذ سوف يبحث في الاجتماع القادم الذى سيعقد في اول نوفمبر .. وعلاقتنا مع مصر اكبر واعمق من ان تشوهها إشاعات الحاقدين والناقمين .

● سؤال : إلى اى مدى وصلت عملية ترسيم الحدود بين الكويت والعراق ؟

جواب : لاتزال اللجنة الدولية المكلفة برسم الحدود تقوم بعملها ببطء .. بسبب العقبات والمعوقات التي يضعها الجانب العراقى ، خاصة في الحدود البحرية .. فهى أصعب وادق من الحدود البرية ، ونأمل ان ننتهي من هذه المسالة قريبا .

● سؤال : ما هي حقيقة الحادث الذى وقع على جزيرة بوبيان ، وقد جاء في تقرير للامم المتحدة انه لم يحدث ؟

قال الشيخ سالم الصباح : بداية أقول لكم إن رئيس قوات الأمم المتحدة الذي يقف على الحدود ، لم يكن دقيقا في تصوير الحادث . لقد قبضنا على عدد من العراقيين وهم متلبسون بالتسلل إلى الأراضى الكويتية داخل زوارق حربية ، وهي غير زوارق الصيد التي يستعلمها الصيادون في الخليج . لقد حاولوا الظهور في مظهر الصيادين واصطحبوا معهم بعض النساء والأطفال للتمويه ، ولكن تسليحهم كشفهم ..

● سؤال : هل صحيح انكم ترفضون استلام الاسرى الكويتيين الموجودين لدى العراق ؟

قال الشيخ سالم وهو يخبط كفا بكف : هل يمكن لعاقل ان يصدق هذا الزعم ؟ نحن نرفض العراقيين الذين يريد صدام حسين ان يزرعهم في الأراضي الكويتية تحت ستار انهم كويتيون (!!) وهو يتصور اننا سنبلع الطعم .. وينسى اننا نحتفظ بسجلات دقيقة لأصحاب الجنسية الكويتية على اجهزة الكمبيوتر .. ومن فضل الله ان هذه السجلات كانت محفوظة في اماكن امينة خارج الكويت عندما وقع الغزو .. وعن طريقها نستطيع ان نكتشف أى عراقي يحاول إدعاء الجنسية الكويتية .. إننا لن نكف عن المطالبة بالافراج عن اسرانا الذين يعانون داخل السجون العراقية ، ونحن على ثقة من ان مصر ـ رسميا وشعبيا وإعلاميا ـ سوف تقف معنا حتى يعود هؤلاء الاسرى إلى أهليهم وذويهم في الكويت ..

وبعد ساعتين «افرجنا» عن وزير خارجية الكويت حتى يلحق بالطائرة التي كانت تنتظره بالمطار ليكون في استقبال امير الكويت عند عودته إلى بلاده من زيارة البحرين .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩١

مضاعفات جديدة لرفض تحليق المروحيات الالمانية

لا مشروع قرار لاسقاط الطائرات العراقية وشكوك في اخفاء بغداد صواريخ "سكود"



□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ نفى ديبلوماسي اميركي في الامم المتحدة ان مشاورات تجري لاصدار قرار جديد يعطي الضوء الاخضر لاستخدام القوة مجددا ضد العراق واسقاط طائراته اذا أصر على رفضه السماح لخبراء التفتيش الدولي باستخدام مروحيات المانية للتحقق من اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها. وفي الوقت ذاته شدد رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة التحقق من ازالة هذه الاسلحة على ضرورة مواصلة التفتيش عن صواريخ «سكود» العراقية، معربا عن شكوك في اخفاء بغداد بعضها.

واجرى رئيس مجلس الامن للشهر الجاري سفير فرنسا جان برنار ميريميه، مشاورات ثنائية مع اعضاء المجلس ركزت على رفض العراق السماح للخبراء باستخدام مروحيات المانية، فيما أصر رئيس اللجنة الخاصة رالف ايكوس على ذلك.

ووصف ديبلوماسي اميركي ما نقلته صحيفة «واشنطن بوست» عن ديبلوماسيين غربيين من ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تبحث في مشروع قرار جديد يعطي مجددا صلاحية استخدام القوة لاسقاط الطائرات العراقية اذا اصرت بغداد على رفض تحليق الطائرات الالمانية للخبراء بانه «مبالغ فيه». وقال «ليس هناك مشروع قرار جديد للعودة الى الحرب». واضاف ان «سجل الحكومة العراقية يثبت انها اضطرت دائما الى تلبية اوامر مجلس الامن بعد ضغط». واكد ان رئيس المجلس معار سيجتمع بالمندوب العراقي لدى الامم المتحدة لابلاغه اصرار المجلس على استجابة بغداد لتنفيذ القرار ٧٠٧.

وكان وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف اعلن ان العراق «يعتبر استخدام طائرات اجنبية من قبل لجان التفتيش (الدولية) غير مقبول ابدا ولا يقبل باستخدام المروحيات الاجنبية فوق اراضيه لأن أمنه الوطني مهدد بسبب الظروف الراهنة في المنطقة، واستخدام تلك المروحيات هو خرق لسيادة بلادنا واستقلالنا». واعتبر ان الاصرار على استخدام المروحيات الاجنبية له «اهداف اخرى لا تمت بصلة لقرارات مجلس الامن».

واكد مسؤول غربي ان الدول الغربية «لن تقف مكتوفة اليدين امام مثل هذا التحدي».

وفي كانبرا (رويتر) صرح جون جي مدير قسم نزع الاسلحة الكيماوية والجرثومية في وزارة الخارجية الاسترالية رئيس فريق الامم المتحدة المكلف الاشراف على تدمير ترسانة العراق من تلك الاسلحة ان الفريق لم ينه عملية التفتيش «والارتياب هو القاعدة في نزع السلاح». واكد انه سيقدم تقريراً نهائيا الى مجلس الامن الشهر المقبل، مشيراً الى ان مجمع المثنى العراقي يضم مصنعين لانتاج الاسلحة الكيماوية لم يلحق بهما ضرر واسع خلال حرب الخليج.

الى ذلك (رويتر) اعلن ايكوس في مؤتمر صحافي عقده في الامم المتحدة مساء اول من امس انه لدى اللجنة الخاصة «مخاوف كبيرة» من انها لم تعثر على كل الصواريخ العراقية من طراز «سكود».

واضاف ان العراق اعلن امتلاكه ٨٠٠ صاروخ من نوع «سكود» وان خبراء الامم المتحدة دمروا ٥٣ صاروخاً من انواع عدة بينها «سكود» واشار الى ان عددا كبيرا من الصواريخ استخدم في الحرب العراقية - الايرانية وحرب الخليج، وربما يكون بعضها دمر خلال استخدام قصف قوات التحالف لاهداف عراقية.

وزاد ان اللجنة تشتبه في ان ذلك لا يشمل كل الصواريخ، مؤكدا ضرورة مواصلة عمليات التفتيش. واعتبر ان شكوك الخبراء في مجال العثور على الصواريخ سبب كاف للسماح لهم باستخدام طائرات الهليكوبتر التابعة لهم، وليس طائرات عراقية.

واعلن ايضا ان العراق «غير متعاون في ما يتعلق بكشف تصميم برنامجه النووي ونشعر بالقلق حيال فهم تفرعات هذا البرنامج مع وجود ثلاثة مشاريع متوازية للبحوث تهدف الى تصنيع اسلحة». واضاف ان العراق انفق اكثر من ستة بلايين دولار على تحسين اليورانيوم المخصب من خلال برامج للتنقية باستخدام الطريقة الكهرومغناطيسية وطريقة الطرد المركزي والوسائل الكيماوية.

واكد ان اللجنة لم تعثر على كل المكونات المغناطيسية لاجهزة الكالوترون، لكنه استدرك ان السلطات العراقية «تتعاون في شكل عام مع المفتشين» معرباً عن تفاؤله بتحفظ ازاء امكان العثور على كل الاسلحة.

في غضون ذلك قال جوهان سانتسون رئيس فريق خبراء مكلفين التفتيش عن الاسلحة الكيماوية العراقية ان ضعف معايير الامان اثار شكوكا حيال اشتراك العراق في تدمير ترسانته من هذه الاسلحة، وهي عملية قد تستغرق سنوات.

ونسبت وكالة «رويتر» الى سانتسون قوله في المنامة اول من امس ان جنديا عراقيا نقل الى المستشفى الاسبوع الماضي بعد ان انفجر صاروخ من عيار ١٢٢ ملليمترا مزود بغاز اعصاب في موقع المثنى العراقي لتدمير الاسلحة الكيماوية.

وكان الفريق غادر العراق يوم الاحد الماضي، واكد سانتسون ان خبراء الاسلحة الكيماوية التابعين للامم المتحدة سيجتمعون هذا الاسبوع في نيويورك لمناقشة توصيات في شأن التخلص من الترسانة الكيماوية العراقية التي قدر انها تحتوي على الف طن من العوامل الكيماوية. ودمرت حتى الآن القنابل والقذائف الكيماوية الفارغة. واوضح ان بغداد تريد المشاركة في هذه العملية «لانها ستتحمل التكاليف ومساهمتها تخفض النفقات».



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩١

بن علوى اختتم زيارته لطهران وعاد الى مسقط

الاولوية لمبدأ الأمن فى المنطقة

«اعلان دمشق» يأخذ مساره فى اطار العمل العربى

مسقط ـ العمانية: عاد الى سلطنة عمان يوسف بن علوى بن عبدالله وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية والوفد المرافق له قايما من طهران بعد زيارة للجمهورية الاسلامية الايرانية استغرقت يومين نقل خلالها رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس الايرانى علي اكبر هاشمي رافسنجاني.

وكان بن علوي قد ادلى بتصريحات للصحفيين قبيل مغادرته طهران قال فيها ان رسالة قابوس للرئيس الايرانى تحمل فى مضمونها وجهة نظره للاوضاع فى المنطقة وتاكيد اهمية التعاون بين السلطنة وايران والتشاور فى التضامن بين الدول الاسلامية فى المرحلة القادمة، واكد ان هناك توافقا تاما فى وجهات النظر وانه وجد لدى الحكومة الايرانية وبالاخص الرئيس رافسنجانى الحرص على تطوير التضامن بين الدول الاسلامية خاصة المجاورة.

وردا على سؤال حول الترتيبات الامنية التي اتخذت فى القرار الدولى رقم ٥٩٨ خاصة المادة (٨) منه والمباحثات التى جرت بين دول المجلس ومصر وسوريا قال الوزير العمانى «ان مبدأ الامن فى منطقتنا له الاولوية فى جهودنا على كل الامور، مشيرا فى هذا الصدد الى انه قد تم قطع شوط كبير فى مرحلة التفاهم حول اهمية الترتيبات الامنية المستقبلية وهي مبنية على اساس تطوير وتقوية الثقة بين الدول الاقليمية فى منطقة الخليج لخلق اجواء تساعد على تطبيق بعض بنود قرار مجلس الامن الدولى، ونحن اليوم فى ظروف افضل من قبل عدة سنين».

واشار وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية الى ان هناك توافقا تاما بين دول الخليج العربى وايران حول اهمية الاستفادة فى مجال ضمان الامن والاستقرار فى هذه المنطقة وكذلك التفاهم حول ما يمكن ان يقوم به الامين العام للامم المتحدة لتطبيق المادة الثامنة من القرار (٥٩٨) الخاص بالحرب العراقية الايرانية، مشيرا الى ان الامين العام للامم المتحدة يقوم الآن بمشاورات مع الاطراف المعنية ومنها دول مجلس التعاون.

واكد يوسف بن علوى ان مشروع بيان دول «اعلان دمشق» يأخذ مساره فى الاطار العربى كما نص الاعلان وهو يتعلق فى كثير من جوانبه بالعمل العربى الجماعي وتثبيت العلاقات الثنائية بين الدول الثماني وليس هناك اى تعارض يمكن ان يؤثر على التعاون المستمر والمطلوب والضرورى بين ايران ودول الخليج باعتبار ان بينهما مصالح حقيقية يتوجب العمل عليها بشكل ايجابي وقوى لضمان الامن والاستقرار، مؤكدا فى هذا الصدد انه لا يمكن تحقيق الامن بين دول الخليج وايران ما لم تكن هناك اسس قوية للتعاون بين دول مجلس التعاون والجمهورية الاسلامية الايرانية.

وحول العلاقات بين جمهورية مصر العربية والجمهورية الاسلامية الايرانية قال يوسف بن علوي بن عبدالله «انني استمعت اراء لفخامة الرئيس الايراني مفيدة للغاية وان الجمهورية الاسلامية الايرانية حريصة على التضامن مع الدول الاسلامية وراغبة فى ان تكون العلاقات طبيعية ومصر وايران من كبريات الدول الاسلامية ونعتقد انه بالامكان تطوير العلاقات بين الدولتين لمصلحة الشعبين».

من جهة اخرى، اكد محمد على بشاراتى نائب وزير الخارجية الايرانى الذى كان فى وداع يوسف بن علوى بن عبدالله لدى مغادرته طهران على قوة العلاقات الثنائية بين سلطنة عمان والجمهورية الاسلامية الايرانية، وقال ان هناك مشاورات مستمرة بين البلدين وتفاهما مشتركا فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية وغير ذلك، وتقدم بشاراتى بالشكر الى حكومة السلطنة لما تقوم به من جهود واسعة فى مجال تنمية العلاقات الثنائية والعلاقات بين ايران والدول العربية ودول المنطقة.

وزراء خارجية الخليج يناقشون الترتيبات الأمنية

جدة ـ وكالات الانباء ـ بدات امس فى جدة اعمال الدورة الاربعين لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى الست حيث ناقش الوزراء خلال الاجتماع موضوع الامن والتعاون مع ايران وعملية السلام فى الشرق الاوسط فى اطار المنظور المتوقع من عقد المؤتمر الدولى للسلام المقرر عقده فى اكتوبر القادم والذى ستشارك فيه دول مجلس التعاون بصفة مراقب .

كما ناقش الوزراء الاعداد لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانى المقرر عقده فى الاسبوع الأخير من اكتوبر القادم .



عقب توقيع الاتفاقيــة الامنيــة :

الكويت ولاية أمريكية!

■ ■ ، دولة الكويت العربية اصبحت الولاية الامريكية رقم ٥٣ وحاكمها الفعلى هو ، «جورج بوش». تلك هى النتيجة العملية للاتفاقية الامنية التى وقعت بين الكويت وامريكا منذ ايام قليلة والتى تسمح للطرف الاخير بتواجد قواته واسلحته فوق الارض العربية لحمايتها من ، الاعداء العرب ، وليس من اسرائيل ! .

هذه الاتفاقية ـ الكارثة ـ اثبتت كذب كل حكام الخليج الذين اكدوا مرارا ان كل ، القوات الاجنبية خاصة الامريكية سترحل عقب تحرير الكويت الذى تم بالفعل بعد تدمير العراق فمازالت هذه القوات باقية لتؤكد صحة توقعات كل الشرفاء الوطنين الذين عارضوا مجيء هذه القوات اصلا .. ولتثبت ايضا ان الهدف الحقيقى من وراء هذه الاتفاقيات ـ التى ستتحول الى نموذج يجرى تعميمه ـ هو حماية البترول لمصلحة الغرب ثم حماية العروش فقط ■ ■ .



المصدر : مصر الفتاة

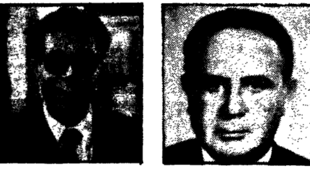
التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ كامل زهيرى :

محاولة لخلق « العدو البديل

تحقيق
عادل السنهورى
شريف نادر



□ عبدالمنعم خليل □ د . محمد عصفور

□ اللواء عبدالمنعم خليل :

تعميم الاتفاقية على كل بلدان الخليج



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الاتفاقية نسفت اعلان دمشق

● تخريب للامن القومي العربي

● هدفها حماية عروش الامراء لا الشعوب

■ والخطورة من التسليم الكويتي والخليجي للامريكان كما يقول الخبراء هي نسف أى حديث جاد عن اعادة ترميم الامن القومي العربي المنهار بعد ان تم نسف اعلان دمشق الذى ولد ميتا ولم يبر النور ولو لبضعة ايام والاخطر ان الخطوة الكويتية الاخيرة تأتى في سياق منظومة متولية تسليم كل شىء لامريكا والغرب بدءا من الارض والقواعد وحق التواجد العسكرى برا وبحرا وجوا مرورا بطرد العمالة العربية من هناك وانتهاء بالانعزال عن الجسد العربي الواحد وبدء الخطوات الفعلية للتعاون مع العدو الصهيوني والتعامل معه باعتباره شريكا في المياه والثروة مقابل طرد الفلسطينيين من اسواق العمل .

ورغم اعلان توقيع الاتفاقية فان الحكومة المصرية لم تعلن رأيها فيما حدث ـ استجابة لضغط الرأى العام المصرى ـ الذى اكتشف كذب وبهتان الانظمة الخليجية التى اكلت مستحقاته وطردته شر طردة رغم كل ما قدمه .. ومع ان الحكومة المصرية ـ عبر اكثر من مسئول ـ اكدت انها لن تقبل الا بالامن العربي لمنطقة الخليج فلم نسمع احتجاجا رسميا او بيانا يدين مسلك الحكومة الكويتية ـ الشقيقة التى اعطت رخصة شرعية ـ للصديق الامريكي ليبقى الى ما لانهاية في هذه المنطقة الحيوية .

عن الاتفاقية الامنية وتأثيرها على اعلان دمشق والامن القومي العربي كان استطلاع مصر الفتاة مع عدد من السياسيين والحزبيين وخبراء الامن القومي .

□ على الدين صالح رئيس حزب مصر الفتاة الوحدوى يبدأ حديثه بقوله : ان هذه الاتفاقية جاءت لتؤكد حقيقة سبق للحزب ان حذر منها منذ بداية ازمة الخليج وهى رغبة امريكا في استعمار المنطقة باكملها واخضاعها تماما . وبدلا من السيطرة عبر الاقتصاد والتسليح وهو النفـ... ... الازمة فان الاتفاقية الاخيرة تتيح لامريكا وجود قواتها بصفة دائمة فوق ارض عربية ، وحقها في تخزين الاسلحة والمعدات هناك وهو الامر الذى يؤكد للاسف ان الكويت تحولت الى ولاية امريكية لتصبح شوكة جديدة بعد العدو الاسرائيلي في ظهر الامة العربية .

وفيما يتعلق بتأثير تلك الاتفاقية على اعلان دمشق فانني اعتقد ان هذه الخطوة الكويتية الاخيرة قد اقتلعت الاعلان من جذوره ولم يعد له وجود لانه بدلا من بقاء قوات عربية للدفاع عن امن الخليج حلت محلها قوات امريكية .. وغدا ستأتى قوات بريطانية وفرنسية . وسبق للحزب ايضا ان حذر من ان دول الخليج سارعت بتوقيع اعلان دمشق عقب انتهاء الازمة مباشرة في مارس الماضى لامتصاص غضب الرأى العام والشارع العربي المعارض لتواجد القوات الاجنبية ، وعندما ادركت امارات الخليج زوال الخطر العراقي نفضت يدها تماما من اعلان دمشق وتنكرت لكل الوعود التى قطعتها لمصر وسوريا ثم عدلت الاعلان بطريقة تفرغه من مضمونه الحقيقي وجاءت الاتفاقية الاخيرة لتنسفه نسفا .

■ مصر الفتاة

أما النقطة الاخطر فان هذه الاتفاقية توجه ضربة قاصمة للامن القومي العربي ككل وليس لامن الخليج فقط ، وتسلب العرب اهم مقومات كرامتهم وسيادتهم وهى وجود قوات اجنبية ـ معادية لمصالحهم في الاساس ـ للدفاع عنهم واذا كانت الكويت قد قبلت ذلك اليوم فان باقى بلدان الخليج ستفعل نفس الشىء غدا لينسلخ الخليج عن الامن القومي العربي بل ويتحول الى تهديد لهذا الامن نفسه ليشكل مع اسرائيل ، فكي الكماشة ، التى تحاول اجهاض البقية الباقية من الروح العربية . ولذلك فان هذه الاتفاقية سيكون لها تاثير خطير على مسار الصراع العربي الصهيوني لصالح العدو . فامريكا المتواجدة في كل المنطقة بشكل او باخر هى العدو والحكم في وقت واحد .. لذلك فان هذه الاتفاقية ، الكارثة ، لابد من مقاومتها من الشعب العربي كله .

□ في نفس الشق السياسى يرى المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ان وجود القوات الامريكية بصورة رسمية ومقننة سيمثل عامل ضغط مستمر على سياسة المنطقة باكملها وما تملكه من موارد اقتصادية واهمية استراتيجية .

ويستدرك رئيس حزب العمل قائلا : ان الواقع الاليم يؤكد ان امريكا موجودة بالفعل وكان اجدر بالكويت ان تبحث عن حماية عربية ولكنها للاسف قبلت الارتماء في احضان امريكا .. ولذلك فالتفسير الوحيد للاتفاقية هو مصلحة الحكام وعروشهم دون مراعاة للمصالح الشعبية التي سترفض الاتفاقية اذا ادركت خطورتها المستقبلية .

ويوجه ابراهيم شكرى سؤالا الى المسئولين لمصر وسوريا عن رايهم في مصير اعلان دمشق بعد الخطوة الكويتية التي تؤكد انها انهت الاعلان تماما بعد ان اصبح الدور الامريكي في الخليج مطلوبا ومقننا فلا مكان لاى قوات عربية . ولذلك فان الاتفاق اوجد صعوبات هائلة لفكرة الامن القومي العربي الذى يحاول المخلصون ترميمه لجني حل عادل للمشكلة الفلسطينية . ورغم ذلك فان فكرة الامن القومي مازالت ممكنة ولكن شرط نسيان الخلافات العربية القائمة والبحث عن صيغة توفيقية لجمع الشمل في اطار مفهوم شامل وموحد لعناصر — هذا الامن — بعيدا عن وجود اى دور لقوات اجنبية في المنطقة العربية .

الاتفاق الاخير اعلان بحماية امريكا على الكويت .. هكذا بدأ د . محمد عصفور عضو الهيئة الوفدية العليا ويعتقد ان ماحدث — وهو مرفوض تماما — يمثل ابشع صور الاحتلال والحماية الاوربية حتى تلك التي كانت سائدة في الامبراطوريات القديمة .

ويتفق د . عصفور مع د . المهندس شكرى من ان الهدف الرئيسى من وراء الاتفاق هو حماية عروش حكام الخليج الذين لن يجدوا شيئا ليقولوه للاجيال القادمة سوى انهم اتوا بامريكا واسرائيل للاحتلال والسيطرة بطواعية ويوجه د . عصفور حديثه لحكام الخليج بقوله هل تامنوا مكر وغدر الشيطان طالما جئتم بالتحالف مع الشيطان الامريكى الاسرائيلى ؟!

وينظر د . عصفور الى اعلان دمشق بانه شيء لا وجود له ومجرد حبر على ورق كما يستبعد اى وجود لما يسمى بالامن القومي العربي مؤكدا ان هذا الامن ينبع من الداخل وفي اطار سياسة عربية موحدة تراعى المصالح المشتركة وتحدد الاخطار والتهديدات بدلا من فرض السياسات من الخارج واحضار الاجانب وخاصة الامريكان للمنطقة فذلك يمكن ان يسمى فقط بانه خيانة للامة العربية .

■ مصر الفتاة

□ رؤية اخرى تجمع بين السياسة والفكر يؤكدها د . محمد احمد خلف الله المفكر القومي وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع بقوله .

● ان الاتفاقية لاتعني سوى الوجود الامريكى بشكل رسمي في منطقة الخليج وهذا معناه زيادة تبعية هذه المنطقة لامريكا وهو ما يشكل خطورة بالغة على الامن القومي العربي كما انه في اضعف الاحوال سوف يوقع الخلاف بين العرب وايران ويحول الخليج الى منطقة نفوذ استعمارى ويؤدى الى انقسام العالم العربي الى قسمين الاول مؤيد لامريكا وتواجدها .

والثانى مناهض للوجود الاستعمارى الامريكى في المنطقة لانه يشكل اختراقا شديدا للامن القومي وضد الاهداف الرئيسية للامة العربية .

ويعلق د . خلف الله على تاثير نتيجة الاتفاق على مايسمى باعلان دمشق قائلا ان دول الخليج والحكام المشايخ لم يكونوا صادقين في هذا الاعلان ، وقاموا بالتوقيع عليه نتيجة المازق الذى وقعوا فيه بعد الحرب ورغبتهم في استمرار مصر وسوريا في المشاركة العسكرية ضد العراق واعتقادهم ان مشاركة مصر وسوريا بدافع من امريكا ولذلك لم تكن دول الخليج مخلصة وصادقة في التوقيع عليه فكانت نواياها سيئة من البداية وكانت تهدف من وراء ذلك تهدئه الجو العربي حتى تمر الازمة اما بعد اتفاقية الامن الكويتية الامريكية وماتضمنته من مشاركة الجيوش الصديقة لامريكا مثل اسرائيل فلن يعترض عليه احد لانه سوف يتحول لامر واقع يرضخ له الجميع .

ويطالب د . خلف الله بعدم الاستسلام لان الامة العربية ذات رسالة سماوية وضرورة لم الشمل وجمع الصف العربي مرة اخرى .

في نفس السياق يؤكد فريد عبدالكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربي الناصرى — تحت التاسيس — ان هؤلاء الحكام

ثبت انهم عملاء للإستعمار العالمي من اجل مصلحتهم . فقد استعانوا به في مواجهة الشعب العربي هناك

لنهب ثروات الامة العربية وحرمان هذا الشعب من حقه في استثمار هذه الثروات .. وهذا التناقض دفعهم لتحويل بلادهم الى محميات امريكية والعودة بالمنطقة الى الماضي السحيق عندما كانت محميات بريطانية حتى جاءت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وحررتهم من الاستعمار وهؤلاء المشايخ يسيرون ضد حركة التاريخ وسوف تكون نهايتهم قريبة لان من يسمح باحتلال بلاده ليس الا خائنا ولن يكون اشرف من الخديو توفيق ! !.

ويضيف فريد عبد الكريم ان دخول امريكا يعني الاحتلال المادي للمنطقة ودخول اسرائيل سوف يحولها الى احتلال استيطاني وماحدث الآن هو سقوط فعلي لما اسموه . باعلان دمشق ، وعلى مصر وسوريا اعلان رفضهما لان يكونا مظلة للقوى الاستعمارية في المنطقة او ذيولا لها .

وعلينا الآن ان نستعد للمواجهة فالاوضاع الآن تشبه ماكان قبل ثورة يوليو وعلينا ان نعمل على اسقاط الاحلاف العسكرية ومحاربة الاستعمار بكافة اشكاله .

□ رؤية المثقفين للاتفاقية يتناولها الكاتب كامل زهيري نقيب الصحفيين الاسبق متسائلا في البداية كيف يكون هناك اتفاق امني بين دولة صغيرة مثل الكويت ودولة بحجم الولايات المتحدة ووزنها ؟ الاجابة ان ذلك يعود بنا الى نظام القواعد العسكرية المقننة والصريحة ايام قاعدة السويس والحبانية في العراق . ويستمر زهيري في تساؤلاته قائلا : كيف تحقق امريكا بكل اطماعها في ثروات وبترول العرب الامن للكويت وضد من ؟ العراق الشقيق الذى تم تدميره ؟ ام اسرائيل الحليف الدائم لها بكل اطماعها التوسعية وهي العدو الحقيقي للكويت وكل العرب ؟ ويشبه نقيب الصحفيين موقف الكويت في هذه الاتفاقية بقوله انها تشبه التاجر الذى يبحث عن البضاعة الاضمن والماركة الافضل دون ان يعرف خطورة هذه البضاعة وتكلفتها مستقبلا !

مصر الفتاة

وفيما يتعلق برؤية كامل زهيري لتاثير الاتفاق على اعلان دمشق يؤكد ان الدور العربي في ترتيبات الامن قد تقلص تماما . اما تاثير ذلك على الامن القومي فهو يمثل خروجا صارخا على هذا المفهوم الذى يتعرض للضربات كل يوم خاصة ان هناك محاولات قديمة ومستمرة لاستبدال الاعداء بالاصدقاء وخلق (نظرية العدو البديل) وهو العراق بدلا من اسرائيل وقد نجح الغرب وامريكا في تحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى قطعة شطرنج داخل خطه امنية محكمة تهمش هذا الصراع وان يكون الصراع العربي ــ العربي هو الاساس وتلك خطورة الاتفاقية !

ويؤكد صلاح الدين حافظ الكاتب الصحفي ونائب رئيس تحرير الاهرام ان هناك عدة تغيرات اقليمية ودولية اعقبت الازمة اولها ان منطقة الخليج تعيش الآن في مرحلة سيولة بعد حرب عاصفة الصحراء وبعد كل ماجرى من تطورات تعرضت مفاهيم كثيرة للانكسار ابرزها مفهوم الامن القومي .

ثانيا : حدوث تطورات اخرى في مفهوم وشكل التحالفات الاقليمية والعربية فنحن الآن في مواجهة انشقاق عربي ينقسم الى محورين محددين بالاضافة الى بروز مفاهيم مختلفة واحيان متناقضة فيما يتعلق بالامن الوطني والقومي .

الاهم من ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية اصبحت الآن تنفرد انفرادا شبه مطلق برسم وتسيير قضية الامن في المنطقة العربية بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص لما لها من مصالح نفطية هائلة هناك .

البعد الثالث : هو ضعف الدور السوفيتي واختفاء الدولة المركزية ومتغيرات السياسة الداخلية والخارجية السوفيتية ادت الى ضعف التاثير السوفيتي في منطقة الشرق الاوسط وبالتالي ساعدت على انفراد امريكا .. كل ذلك يشكل الخلفية الاساسية التي ينطلق منها اى حديث حول الامن القوى العربي :



يضيف صلاح الدين حافظ اننا كنا نعتقد ونامل ان ميثاق الدفاع العربي المشترك هو افضل صيغة لمعالجة قضايا الامن ـ لكن تراجع هذا الامل وظهرت من بعده فكرة التكتلات العربية الثلاثة ومثلما خفت ميثاق الدفاع المشترك بهت ايضا دور هذه التكتلات الجديدة ثم ظهر بعد الازمة مايسمى . باعلان دمشق . (٦ + ٢) وماكاد هذا الاعلان يبشر ببلورة نظرية جديدة للامن القومي تصون استقرار منطقة الخليج حتى اجهض وتمت تصفيته ودفنه قبل ان يجد طريقه للتنفيذ العملي وسواء جاء هذا الاجهاض من داخل الدول الموقعة عليه او بضغط من القوى الدولية الكبرى (امريكا وفرنسا وانجلترا) الا اننا نعتقد ان الاجهاض تم لصالح انفراد القوى الاجنبية بمنطقة الخيج وفي ظل هاجس الامن او المبالغة فيه اتجهت بعض دول الخليج لعقد اتفاقات ثنائية مع الدول الاجنبية كما حدث بين الكويت وامريكا والامارات وفرنسا فيما يتعلق بالتسلح والتدريبات المشتركة .

ويشير نائب رئيس تحرير الاهرام الى ان مايحدث سوف يؤدى الى احلال الحماية الاجنبية مكان التعاون والتنسيق العربي والامن الثنائي او الجماعي وهذا تطور خطير سيؤثر في مستقبل المنطقة لاجيال قادمة .

□ ناتي لرؤية خبير عسكري ومفكر استراتيجي وهو اللواء عبدالمنعم خليل رئيس هيئة العمليات الاسبق الذي يعتقد ان الاتفاقية الامنية بين الكويت وامريكا هي مجرد مقدمة لسلسلة من الاتفاقيات المتشابهة التي سيوقعها حكام الخليج مع امريكا عاجلا او آجلا .. ولايخفى علينا ان هناك العديد من القواعد العسكرية الامريكية في البحرين والامارات وغيرهما . وما فعلته الكويت هو اعلان صريح عن هذه القواعد .. ويعترف اللواء خليل باننا كعرب سواء قبلنا او رفضنا فان اطماع امريكا ومصالحها تحتم عليها توقيع مثل هذه الاتفاقيات ويبقى دورنا في مقاومة ذلك ..

وتاكيد ذلك مادبرته امريكا مؤخرا من تمثيلية واضحة بان هناك غزوا عراقيا لجزيرة بوبيان لتخويف الكويت ودفعها لطلب الحماية !

ويتفق اللواء خليل مع د. عصفور بقوله انه لم يكن هناك شيء اسمه اعلان دمشق حتى نتحدث عن مصيره فهو لايعدو حبرا على ورق ..

اما عن التاثير على الامن القومي العربي فلا نملك الا حث العرب شعوبا وحكاما لوقف هذا التردى المستمر المتمثل في هذه الاتفاقية وماسبقها من اجراءات وان يدركوا حجم المخاطر التي يتعرضون لها من جراء التسليم بكل مايملكون للغرب وامريكا .



المصدر : الموليـــة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ـ١ ســبتمبر ١٩٩١



انطوان نوفل

لا يجتمع قطبان من اقطاب العالم الا ويكون موضوع الامن في رأس جدول اعمالهما. فكيف اذا كان احد القطبين عربياً، تقع عليه مسؤولية تأمين حاجة الدول الصناعية من البترول، والقطب الآخر غربياً، تقع عليه جزئياً مسؤولية امن البترول الصناعي؟

امن العالم من امن الخليج!

تلك المقولة لم تعد بحاجة الى تأكيدات وبراهين. والعالم، من شرقه الى غربه، عندما يعتني مع اهل الخليج بأمن الخليج، انما يعتني بأمنه الذاتي في الدرجة الاولى.

نعرف جميعاً ان امن الخليج لم ينظم بعد بشكل نهائي... ولكننا نعرف ايضاً ان ذلك الامن، اياً كان الشكل الذي سيتخذه لاحقاً، لا بد له ان يتمحور حول قوتين: الولايات المتحدة التي تعطيه بعده الدولي المطلق بعد ان اصبحت العملاق الاوحد، والمملكة العربية السعودية التي تضفي عليه البعد الاقليمي اللازم.

امن العالم من امن الخليج

وما تبقى من اطراف عربية واقليمية ودولية معنية بعملية الامن الشاملة، يتعين عليها ان تحتل المكان المناسب في الوقت المناسب، الى جانب احد القطبين، او الى جانب القطبين معاً.

زيارة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لفرنسا اعطت مثلاً ساطعاً عن الامكانية المتوفرة لكل طرف من الاطراف الدولية لكي يجد المكان الذي يلائم دوره في عملية الامن الواسعة.

الدولة الفرنسية التي تعتبر ان الامن الشامل يجب ان يكون في عهدة الامم المتحدة، تبحث عن دور متميز عن الدور الاميركي، دون ان يتعارض معه، وذلك من خلال تعزيز روابط الامن الثنائي القابل للترجمة العملية.

فالأمن الثنائي المنشود فرنسياً حصل على اول تطبيقاته العملية منذ تحرير الكويت، بمناسبة زيارة الشيخ زايد، معتمداً تبادل المعلومات وتوثيق التعاون العسكري وتقديم الخبرات الفرنسية وتعزيز الدفاع الاماراتي بالاسلحة المتطورة المتكاملة والمنسجمة مع القدرات الدفاعية لمجلس التعاون. ذلك ان دولة الامارات كسائر دول مجلس التعاون الخليجي، لها مكانتها المميزة في قلب الجهاز الامني الخاص بدول المجلس مع ما تقتضيه الظروف الامنية من انفتاح على الدول المجاورة.

فالانفتاح لا بد منه على ايران، من دون ادخالها طرفاً مباشراً في الجهاز، كما ان لا بد من التنسيق معها في الاطار العام اولاً، ومن ثم في اطار جديد لم يستحدث بعد. في الوقت الحاضر، هناك اتجاه عبّر عنه الامين العام لمجلس التعاون عبدالله بشاره، نحو استحداث صيغة تفاهم مشتركة بين دول المجلس وايران، تسبق اي تعاون قد ينشأ في المستقبل بين الجانبين، على غرار التعاون الذي ارساه «اعلان دمشق» بين دول الخليج العربي ودولتين عربيتين من خارج الخليج. وهكذا فان العلاقة مع كل من مصر وسوريا تذهب ابعد من التنسيق، وتسمح للدولتين عند الحاجة بفتح خطوط مباشرة على الامن الخليجي.

ولكن عند الحاجة فقط فالتعاون مع الصديق والشقيق والقريب، كما يقول رئيس دولة الامارات، يكون عند الضيق. اي عندما تستدعيه الحاجة. الامر الوحيد الذي لا يختلف عليه اثنان، عربياً ودولياً، هو ان امن منطقة الخليج يجب ان ينبع منها بشكل عام وليس بالشكل الحصري الذي تقترحه ايران والذي يقلق اكثر من طرف.

وقد اكد الرئيس ميتران بمناسبة زيارة الشيخ زايد ان فرنسا، اذا كانت تعتبر ان الامن في الخليج يقع في الدرجة الاولى على كاهل اهل المنطقة، فانها تعتبر بالمقابل ان تأمين الاستقرار في الخليج اولوية دولية تتحمل مسؤوليتها الدول الكبرى والامم المتحدة.

مما لا شك فيه ان الامن في الخليج اصبح في عصرنا هاجس الهواجس. فهو يشكل المدخل الى الامن الدولي، ويخضع لتداول العديد من الافكار بشأنه. ولكن اذا كانت ثمة اختلافات في الرأي حول الصيغ المقترحة لتنظيمه، فالكل مقتنع مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، بضرورة ايجاد استراتيجية عسكرية امنية خليجية لدول مجلس التعاون الخليجي.■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩١

تسبقها زيارات لعمان ومصر وسورية

الكويت: زيارة الشيخ جابر للولايات المتحدة تشمل الاشراف على ترتيبات اتفاق الدفاع

□ الكويت، القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن في الكويت امس ان امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح سيبدأ الخميس زيارة رسمية الى الولايات المتحدة الاميركية تستمر ١٣ يوماً يرافقه فيها مسؤولون بارزون في الحكومة الكويتية.

وقال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد ضاري العثمان ان الزيارة تأتي «تتويجاً للعلاقات الطيبة التي تربط البلدين» ولم يوضح جدول اعمال الزيارة الأولى للشيخ جابر لواشنطن بعد تحرير الكويت. لكن مصادر مسؤولة افادت ان امير الكويت سيشرف على الترتيبات النهائية لاتفاق الدفاع الاميركي - الكويتي. واضافت ان وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم الذي سيتولى توقيع الاتفاق مع نظيره الاميركي ريتشارد تشيني سيسبق الشيخ جابر الى واشنطن.

ويتوقع ان تشمل زيارة الشيخ جابر القاء كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢٧ ايلول (سبتمبر) الجاري، ويتناول الخطاب خصوصاً قضية الأسرى الكويتيين في العراق. كما يتوقع ايضاً ان يشمل برنامج الزيارة نشاطات ترتبها السفارة الكويتية في واشنطن «بهدف تقديم الشكر للشعب الاميركي على دوره في تحرير الكويت».

وذكر العثمان ان الشيخ جابر سيزور سلطنة عمان قبل ذهابه الى واشنطن «لاستكمال سلسلة زياراته لدول مجلس التعاون الخليجي».

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله التقى صباح امس السفير الاميركي لدى الكويت ادوارد غنيم. وامتنعت مصادر مجلس الوزراء عن اعلان ما جرى في الاجتماع لكن مصادر اخرى اوضحت ان الهدف من الاجتماع هو «ترتيب زيارة الأمير لواشنطن ووضع تصور نهائي لاتفاق الدفاع بين البلدين».

وتوقعت بعض المصادر ان يقدم امير الكويت دعوة للرئيس جورج بوش لزيارة الكويت. واشارت هذه المصادر الى ان زيارة بوش للكويت ربما تتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وفي القاهرة اعلن وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس ان الرئيس حسني مبارك سيبحث مع الشيخ جابر خلال زيارته للقاهرة بعد غد الاربعاء مسائل عدة في مقدمها تنفيذ اعلان دمشق وترتيبات الأمن في الخليج.

وقال ان الزيارة «تضيف دعماً جديداً الى العلاقات المصرية - الكويتية والاطار العربي باعتبار انها جزء من التنسيق العربي». واضاف ان «هناك مسائل كثيرة ستتم مناقشتها بين الزعيمين مثل الأوضاع في العالم العربي والعلاقات الثنائية».

ومن المقرر ان تستمر زيارة الشيخ جابر للقاهرة ٢٤ ساعة يتوجه بعدها الى دمشق.

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الدفاع الكويتي يوقع الاتفاقية الأمنية في واشنطن

الكويت - ا . ش . ا - يقوم الشيخ على سالم الصباح وزير الدفاع الكويتى بزيارة لواشنطن اليوم وذلك لاجراء مباحثات مع نظيره الامريكى ريتشارد تشينى .. كما يقوم خلال الزيارة بتوقيع الاتفاقية الامنية بين البلدين .

المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١





يثير الاتفاق العسكرى المزمع عقده بين امريكا والكويت العديد من التساؤلات لدى البعض.

مثلا .. يتساءلون عن طبيعة هذا الاتفاق ؟ عن أهدافه ؟ عن النتائج المترتبة عليه .؟

يتساءلون أيضا عن مصير اعلان دمشق فى ظل هذا الاتفاق .؟

ويتساءلون هل جرى التشاور بين الكويت والعرب او على الاقل العرب الذين ساندوها فى حربها قبل هذا الاتفاق .؟

واذا كان البعض يثير هذه التساؤلات من منطلق الحاجة الى وضوح الرؤية .. فان البعض الآخر لا يكتفى بالتساؤل ، انما يذهب الى حد اتهام الكويت بأنها فى ظل هذا الاتفاق ، تحول نفسها الى قاعدة امريكية ، والى محمية امريكية .. وهو امر يمثل تهديدا لبقية العرب .

وقد سأل التليفزيون الايطالى ، قبل ايام مضت الشيخ سعد الصباح ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء : هل تحصل امريكا بمقتضى الاتفاق على قاعدة عسكرية فى الكويت .؟ فاجاب : إننى لا أحبذ استعمال قاعدة .. انه اتفاق تعاون بين بلدين صديقين .

والاجابة - التى نشرتها جميع صحف الكويت - لا تحبذ استعمال كلمة قاعدة ، ولكنها لا تقطع بعدم وجودها .

إذن .. ما هى طبيعة التواجد الأمريكى المنتظر فى الكويت ؟!

يقول الشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت ، طبقا لتصريحات صحفية نسبت اليه : ان الاتفاق يقضى بتخزين وتشوين اسلحة امريكية تحت إشراف ٣٥٠ خبيرا فنيا .

والأسلحة كما يقول الوزير الكويتى - ستكون مملوكة لأمريكا ، والحكمة من هذا عدم توريط الكويت فى شراء اسلحة جديدة ، تصبح قديمة بعد فترة من الزمن .

والسؤال : إذا كانت امريكا قد حرصت على تقاضى تكاليف معركة عاصفة الصحراء من دول الخليج مقدما .. فهل تتولى توفير السلاح للكويت وتوفير مظلة امنية لها بغير مقابل ؟!

نحن نقدر ظروف الكويت ، وندرك حجم الكارثة التى واجهتها والتى لا تزال تعيشها ، ونحترم حقها فى توفير الحماية لنفسها .. ولكن تحرير الكويت لم يتحقق على ايدى القوات الامريكية وحدها .. ولولا وجود قوات عربية ضمن قوات التحالف ، لكان من الصعب على الأمريكيين ان يجيئوا ، وان يقودوا عاصفة الصحراء .

من هنا نقول ان القضية وان كانت تبدو قضية كويتية .. إلا انها تمس امن الخليج ، وامن العرب ، ومن حق الناس التى تتساءل ، ان تجد عند المسئولين فى الكويت اجابات واضحة وصريحة .

سعيد سنبل



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

مصير إعلان دمشق بعد الاتفاق الامريكى - الكويتى

اعلنت الحكومة الكويتية موافقتها على عقد اتفاق للتعاون الدفاعى مع الولايات المتحدة . وقد تزامن ابرام هذا الاتفاق مع الاعلان عن ترتيب اجتماع بين دول مجلس التعاون الخليجى وإيران فى نيويورك خلال هذا الشهر . ويطرح هذان الحدثان التساؤل عن مصير «اعلان دمشق» بعد تعديله او بمعنى اخر ماتبقى منه ويمكن ان يشكل أساسا لتشكيل بنية امنية عربية ؟



اثيرت قضية الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج فى اعقاب انتهاء حرب تحرير الكويت . إذ بدات الحكومة الكويتية فى الحديث صراحة عن ضرورة تشكيل بنية امنية فى المنطقة لمنع تكرار تجربة الغزو العراقى للكويت . ونظراً لان الحكومة الكويتية كانت تشعر بضغوط الموقف بعد التحرير مباشرة . فكان من المنطقى ان تساير الموقفين المصرى والسورى بالتاكيد على ضرورة اشتراكهما فى هذه الترتيبات . ومن هنا ظهر ماأطلق عليه «إعلان دمشق» فى ٦ مارس الماضى وهو الإعلان الذى نظر إليه على انه يشكل إطارا للتعاون السياسى والامنى بين مصر وسوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجى الست .

وما ان تم ابرام هذا الاتفاق حتى بدات إيران فى شن حملة إعلامية ضده والتاكيد على عدم صلاحية «إعلان دمشق» لتدشين ترتيبات امنية فى الخليج لانه يتجاهل دور إيران وثقلها فى منطقة الخليج . وفى نفس الوقت لم ترحب الولايات المتحدة بهذا الإعلان فى الوقت الذى بدات الحكومة الكويتية فى التراجع التدريجى عن هذا الإعلان مؤكدة على ضرورة تعديله بحيث يقلص من دور مصر وسوريا إلى الحد الادنى مع تصعيد دور إيران والاعتماد بشكل كلى على القوات الأمريكية فى الدفاع عن امن الكويت . وفى هذا الإطار جاء القرار المصرى بسحب القوات من الكويت والسعودية فى مايو الماضى .

وعلى الرغم من ذلك استمرت الكويت فى موقفها الداعى إلى تعديل مضمون إعلان دمشق بحيث يتم إلغاء اى دور حقيقى لمصر وسوريا . وهو ماتم من خلال التعديل الذى اعطى لدول مجلس التعاون فرادى الحق فى طلب المساعدات العسكرية بما فيها القوات - عندما ترى ذلك ضروريا .

وبعد ان تحقق للكويت ماارادت سعت إلى تحقيق الشق الاهم فى تدشين ترتيبات الامن وهو الاعتماد بشكل كامل على القوات الأمريكية مع السماح بدور ما لإيران فى هذه الترتيبات . وحرص الجانب الكويتى على طمانة الطرف الإيرانى بشان دوره فى هذه الترتيبات ومن هنا اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى سالم الصباح على ضرورة ان يكون لإيران دور ما فى ترتيبات الامن فى المنطقة لان إيران «دولة مسلمة وجارة لها مكانتها ومن ثم فمن الافضل للجميع إيجاد وسيلة للحوار والتشاور حتى يقوم كل منا بدوره» .

الاتفاق الأمريكي ـ الكويتي

سعت الحكومة الكويتية بعد إلغاء جوهر اتفاق دمشق الى إبرام اتفاق أمني مع الولايات المتحدة . وجاء ذلك في دعوة وزير الخارجية سالم الصباح للدول «الصديقة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا للتوصل إلى الصيغة الأمنية الملائمة لتوفير الأمن إزاء ماتتعرض له الكويت من تهديدات عراقية» وتم في ٢٥ اغسطس الماضي كشف النقاب ـ من جانب نائب رئيس المجلس الوطني الكويتي راشد الجوسري . عن مشروعي اتفاق بين الكويت وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا مدتهما عشر سنوات تقوم بموجبهما قوات من هاتين الدولتين بحماية الإمارة من اى اعتداء خارجي . وبدات الحكومة الكويتية في القيام بحملة دوبلوماسية للحصول على تاييد بلدان مجلس التعاون الخليجي للخطوات الكويتية المتعلقة بإبرام الاتفاقين الأمنيين مع الولايات المتحدة وبريطانيا . ومن هنا جاء انعقاد الاجتماع الاستثنائي لرؤساء اركان القوات المسلحة لدول مجلس التعاون الخليجي في مسقط ٢٧ اغسطس الماضي . واعلن ان هدف الاجتماع بلورة التوصيات التي سيرفعها وزراء الدفاع إلى القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت في ديسمبر القادم واكدت الكويت من جانبها ـ اثناء الاجتماع ـ إنها والولايات المتحدة تضعان اللمسات الاخيرة على الاتفاق الأمني . وانتهى هذا الاجتماع الاستثنائي بالفشل في التوصل إلى توصية نهائية في شأن تشكيل قوة دفاعية خليجية مشتركة كما كانت تطالب سلطنة عمان . واعلن ان عدم التوصل إلى توصية نهائية إنما جاء لإعطاء الفرصة للتشاور بين البلدان في شأن القوة المشتركة المستقلة . ومن هنا لم يحظ الاقتراح العُماني بتشكيل قوة مستقلة بدعم من دول المجلس لاسيما الكويت .

وفي نفس الوقت حرصت الكويت على سرعة إنجاز الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة قبل مطلع سبتمبر الجارى وهو الموعد المحدد من قبل الإدارة الأمريكية لإتمام سحب باقي القوات البرية الأمريكية من الكويت . ومن هنا جاء الإعلان الأمريكي في ٢٨ اغسطس الماضي عن مد فترة بقاء القوات البرية الأمريكية في الكويت لعدة اشهر أخرى . واكد الناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية بيت ويليامز ان قرار التحديد «جاء اثر نقاش مشترك في الكويت . وانه يستند إلى الحاجة لمساعدة الكويت في الدفاع عن نفسها» .

وبعد ذلك جاء الإعلان الكويتي في ٤ سبتمبر الجارى عن توقيع الاتفاق مع الولايات المتحدة حيث اشار البيان الذى اصدره مجلس الوزراء الكويتي إلى اهمية هذا الاتفاق في حماية الأمن الكويتي في مواجهة التهديدات العراقية . وعلى الرغم من عدم إشارة البيان الحكومي الكويتي إلى محتويات الاتفاق ، إلا ان مصادر كويتية ذكرت ان الاتفاق ينص على وجود بضعة آلاف جندى من القوات البرية الأمريكية على الاراضي الكويتية تدعمهم قوة بحرية اكبر في مياه الخليج ،، ووجود قاعدة كويتية تحتوى على معدات ثقيلة ، هذا بالإضافة إلى الحصول على تسهيلات ضخمة في الاراضي الكويتية مع مناورات مشتركة وتدريبات . ويؤكد بعض المراقبين ان هنك عمومية في صياغة الاتفاق بحيث تُعطي بنوده للقوات الأمريكية حقوقا مطلقة في التصرف والانتقال والتدريب دون ضوابط محددة من الحكومة الكويتية .

وفي هذا الإطار اكد بعض المسئولين الإيرانيين ان اجتماعاً سيعقد بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي في نيويورك خلال هذا الشهر وذلك لبحث سبل تطوير التعاون بين الطرفين . ومن جانب اكد وزير الإعلام الكويتي بدر جاسم اليعقوب انه «لايمكن تجاهل دور إيران في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج» .

ومن هنا انتهى المسعى الكويتي بالاعتماد تماماً على القوات الأمريكية والسعي من خلال ـ الولايات المتحدة ـ لإعطاء دور ما لإيران في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج .

إلغاء ضمني لإعلان دمشق

الواقع ان ماتم إبرامه من اتفاق بين الولايات المتحدة والكويت . ومايجرى الآن للسماح لإيران بلعب دور ما في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج إنما يعني إلغاء وجود إعلان دمشق من الوجهة العملية وان ظل سارياً على المستوى الرسمي . ذلك لان «إعلان دمشق» جاء كإطار لإنشاء بنية امنية في الخليج تكون دعامتها القوات المصرية والسورية . ومن ثم فإن تعديل هذا «الإعلان» ليسقط هذه البنية ويعطى الدول الخليجية ـ الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي ـ الحق في ترتيب ذلك مع مصر وسوريا بشكل فردى . إنما جاء كمقدمة على طريق إلغاء هذا الإعلان ولإعطاء الكويت الفرصة لإبرام الاتفاق الأمني مع الولايات المتحدة . ونظراً لتاكيد مصر وسوريا على عروبة ترتيبات الأمن في منطقة الخليج . فقد كان هذا الإعلان بمثابة عقبة في وجه المحاولات الكويتية لإعطاء دور ما لإيران في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج . ومن هنا فإن تعديل «الإعلان» وإبرام الاتفاق الأمني الكويتي ـ الأمريكي ياتي ليفتح المجال امام إيران للمشاركة في ترتيبات الأمن في منطقة الخليج ومن هنا ندرك مغزى ان يتم اللقاء الخليجي ـ الإيراني في نيويورك . وفي النهاية نؤكد على ان التطورات التي شهدتها قضية الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج في مرحلة ما بعد تحرير الكويت قد بدات باعلان دمشق او «عروبة» الترتيبات وانتهت إلى عكس ذلك حيث خرجت مصر وسوريا من المشاركة في هذه الترتيبات فعلياً وان ظل هذا الدور على المستوى الرسمي وهو مادركه وزير الخارجية المصرى عمرو موسى عندما اكد على ان «إعلان دمشق مستقل عن اى ترتيبات أخرى وانه يقوم على الأمن العربي وينبثق من الواقع العربي» واضطر بعد ذلك إلى التسليم بحق الكويت في إبرام ماتشاء من اتفاقات عندما اكد ان مصر «ترى ان اى اتفاق تعقده حكومة الكويت مع اى دولة أخرى هو مسالة تتعلق بالمصلحة الكويتية التي نحترمها» وهكذا جاء الاتفاق الأمني الأمريكي الكويتي ليضع نهاية فعلية لإعلان دمشق وماثار حوله من جدل وليحسم قضية ترتيبات الأمن في منطقة الخليج ـ وعلى الأقل بالنسبة للكويت ـ باستبعاد العنصر العربي منها بعدما تم استنفاد هذا العنصر كغطاء لتحرير الكويت وكمشارك في هذا التحرير وكفى !!



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

يوسف بن علوى :
بيان دمشق يسير في الاطار العربى

● قال يوسف بن علوى وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية انه تم قطع شوط كبير من التفاهم حول اهمية الترتيبات الأمنية المستقبلية فى الخليج . والتى تعتمد على اساس تطوير وتقوية الثقة بين الدول الاقليمية فى منطقة الخليج لخلق اجواء تساعد على تطبيق بعض بنود قرار مجلس الأمن الدولى . وقال ان مبدأ الأمن فى المنطقة له الأولوية فى كل الجهود . واضاف بن علوى ـ بان مشروع بيان دول اعلان دمشق يأخذ مساره فى الاطار العربى . كما نص الاعلان . و يتعلق فى كثير من جوانبه بالعمل العربى الجماعى وتثبيت العلاقات الثنائية بين الدول الثمانية ـ وليس هناك اى تعارض يمكن ان يؤثر على التعاون المستمر والمطلوب والضرورى بين ايران ودول الخليج . زوكشف يوسف بن علوى عن تفاصيل زيارته الأخيرة لايران وقال إن زيارته ليست للوساطة بين مصر وايران بالمعنى المتعارف عليه . انما يهم بلاده ان تكون العلاقات بين الدول الاسلامية علاقات طبيعية . وقال : عندما يختص بدولتين كبيرتين فى العالم الاسلامى كإيران ومصر . فانه يسعدنا ان نعمل كل ما وسعنا للتخفيف عن اى اضطرابات فى علاقات البلدين . واشار إلى ان مصر وايران من كبريات الدول الاسلامية . ونعتقد انه بالامكان تطوير العلاقات بين الدولتين لمصلحة الشعبين .



المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

وزير خارجية الاردن

الترتيبات الأمنية مع دول أجنبية قد تضـــر بأمـــن الاخـــرين

علاقتنا مع مصر عادت قوية ودافئة

قال د . عبدالله النسور وزير خارجية الاردن في حديث خاص . للاهالى « ان بلاده مستعدة لقبول كافة الخيارات المتعلقة بتشكيل الوفد الفلسطيني في مؤتمر السلام المنتظر . سواء من خلال وفد فلسطيني مستقل أو وفد عربي موحد أو وفد اردني فلسطيني مشترك . وقال النسور : ان العلاقات المصرية ـ الاردنية قد عادت الى ماكانت عليه من دفء وقوة وتنسيق بشأن مؤتمر السلام . وأن علاقات الاردن مع دول الخليج قد بدأت في التحسن خاصة مع السعودية الا انه تحسن غير كاف .

حوار : عمر احمد عمر

● كيف تنظرون الى التوتر الاخير الذى حدث في العلاقات المصرية الاردنية ؟

● ● نحن في الاردن لاندعي اطلاقا ان مصر خصم لنا ولانلقي أية ظلال على مواقف مصر العربية والعلاقات ستعود الى دفئها القديم وقد اعطى الرئيس مبارك بعد لقائي معه الأوامر بتجميد اية اجراءات متعلقة بفرض التأشيرات على دخول الاردنيين الى مصر الى اجل غير مسمى والذين لم يقرأوا « الكتاب الأبيض » يعتقدون انه موجه ضد مصر بينما هو أولا وأخيرا متعلق بالموقف الاردني من أزمة الخليج فنحن لم نؤيد مطلقا الغزو العراقي للكويت وكنا مع استقلال الكويت وخروج قوات الاحتلال العراقية وعودة الشرعية . ولكن اجتهادنا كان ان الحروب قد تحل بعض المشاكل ولكنها تخلق دوما مزيدا من المشاكل . فكان لابد من ايضاح موقفنا بعيدا عن إساءة لمصر وقيادتها التى نكن لها التقدير والود . فنحن ومصر شيء واحد وأمة واحدة .

● يلاحظ ان الجامعة العربية حريصة على عدم اثارة القضايا ذات الحساسية . وهو امر وان كان يساعد على تلطيف الاجواء العربية الا انه يفقد الجامعة فاعليتها فما رأيكم ؟

● ● المبدأ الذى تطرحه صحيح . ولكن من الظلم ازاء الأجواء التى نشاهدها ان تفعل الجامعة غير مافعلته . ان الواقعية

تقتضى تعظيم نقاط الالتقاء وتقليل نقـاط الجفاء . ولكن ستأتى المرحلة التى لايكفى فيها تفادى القضايا الشائكة للحفاظ على وفاق لايخدم احدا الا راحة بال الوفود وطيب اقامتها فى حين تلتقى الوفود لحل القضايا وليس للراحة .

● هناك نداء صدر من العـراق يـدعو الـدول العـربية الى كسر الحــظر المفروض عليه فهل من جانبكم تجدون مبررا لاستمرار هذا الحظر ؟ وما هـو موقفكم من النداء العراقى ؟

● ● الحظر على العراق متعلق بالجهد الحربى واى حظر اخر ليس مـطروحا ولا واردا هكذا نفهم وهكذا نريد أن نرى الامور تسير .

● ماذا عن عـلاقتكم بـدول الخليـج العربى خاصة وانها قد اصابها قدر كبير من التدهور بسبب أزمة الخليج ؟

● ● نحن سعاة وفاق الا أن لنا خصوصية خاصة . ومن الخطأ أن يعتقد اى إحد ان دولة ستتصرف كما يريد جيرانها من الدول الاخرى .

فقد راهنا على تفادى الحـرب ولـكننا خسرنا الرهان . فلذا كان أخوة قد أملوا ان نحارب مع هذا الطرف أو ذاك . فقد نسوا ان لنا حدودا مشتركة مع اسرائيل . وكان يمكن للقوات الاسرائيلية ان تلاقى القوات العراقية على الاراضى الاردنية فكان يجب علينا أن نتحلى بالحكمة .

وحاليا العلاقات الاردنية مع الخليـج تتقدم ولكن ليس بالشكل الكافى . الا أنه قد دب دفء فيها خاصة مع السعودية التـى خففت من القيود على الحدود بالنسبة لعبور الاردنيين .

● كيف تنظرون الى الترتيبات الأمنيـة الأخيرة فى منطقة الخليج خاصة بعـد الاتفاق الكويتى مع الولايات المتحـدة على بقاء قوات امريكية دائمة بالكويت ؟

● ● أمن المنطقة وايضا الخطر على هذا الأمن ينبع من المنطقة ذاتها ومهما كانت الترتيبات الأمنية المستدعاة من خـارج المنطقة فان هذه الترتيبات قد تؤمن أمنـا لجهة ما ولكنها قد تـوقع الخـطر بـأمن الآخرين !

● صدرت تصريحات اردنية رسـمية تطالب بالحصول على تعويضات مـن الكويت تتعلق بموجات الطرد الجماعى التى تعرض لها العاملون الاردنيـون ذات الاصول الفلسطينية مـن الأراضى الكويتية فهل تقدمتم بهذا الطلب ؟

● ● لم نتقدم بعد بهذا الطلب ولكن اردنا أن نحيط اخواننا الكويتيين علمـا بـأن الفلسطينيين الذين اسهموا فى بناء الكويت يستحقون ادبيا وماديا معاملة مختلفة .

توقع غدا في البنتاجون

المجلس الوطني الكويتي يؤيد اتفاقية التعاون الدفاعي مع أمريكا

الكويت، واشنطن، كونا ـ أ ش أ: في جلسة سرية للمجلس الوطني الكويتي امس استمع الاعضاء الى بيانين من ولي العهد رئيس الوزراء ومن وزير الخارجية تضمنا عرضا للملامح الرئيسية لاتفاقية التعاون الدفاعي بين الكويت والولايات المتحدة والتي سيتم توقيعها رسميا غدا.

وقد أيد المجلس قرار الحكومة بالتوقيع على الاتفاقية والتي تتضمن استعجال التسهيلات والتخزين المسبق للمواد الدفاعية.

● البقية ص ٢٠ عمود ٦ ●

وقال ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ان بلاده لن تتردد في توقيع اية اتفاقية تتعلق بالتعاون الدفاعي بين الاشقاء والاصدقاء.

وذكر في كلمته امام المجلس ان وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق خرجوا باتفاق للتعاون الامني والاقتصادي ستحيله الحكومة الكويتية الى المجلس الوطني قريبا.

واشار ايضا الى الاتصالات الكويتية مع الولايات المتحدة الامريكية لمعرفة قدرتها على التعاون فيما يتعلق بالدفاع عن كيان واستقلال الكويت.

وقال ان الجانب الامريكي ابدى استعدادا ورغبة وحماسا لاعداد هذه الاتفاقية.

واكد الشيخ سعد عدم وجود اية ملاحق سرية لهذه الاتفاقية وشدد على القول باننا لم ولن نتعود العمل في الظلام بل من اجل صالح ومستقبل الشعب الكويتي حاضرا ومستقبلا.

وكشف عن وجود اتصالات كويتية مستمرة مع انجلترا وقال ان فرنسا ابدت استعدادا للتفاهم مع السلطات الكويتية فيما يتعلق بالامور التي توفر للكويت مزيدا من الامن ومن التصدي لاي عدوان يهدد امنها وكيانها. من جانبه ذكر الشيخ سالم الصباح، وزير الخارجية الكويتي، ان الاتفاقية الكويتية ـ الامريكية تتضمن تقديم الكويت للتسهيلات والامدادات الضرورية لدعم امنها واستقرارها ومواجهة اى عدوان ضدها مع المحافظة التامة على استقلالها وسيادتها على اراضيها. وكشف ان الكويت ستتحمل جانبا كبيرا من الاعباء المالية لهذه الاتفاقية في حين ستتحمل الحكومة الامريكية جانبا اخر منها يتعلق بمرتبات افراد القوات الامريكية وتدريبهم واعدادهم ونفقات تسليحهم وانتقالهم. وقال ان الولايات المتحدة ستتعهد بموجب الاتفاقية بتقديم خدمات دفاعية بعضها مفترض وهو الالتزام بالدفاع عن الكويت تنفيذا لقرارات الامم المتحدة، وبعضها منصوص عليه صراحة ويتضمن اضافة لما نصت عليه تلك القرارات. واشار الى ان الاتفاقية اجراء مؤقت محكوم باطار يحدد الحقوق والالتزامات بما يحفظ استقلال وسيادة الكويت. وفي واشنطن اعلن رسميا ان اتفاقية التعاون الدفاعي بين الكويت والولايات المتحدة الامريكية سيتم توقيعها غدا (الخميس) في مقر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) في واشنطن.



امريكا والكويت يوقعان اليوم الاتفاقية الدفاعية والأمنية

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ يوقع ريتشارد تشينى وزير الدفاع الأمريكى والشيخ على الصباح السالم الصباح وزير الدفاع الكويتى اليوم على أول اتفاقية لتنظيم شئون الدفاع والأمن بين الكويت والولايات المتحدة .

وتسرى الاتفاقية لمدة عشر سنوات وهى تنظم شئون الأمن وترتيباته بين الدولتين وتسهيل وصول الطائرات وقطع الاسطول الامريكى الى المطارات والموانىء الكويتية وتخزين الأسلحة واجراء تدريبات مشتركة وهبوط واقلاع الطائرات ودخول واستخدام الموانىء .

مابين الاتفاقية الامنية الكويتية وميثاق الجامعة العربية !

أثارت الاتفاقية الامنية بين الكويت والولايات المتحدة الامريكية التى ستوقع اليوم تباينا فى وجهات النظر بين كثير من الاطراف حول العلاقة بين الاتفاقية ونصوصها وميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربى المشترك .. فهناك من يرى أنه لاتعارض بينهما وأنها من أعمال السيادة وهناك من يرى تعارضا بين الاتفاقية وروح المعاهدة والاتفاقيات العربية .

فى البداية يرى الدكتور مصطفى كامل السيد استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ان ابرام هذه الاتفاقية الامنية عمل غير موفق من الحكومة الكويتية لاعتبارات عديدة من بينها أن القيادة العراقية عندما غزت الكويت قد صورت الكويت ودول الخليج كلها على أنها كيانات مصطنعة تستمر بفضل ما تتمتع به من حماية اجنبية من جانب الغرب والولايات المتحدة .

وكان من المتوقع ان تسعى الحكومة الكويتية بعد التحرير الى تبديد هذه الفكرة التى نشرها النظام العراقى وذلك بأن تعتمد على ترتيبات امنية عربية للدفاع عن استقلالها خاصة وان القوات الامريكية مازالت موجودة فى الخليج وبالقرب منه فى المحيط الهندى والبحر المتوسط مما يقلل من أى احتمال لمعاودة النظام العراقى تهديد أمن الكويت .. خاصة وقد توافرت بعض البدائل العربية امام الكويت واهمها ما تضمنته الصياغة الاصلية «لاعلان دمشق» والتى نصت على تواجد قوات مصرية وسورية على ارض الخليج للمساهمة فى حمايتها من اى تهديد خارجى .. على ان تساعد دول الخليج فى تحمل بعض اعباء تكوين هذه القوة العربية سواء بطريقة مباشرة أوغير مباشرة .

اما ابرام الاتفاقية الدفاعية بين الكويت والولايات المتحدة وان كان يدخل ضمن حقوق السيادة التى تتمتع بها الكويت ولايتعارض من الناحية القانونية لمعاهدة الضمان الجماعى العربى الا انه يتناقض مع روحها والتى استهدفت ان توفر للدول العربية حماية عربية تلغى الحاجة الى اللجوء الى القوى الاجنبية التى كانت هى قوى الاحتلال فى الخليج السابق أو التى هى طامعة لثرواته فى المستقبل فضلا عن انها القوى التى ساندت اعداء العرب فى الماضى والحاضر وتأتى اسرائيل فى مقدمتهم

ومن هنا يبدو غريبا ما يحدث فى الخليج الآن كما يقول الدكتور مصطفى السيد بالمقارنة بالشعور الجارف الذى اجتاح الوطن العربى, اثناء ازمة الخليج

سمية أحمد

والذى كان يعكس رغبة قطاعات عديدة من المواطنين العرب فى التأكيد على استقلال بلادهم فى مواجهة القوى الاجنبية ويتعارض مع الاتجاه الى تصفية القواعد والاحلاف العسكرية الاجنبية والذى تحقق بدرجة كبيرة فى اوروبا وبعض دول شرق اسيا .

ويرى الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى واستاذ القانون الدولى ان اى دولة وفقا لمبادىء القانون الدولى لها الحق فى ابرام الاتفاقيات التى تراها ضرورية لاستقلالها وامنها ومصالحها بل انه من اهم مظاهر السيادة الخارجية للدولة هى سلطتها فى ابرام اتفاقيات تتعلق بالاقليم أو الشعب ومن هنا من ناحية السيادة فلا غبار على هذه الاتفاقية .

ويرى الدكتور شهاب انه لايعارض بين هذه الاتفاقية ولايوجد بينها اى تناقض ومعاهدة الدفاع العربى المشترك فمضمونها هو اتفاق الكويت والولايات المتحدة الامريكية على عدة ترتيبات أمنية .

أما من حيث تناقضها مع اعلان دمشق وهو غير صحيح حيث تنص الصيغة المعدلة على التعاون السياسى والتنسيق الاقتصادى بين الدول الموقعة وايضا حق اى دولة فى الاستعانة بقوات مصرية أو سورية اذا احتاجت لذلك وعلى الرغم من ان هذه الصيغة اضعف بالمقارنة للصيغة الاصلية فى ٦ مارس ١٩٩١ والتى كانت تنص على تكوين قوات عربية نواتها مصر وسورية وايضا ما يدور الان لتوقيع اتفاق امنى آخر مع ايران .. الا ان الدكتور شهاب لايرى أى تناقض فى ذلك فهى مسألة سياسية وتقديرية فى تفضيل الجيش المصرى أو الامريكى .. فالكويت حرة فى الاختيار أو الجمع وان كان هذا لايعنى ان يفتر الشعور المصرى بالتضامن العربى أو عن دورها القومى فهى مسئولة عن أمن الخليج والمساهمة فى اى ترتيبات امنية لحماية الخليج بالقدر الذى يطلب منها

اللواء دكتور محمد كمال عبدالحميد شارك من قبل فى وضع تصور تشكيل مجلس التعاون الخليجى والآن عضو بمركز الدراسات الاستراتيجية بلندن يقول بداية يجب ان نقرر ان الكويت كموقع جغرافى معرضة لاكثر من تهديد فقد كان هناك التهديد العراقى والتهديد الايرانى من جهة اخرى وتهديد ثالث محلى وأمام هذه الشذونية للموقع مع قلة عدد السكان وتواضع القدرة الدفاعية



وعدم قدرة مجلس التعاون الخليجى على تحقيق ضمان أمنى حقيقى ازاء الثروة ومطامع الغير والقرب من مصادر الخطر مما اضطرها لعقد مثل هذه الاتفاقية . الكويت لم يكن امامها سوى عقد هذه الاتفاقية فالقدرة الدفاعية الميدانية لقوات مجلس التعاون الخليجى اقل مما يلزم لاحتياجات الامن فى الخليج .

وفى النهاية أفرز حقيقة فعلية وهو أن تأمين الخليج لم يكن مضمونا فى حدود القدرة الخليجية ولابد من اعادة تخطيط الهيكل الامنى للخليج بشكل عام والكويت خاصة باعتبارها كانت ساحة الصراع الفعلى فى أزمة الخليج . و من هذا الواقع الملموس لم تجد اى حرج فى ان تتفق مع الولايات المتحدة لفترة زمنية باعتبارها المدة الكافية لاعادة بناء الكويت اقتصاديا وعسكريا ومعنويا

كما ان الكويت تضمن التحرك العربى معها فى اى اعتداء تتعرض له فلا يعقل ان تساعدها الدول الاجنبية ولاتتحرك الدول العربية وفى النهاية كما يقول اللواء عبدالحميد ان هذا هو الاطار الشكلى بينما الحقيقة هى أن الدول الغربية والولايات المتحدة تريد لنفسها شرعية التواجد فى منطقة البترول سلاح المرحلة القادمة

ويبقى رغم اختلاف الاراء حول هذه الاتفاقية انتظار الممارسة الفعلية كما يقول الدكتور مفيد شهاب والى اى مدى سيكون هناك تنسيق أمنى بين الكويت ومصر وسوريا فالممارسة الفعلية والخطوات التنفيذية لاعلان دمشق هى الفيصل !



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩١

توقيع اتفاقية الدفاع الامريكية الكويتية اليوم في اطار زيارة الشيخ جابر للولايات المتحدة

الكويت ـ مسقط ـ واشنطن ـ الوكالات. غادر الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بلاده امس في طريقه الى واشنطن حيث ستوقع الكويت اتفاقية دفاع مدتها عشر سنوات مع الولايات المتحدة

وتوجه الشيخ جابر الى سلطنة عمان في زيارة قصيرة. وسيزور القاهرة في وقت لاحق لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل سفره الى واشنطن اليوم.

وستكون زيارة امير الكويت لواشنطن هي الاولى لذلك البلد الذي ساعد في انقاذ بلاده من احتلال

عراقي دام سبعة أشهر وفي اعادته الى السلطة.

وقد توجه علي الصباح السالم الصباح وزير الدفاع الكويتي الى واشنطن يوم الثلاثاء ومن المتوقع أن يوقع على اتفاقية للتعاون الدفاعي مع وزير الدفاع الامريكي ديك شيني اليوم وفقا لما قالته وزارة الدفاع الامريكية، وتهدف المعاهدة الى تعزيز الامن والاستقرار في منطقة الخليج ومدتها عشر سنوات.

وقال بيت وليامز المتحدث باسم الوزارة للصحافيين ان المعاهدة تتضمن ترتيبات مثل الوصول للموانى وتقديم تسهيلات وتخزين معدات عسكرية والقيام بتدريبات مشتركة ومناورات.

وكان البرلمان الكويتي المؤقت قد أيد امس الاول قرار الحكومة الخاص بتوقيع اتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية أن هذا التأييد جاء خلال جلسة مغلقة عقدها المجلس الوطني الكويتي الذي يضم ٧٥ عضوا برئاسة عبدالعزيز فهد المساعيد رئيس المجلس.

وقد استمع أعضاء المجلس الى بيانين احدهما للشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء والشيخ سالم الصباح السالم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية استعرضا فيهما الخطوط العريضه للاتفاق.

وجاء في بيان للمجلس الوطني اوردته وكالة الأنباء الكويتية انه في أعقاب «المأساة والمعاناة» التي مر بها الشعب الكويتي تحت نير الاحتلال العراقي الذي دام سبعة أشهر فانه «يتعين علينا جميعا أن نبذل قصارى جهدنا لحماية هذا الشعب وصيانة أمن وسيادة الكويت مع أخذ مبادئنا الاساسية في الحسبان».

وقال المجلس أن من بين تلك المبادىء صيانة استقلال وحرية وسيادة الكويت الى جانب كون الكويت جزءا لايتجزأ من الامة العربية.

وفي اطار اعلانه عن تأييده للاتفاق الدفاعي مع الولايات المتحدة ذكر المجلس أنه حريص على التعاون مع الحكومة من أجل حماية أمن الكويت وسلامة اراضيها واستعدادها للتصدي «لاي عدوان في المستقبل».

ويذكر ان هذا المجلس الذي أحياه الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت في يوليو (تموز) الماضي يعمل كجمعية وطنية مؤقتة لحين اجراء الانتخابات البرلمانية في اكتوبر (تشرين الاول) من العام المقبل.

وقال الشيخ سعد في كلمته امام اعضاء المجلس الوطني أن الكويت لن تتردد في توقيع اي اتفاق للتعاون الدفاعي مع دول «شقيقة» و«صديقة» لحماية نفسا. وكشف النقاب عن ان الكويت على اتصال مع بريطانيا بشأن احتمال التعاون الدفاعي بين البلدين.

وقال الشيخ سعد في تصريحاته التي اذاعتها وكالة الانباء الكويتية «ان فرنسا اعربت عن استعدادها للتوصل الى تفاهم مع السلطات الكويتية فيما يتعلق بالمسائل التي تضمن مزيدا من الامن للكويت ومواجهة اي عدوان يهدد امنها وكيانه».

وأكد سعد انه ليست هناك ملاحق سريه لاتفاقية الامن المبرمة مع الولايات المتحدة وذكر وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم في كلمته ان اتفاقية الدفاع مع الولايات المتحدة «اجراء مؤقت يهدف الى توفير غطاء دفاعي عسكري فعال للكويت لحماية سيادتها واستقلالها».

وفي الكويت نقل عن الشيخ علي قوله ان الكويت ستتحمل الجزء الاكبر من تكاليف المعاهدة ولكنها لن تدفع مرتبات القوات الامريكية او تكاليف التحركات الخاصة بالامداد والتموين والنقل لهذه القوات.

ونسبت وكالة الانباء الكويتية الى الشيخ علي قوله امام البرلمان ان المعاهدة تهدف الى توفير مظلة دفاعية فعالة وانها اجراء مؤقت يحكمه اطار يحدد الحقوق والالتزامات باسلوب يصون سيادة الكويت واستقلالها.

وعلى صعيد اخر اعلن البنتاجون امس الاول ان المهندسين الامريكيين سيقومون باصلاح مطارين في الكويت لحقت بهما اضرار شديدة أثناء حرب الكويت وذلك بتكلفة قدرها ثلاثمائة وخمسين مليون دولار.

ويجري اعادة بناء هاتين القاعدتين «وهما علي السالم وأحمد الجابر» حتى يتسنى للطائرات الحربية الامريكية استخدامهما.

وقد اجرى أمير الكويت خلال زيارته القصيرة لسلطنة عمان امس محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول سبل دعم العلاقات الثنائيه بين البلدين واخر تطورات القضايا الخليجية والعربية.

وبزيارة سلطنة عمان يكون الشيخ جابر الأحمد قد زار جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حيث سبق له زيارة دولة قطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتائج محادثات «مبارك» و«الصباح»

اتفاق مصر والكويت على دعم مبادىء إعلان دمشق

الجانب الكويتى يؤكد الالتزام بمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى

كتب ـ مجدى سرحان :

اكدت الكويت دعمها لمبادىء ونصوص اعلان دمشق . والتعاون مع مصر في الحفاظ على الامن في المنطقة . في اطار الاهداف والمواثيق العربية . اعلنت مصر والكويت اتفاقهما على استمرار التشاور بينهما . في اطار اعلان دمشق ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية . لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين والامن العربي . كما اكد الجانب الكويتي في بيان مشترك صدر امس في نهاية زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت للقاهرة . التزامه بمبادىء واهداف ميثاق جامعة الدول العربية . ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية وكان الرئيس حسنى مبارك والشيخ جابر الصباح امير دولة الكويت قد عقدا جلسة مباحثات ثنائية مغلقة صباح امس بقصر القبة . وتم خلال المباحثات استكمال بحث اخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط . ومستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين . وتوجه الرئيس مبارك وامير الكويت بعد استكمال مباحثاتهما الى مطار القاهرة الدولى . حيث ودع الرئيس مبارك ضيفه الكبير الذى غادر القاهرة الى دمشق . وفيما يلى نص البيان المشترك الذى اصدره الجانبان :

قام سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بزيارة رسمية ودية لجمهورية مصر العربية . لتقديم شكره وعرفانه باسمه وباسم الكويت حكومة وشعبا . للدور العظيم الذى اضطلعت به مصر في تحرير الكويت . وشكر الشعب المصرى على مساعدته المطلقة . ووقوفه مع الحق واستضافته لمن وفد إلى أرضه من اهل الكويت . وقد تم في اطار المحادثات الودية التى جرت خلال الزيارة . استعراض لمختلف الموضوعات ذات الاهتمام المشترك . على الاصعدة الدولية والعربية والثنائية . واتفق الجانبان على استمرار التشاور بينهما . في اطار دول اعلان دمشق ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية . ويؤكد الطرفان حرصهما على تنمية وتوثيق الروابط القوية القائمة بينهما في جميع المجالات

واستعرض الجانبان الوضع في منطقة الخليج . وعبر الجانب الكويتى عن التزامه بمبادىء واهداف ميثاق جامعة الدول العربية . ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية . واكد الجانب الكويتى دعمه لمبادىء ونصوص اعلان دمشق . وبحث الجانبان



الرئيس مبارك وامير الكويت اثناء مراسم الوداع التى جرت في مطار القاهرة

(البقية ص ٦)

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

نتائج محادثات مبارك والصباح

(بقية المنشور ص ١)

جميع جوانب العلاقات المصرية الكويتية . وتعاونهما في الحفاظ على الأمن في المنطقة في اطار الاهداف والمواثيق العربية .

وفيما يتعلق بالتفاهم الامنى الاخير بين الكويت والولايات المتحدة الامريكية . اكد الجانب الكويتى انه لا امس سيادة الكويت . وانه مجرد تعاون له اطار ظرفى . ويقع في اطار التعاون المتعارف عليه بين الدول ذات السيادة .

وتلقى الرئيس مبارك برقية شكر من امير الكويت بمناسبة مغادرته القاهرة . وعبر الأمير في البرقية عن شكره وتقديره لمصر . وموقفها الشجاع في الوقوف بجانب الحق الكويتى .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبـــــار

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

بيان مشترك في ختام زيارة امير الكويت للقاهرة

استمرار التشاور بين مصر والكويت فى اطـــار دول اعلان دمشق

الكويت تؤكد التفاهم الأمنى مع الولايات المتحـــدة لا يمس السيادة

أكدت مصر والكويت حرصهما على تنمية وتوثيق الروابط القوية بينهما في كافة المجالات. واتفق الجانبان على استمرار التشاور فيما بينهما في اطار دول اعلان دمشق وعلى قاعدة مبادىء ميثاق الجامعة العربية كما أكدت الكويت التفاهم الامني مع الولايات المتحدة لايمس بسيادة الكويت. جاء هذا في البيان المشترك الذى صدر امس في ختام زيارة امير الكويت للقاهرة.. وفيما يلي نص البيان..

قام سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت بزيارة رسمية ودية لجمهورية مصر العربية لتقديم شكره وعرفانه باسمه وباسم الكويت حكومة وشعبا للدور العظيم الذى اضطلعت به مصر في تحرير الكويت وشكر الشعب المصرى على مساعدته المطلقة ووقوفه مع الحق واستضافته لمن وفد الى ارضه من اهل الكويت..

وقد تم في اطار المحادثات الودية التى جرت خلال الزيارة استعراض

لمختلف الموضوعات ذات الاهتمام العربية والثنائية..

واتفق الجانبان على استمرار التشاور فيما بينهما وفى اطار دول اعلان دمشق وعلى قاعدة مبادىء ميثاق جامعة الدول العربية لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين والامة العربية..

ويؤكد الطرفان حرصهما على تنمية وتوثيق الروابط القوية القائمة بينهما فى كافة المجالات واستعرض الجانبان الوضع فى منطقة الخليج وقد عبر الجانب الكويتى التزامه بمبادىء واهداف ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية.

كما اكد الجانب الكويتى دعمه لمبادىء ونصوص اعلان دمشق وبحث الجانبان من كافة جوانب العلاقات المصرية الكويتية وتعاونهما فى الحفاظ على الامن فى المنطقة فى اطار الاهداف والمواثيق العربية..

وفيما يتعلق بالتفاهم الامنى الاخير بين الكويت والولايات المتحدة.. اكد الجانب الكويتى انه لايمس بسيادة الكويت وانه مجرد تعاون له اطار طرفى محدد ويقع فى اطار التعاون المتعارف عليه بين الدول ذات السيادة.

وقد تلقى الرئيس حسنى مبارك برقية شكر من سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت بمناسبة مغادرته القاهرة امس بعد زيارة استغرقت يوما واحدا.. وقد اعرب امير الكويت عن خالص شكره وتقديره لمصر والرئيس مبارك ووقوفها بجانب الحق الكويتى كما اكد الروابط المتينة بين الشعبين والبلدين واكد ان الكويت وشعبها تحمل بالغ التقدير لمصر لدورها التاريخى المشهود فى خدمة قضايا العروبة والاسلام..

بعد توقيعه مع نظيره الكويتي اتفاق التعاون

تشيني : سنذهب بعيداً للتأكد أن الغزو لن يتكرر

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ اعلن وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني ان اتفاق التعاون الدفاعي مع الكويت سيمكن الولايات المتحدة والكويت من التعاون في مختلف المجالات بشكل يؤدي الى «تدعيم مصالحنا الامنية في المنطقة ويضمن ان لا تعاني الكويت مرة اخرى كما عانت في العام الماضي من غزو معتد».

وجاء كلام تشيني خلال توقيعه على الاتفاق مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي السالم الصباح بعد ظهر الخميس. وقال وزير الدفاع الاميركي ان الهدف من الاتفاق هو «ضمان الامن والسلام في الخليج. اذ لا نريد بعد الآن اي صدام حسين».

ووصف تشيني التوقيع على اتفاق الامن والتعاون بين الولايات المتحدة ودولة الكويت بـ «المناسبة التاريخية». واكد ان الشعب الاميركي يكن التقدير والاحترام للشعب الكويتي نتيجة الاوقات الصعبة التي واجهها وشجاعته الكبيرة تحت الاحتلال العراقي.

وقال تشيني ان الرئيس جورج بوش والشعب الاميركي سيذهبان بعيداً من اجل التاكد من ان الاحداث التي وقعت قبل اكثر من عام بقليل لن تتكرر بعد الآن.

وبعدما شكر الوزير على السالم الصباح الولايات المتحدة اثار موضوع استمرار احتفاظ العراق بالمحتجزين الكويتيين. والامتناع عن اطلاقهم وقال: «بينما نحن سعداء بالتوقيع على هذا الاتفاق فاننا نشعر بالحزن في الوقت نفسه كون محتجزينا واسرى الحرب لا يزالون في العراق».

ودعا الوزير الكويتي الولايات المتحدة والدول الاخرى الى المساعدة على اطلاق المحتجزين.

وعلق على الانباء على الخطط العسكرية الطارئة التي تعدها الولايات المتحدة لدفع العراق الى التقيد بقرارات مجلس الامن وقال ان «صدام حسين لا يفهم سوى لغة القوة» وان الطريقة الوحيدة «لافهامه ان هذا العالم هو عالم مسالم هي ان يتوحد العالم ضد الارهاب والطغاة مثله».

وشدد على القول بان تخزين المعدات العسكرية في الكويت والدول الاخرى واستعمال التسهيلات الكويتية من جانب القوات الاميركية هو من اجل ابقاء «الخليج مسالماً ومن اجل حماية الخليج والدفاع عنه. والمسالة لا تتعلق بالكويت وحسب بل بالمنطقة كلها». واكد ان «الكويت ليست وحدها مهددة من اسلحة الدمار الشامل العراقية بل المنطقة كلها. واعتقد ان على الامم المتحدة ان تجبر صدام حسين على التقيد بقراراتها».

وصدر عن وزارة الدفاع الاميركية بيان مقتضب اشار الى التوقيع على اتفاق التعاون الدفاعي «الذي يؤكد التزام الولايات المتحدة والكويت تدعيم الامن في الكويت وكل المنطقة لفترة ما بعد انتهاء حرب الخليج».

واضاف البيان ان الولايات المتحدة والكويت تتطلعان من اجل العمل معاً لتنفيذ الاتفاق الذي يشمل ترتيبات لحصول الولايات المتحدة على التسهيلات والقدرة على استعمال المرافئ والتخزين المسبق للمعدات العسكرية والتدريبات والمناورات المشتركة. وقال انه «من خلال اتفاقات كهذه سنتمكن من المساعدة على الترويج لقيام سلام حقيقي في المنطقة».



ليبيا تعارض أى تواجد بالخليج

بعث الاخ العقيد – معمر القذافى – قائد الثوره الليبية برسائل هامه الى قادة دول الخليج العربية الست حملها اليهم مبعوث ليبى على مستوى عال ..

علمت « اوراق عربية » ان الرسائل اشارت الى ان ليبيا لا توافق على اى تواجد عسكرى اجنبى بالخليج وان الامن الاقليمى للخليج مسئولية الدول العربية .. وينبغى الا تكون هناك اية ارتباطات تعاقدية بين دول الخليج واى دولة اجنبية تؤدى الى تواجد عسكرى اجنبى بالاراضى العربية الخليجية .

اكدت الدول الخليجيه للمبعوث الليبى انها لا تعتزم السماح لاى دولة اجنبية بالتواجد العسكرى بالخليج .. وان قيام دوله خليجية بتوقيع اتفاق امنى مع الولايات المتحدة لا يسمح بتواجد عسكرى امريكى بالخليج .. وان هذه الاتفاقية محددة المده بعشر سنوات .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

الاتفاقية الأمنية وحدها لا تكفي

بقلم: انور عبد الله النوري *

مهما وقعنا من اتفاقات امنية فان خط دفاعنا هو وحدتنا الوطنية

الاتفاقية الامنية لا تعني انعزاليتنا إذ من الخطر التنكر لانتمائنا العربي والاسلامي

لا يختلف اثنان في ان أمن الكويت وحماية اراضيها يشكل الاولوية الاولى التي يجب ان تعطى كل اهتمام ورعاية من قبل الدولة على مستوييها الرسمي والشعبي بل ومن قبل كل فرد يعيش على هذه الارض مواطناً كان ام وافداً عربياً او غير عربي. ان ما حدث يوم ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠ يجب الا يتكرر حاضراً او مستقبلاً وبأي شكل من الاشكال ويجب ان يكون هدفنا الاول افرادا ومؤسسات رسميين وغير رسميين هو سلامة الكويت وحماية اراضيها والا يترك ذلك للصدف وحسن النوايا. والكويت دولة صغيرة وغنية، ومن حقها ان تعقد من المعاهدات والاتفاقيات الامنية ما شاء لها أن تعقد ولا ينتقص ذلك من سيادتها بل ان من عوامل السيادة هو ان يكون للدولة مطلق الحق في ايجاد الوسيلة او الوسائل الكفيلة لحماية وسلامة اراضيها بالطرق التي تراها مناسبة، بل ان الحرج الذي كان يشعر به من يتحدث عن اتفاقيات امنية او معاهدات للحماية قبل الثاني من اغسطس (آب) والتردد في عقد مثل ذلك هو نفسه انتقاص من السيادة الوطنية في اتخاذ القرار لحماية الوطن وعلى الرغم من عدم نشر نصوص الاتفاقية الامنية الا ان الانسان لا يملك ومن ناحية المبدأ الا ان يؤيدها التأييد الكامل ولكن السؤال الذي يطرح نفسه وبقوة هو هل الاتفاقية الامنية او اتفاقية الحماية او اية اتفاقية اخرى تضمن حدود الكويت وعدم تعرضها لاي اعتداء خارجي تكفي وحدها لضمان امن الكويت؟ لا اعتقد ذلك. وإنه لامر خطير جدا ان نركن الى هذه الاتفاقية الامنية ونشعر بالراحة والاسترخاء متى ما وقعت. فالأمن وحماية الارض والدفاع عن الوطن لا يتوفر الا اذا شعر وقام كل فرد وكل مواطن بمساهمته في ذلك بدور محدد يبدأ هذا الدور بحمل السلاح والتعرض للموت ويصل الى اي دور آخر يمكن ان يطلب منه، وانه من الخطأ الجسيم والجهالة المطلقة ان ننظر الى هذه الاتفاقية الامنية على انها اتفاقية حراسة او عملية استئجار حرس خاص. مثل هذه الاتفاقيات تكون عادة محددة بمدد زمنية مختلفة بينما حماية الوطن والمحافظة على كيانه وسلامة اراضيه امر لا يحده زمني. هذه حقيقة يجب ان نعيها ونفهمها ونعمل على مجابهتها بالطرق المناسبة، الحقيقة الثانية، هي ان هذه الاتفاقية موقعه بين حكومتين قد تتعرضان للتغيير وقد يفتر الحماس لها من احدهما وقد يختلفان في مجال علاقاتهما الخارجية، مما قد



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

يكون له تاثير سلبي. الحقيقة الثالثة هي ان الاتفاقية الامنية تتحدث عن التعرض للاعتداءات الخارجية والمشاركة في صدها وردعها ولكن الامن في مفهومه الواسع اكبر بكثير من مجرد التعرض لاعتداء خارجي فالامن الداخلي والاحساس بالواجب والشعور بالانتماء يشمل الخطوة الاولى والاساس المتين لصد اي عدوان خارجي. لهذا فانه يجب ان ترافق الاتفاقية الامنية بعض الاجراءات والخطوات على المستويات الرسمية والشعبية من الممكن تلخيصها بالآتي، مرتبه لا حسب اولوياتها واهميتها فكلها مهمة ويجب العمل على بلورتها وتنميتها:

اولا: لابد من الوعي الكامل بان هذه الاتفاقية الامنية تأتي في اعقاب حرب تحرير الكويت الذي حشدت له الولايات المتحدة مع دول العالم الاخرى اكثر من خمسمائة الف جندي بكامل عددهم وعتادهم، وان هذا يحدث لأول مرة في التاريخ وان هذه الحرب قامت تحت ظل شرعية دولية باركتها واتخذ قرارها المجتمع الدولي. الا يعني ذلك شيئا لابد من فهمه؟ ان هذه الاتفاقية الامنية ايضا تأتي في اعقاب تغيرات عالمية رهيبة تفوق التصور الا يستدعي ذلك الانكباب والاهتمام الجاد لفهم ما هو حادث ويحدث في العالم الآن وما يطلق عليه بالنظام الدولي الجديد؟ ان العالم يمر في مرحلة تاريخية جديدة يجب علينا جميعا ان نفهمها فهما صحيحا ونتفهمها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتقنيا.

ثانيا، الاتفاقية الامنية وهي موقعه بين حكومتي الكويت والولايات المتحدة الاميركية تصبح غير ذات معنى ما لم تلاق التأييد الكامل من الشعبين الكويتي والاميركي ولابد اذن والحالة هذه ان يتم شرح ابعاد واهداف وبنود هذه الاتفاقية للشعب الكويتي والشعب الاميركي لتوضيح اهمية هذه الاتفاقية لمصلحة الكويت ومصلحة الولايات المتحدة الاميركية.

ثالثا، يجب ان يصاحب هذه الاتفاقية ايجاد وسائل اخرى لتنمية اواصر الصداقة والمنفعة المتبادلة بين الشعبين الكويتي والاميركي وتفهم كل منهما للاخر خارج اطار المصالح الرسمية والتجارية لكلا البلدين، هذه الصداقة وهذا الفهم الذي يؤدي بالضرورة الى الاحترام المتبادل بينهما. هذه العلاقات يجب أن تكون على مستوى شعبي ويجب ان تكون لها برامج في المجالات الانسانية المختلفة التي تزيد من فهم كلا الشعبين لبعضهما البعض فالفرد في اميركا، وقد دخلت حرب تحرير الكويت في ضميره، يجب ان يفهم ان الكويت ليست برميل نفط وصحراء فقط وكذلك الفرد في الكويت وقد ترسخ في وجدانه ان اميركا هي التي قادت عملية تحرير ارضه يجب أن يفهم ان اميركا ليست قوة عسكرية هائلة وتقدم تقني رهيب فقط. ان ما هو مطلوب هو زيادة الفهم وتعميقه بين الانسان في الكويت والانسان هناك. وقد قامت بالفعل لتنمية هذا الاتجاه في شهر مايو (ايار) الماضي وعقب حرب تحرير الكويت المؤسسة الكويتية - الاميركية وهي منظمة تعنى بتوطيد اواصر علاقات الشعبين الكويتي والاميركي، انشأها مواطنون كويتيون واميركيون تنصب مهمتها الاساسية في تنمية العلاقات الثقافية والتعليمية والانسانية. بما يزيد من تفهم الشعب الاميركي للكويت وشعبها والعكس بالعكس. ولا بد من ان يفهم الشعب الاميركي ويدخل في وجدانه بأن الحرب التي قادتها حكومته لتحرير الكويت لم تكن حرباً من اجل النفط فقط وانما حرباً من اجل تحرير الانسان في الكويت الذي يستحق هذه الحرية، لأنه يعيش العصر ويفهمه ويؤمن بالمبادئ الانسانية التي تنادي بالحرية والتسامح والاخاء بين الشعوب بما يؤدي الى تقدم وازدهار الانسانية. وان الانسان في الكويت لم يكن انسانا متراخيا منتظراً للعون العسكري الذي سيأتيه من الخارج فقط وانما قاوم بكل بسالة وضحى بالنفس والنفيس واعلن العصيان وان له من البطولات التي يستحق ان تسجل وتنشر على المستوى العالمي في مقاومة الطغيان والشر. إن هذه المؤسسة لكي تقوم بمهمتها تحتاج الى دعم كامل مادي ومعنوي من جميع الافراد والمؤسسات الرسمية والشعبية.

رابعا، مهما وقعنا من اتفاقات امنية او اتفاقات حماية فان خط دفاعنا الاول سيكون هنا في الكويت وخط دفاعنا هذا يتمثل في وجوب العمل جميعاً على اقامة المجتمع الذي تترسخ فيه الوحدة الوطنية بأجلى معانيها، فالوحدة الوطنية ليست شعاراً يرفع واغنية تردد وحفلة تقام وانما هي ممارسة وسلوك في مجتمع تكون فيه السيادة للقانون، توضح قنواته ويرتقي باساليب تنفيذه، مجتمع يمارس الحرية والديمقراطية بمسؤولية، فالحرية ليست فوضى، القول والفعل والديمقراطية ليست تسيباً ومطالبات بالحقوق. مجتمع يمنع استغلال النفوذ واساءة استخدام السلطة ويعاقب عليها وفقا للقانون، مجتمع يتصدى لمعالجة مشاكله بحزم وعقلانية ومنطق، وهناك كثير من الامور التي يجب ان تعالج بحزم وبعقلانية وبمنطق مثل مشاكل الجنسية والتركيبة السكانية والامن والاقتصاد. وحدتنا الوطنية تتمثل في اقامة مجتمع يشعر فيه الفرد بواجبه قبل ان يطالب بحقوقه، يحاسب نفسه قبل ان يحاسب غيره، تكون مقياس الوطنية عنده بما عمل لا بما قال. الوحدة الوطنية تتمثل في اتاحة الفرصة لكل مواطن للعمل المنتج ولكن لا مكان فيه للكسالى غير المنتجين

او الذين يكون انتاجهم بالسنتهم لا بعقولهم وايديهم.

خامسا، ان توقيع اتفاقية امنية او اتفاقية حماية لا تعني ابدا انعزالية او انسلاخنا عن انتمائنا العربي والاسلامي فهذا الانتماء حقيقة من العبث ومن الضرر البالغ محاولة لويها او التنكر لها فهذا الانتماء تاريخ وحضارة وعقيدة ولغة ومصالح مشتركة وإذا ما تعرض هذا الانتماء لزلزال عنيف في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ فهذا لا يعني تركه محطماً وانما يجب ازالة انقاضه واعادة بنائه على اسس ومفاهيم جديدة تختلف جذريا عن المفاهيم السائدة قبل الثاني من اغسطس (آب) والتي جاء الزلزال بعده كنتيجة لتلك المفاهيم العفنة، اسس ومفاهيم مبنية على الصدق والعقل والعقلانية ومعايشة العصر، وهذا لا يتأتى الا ببروز فكر عربي جديد يعيش العصر ويفهم العالم. فكر ينبذ الشعارات والخيال ويعيش الواقع بعقلانية ومنطق يبتعد عن الدجل والكذب ويخاطب الناس بصدق وامانة فكر، يجعل الهدف الاساسي للرقي هو تقدم الانسان ورفاهية عيشه لا مناطحات لسانية وعسكرية لا تؤدي الا الى الفرقة والتقهقر والتخلف والاستغلال، فكر يركز على بناء المؤسسات ويبتعد عن تأليه الافراد والانقياد الاعمى وراء الايديولوجيات، فكر يؤمن بالتسامح والاخاء والتعامل مع الرأي الآخر ويبتعد عن التشنج والكراهية والحقد، فكر يجعل من ديننا السمح عامل تقدم ورقي كما أراد الله له ان يكون لا عامل تخلف وشد الى الوراء كما يريد له محترفوه، وان الدين في الاساس قيم ومبادئ واخلاق لا طقوس ومظاهر تتيح الفرصة للمنافقين والمتاجرين به بالبروز والظهور، وان الله سبحانه وتعالى قد كرم الانسان وجعله خليفته في الارض لاعمارها وبنائها وتقدمها. انطلاقتنا الاولى لتحقيق ذلك يجب ان تبدأ من امتدادنا الطبيعي وهو دول الخليج والجزيرة العربية. فهل لنا ان نحلم بظهور فكر عربي جديد ينطلق من هذه الارض التي انطلقت منها الرسالة المحمدية قبل ١٤٠٠ عام فأحدثت تغيرا حضاريا في هذه المنطقة من العالم واستمرت كمركز اشعاع وحضارة وتقدم حتى سادتها مفاهيم متخلفة تمسكت بالقشور والمظاهر وتركت جوهر هذه الرسالة الالهية العظيمة التي من دونها لا يمكن لأي امة في العالم ان تتقدم.

---

* وزير التربية الكويتي السابق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

فى بوادر توتر بين ايران والكويت :

الخارجية الايرانية تبلغ الكويت قلقها من الاتفاقية الأمنية مع واشنطن

أنباء عن قرب قيام ولاياتى بزيارة الكويت لبحث هذه المسألة

طهران - وكالات الانباء - استدعت وزارة الخارجية الايرانية امس القائم بالاعمال الكويتي فى طهران حيث ابلغته قلق الحكومة الايرانية من الاتفاقية الامنية التى وقعتها الكويت مع واشنطن الاسبوع الماضى وهى الاتفاقية التى مدتها عشر سنوات وقالت وكالة الانباء الايرانية ان مدير علم الخارجية الايرانية لشئون الخليج طلب من القائم بالاعمال الكويتي توضيحات عن محتوى هذه الاتفاقية .

واضافت الوكالة ان المدير العلم ابلغ القائم بالاعمال ان امن المنطقة يتحقق من خلال التعاون الجماعى بين دول المنطقة .

وفى الكويت ذكرت مصادر صحفية كويتية ان وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولايتى سيقوم بزيارة رسمية للكويت قريبا وقالت صحيفة القبس نقلا عن مصدر رفيع المستوى بوزارة الخارجية الكويتية ان زيارة ولايتى تاتى بناء على دعوة رسمية وجهت اليه فى وقت سابق لبحث الترتيبات الامنية واستقرار الاوضاع فى المنطقة واضافت الصحيفة ان اجتماعا سيعقد فى نيويورك قبل نهاية هذا الشهر بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى وولايتى للغرض نفسه .

وكان مجلس الامن القومى الاعلى بايران قد طلب من الخارجية الايرانية ان تطلب تفسيرات من الكويت حول هذه الاتفاقية وجاء ذلك اثناء جلسة المجلس امس الاول التى حضرها الرئيس الايرانى رافسنجانى وكبار المستشارين السياسيين والقادة العسكريين .

ومما يذكر ان هذه الاتفاقية كانت قد وقعت فى واشنطن يوم الخميس القادم وتتضمن زيادة التعاون العسكرى بين الولايات المتحدة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

والكويت واجراء مناورات مشتركة بينهما وحق الولايات المتحدة في نقل الاسلحة وتخزينها في الكويت والسماح للقوات الامريكية باستخدام الموانيء وكانت الصحف الايرانية قد ادانت هذه الاتفاقية ووصفتها بانها تهديد لامن المنطقة وطالبت الحكومة بضرورة مقاومتها وقالت الصحف ان امريكا هى العدو الاول لايران .

وعلى الصعيد ذاته اعلن رافسنجانى ان المنطقة ليست هادئة وقال في خطاب بمناسبة مرور عشر سنوات على تفجر الحرب بين ايران والعراق ان القوة الشيطانية التى كانت تعمل ضد ايران في المراحل الاخيرة لحربها مع العراق عادت الى تقوية مواقعها من جديد واوضح المراقبون ان رافسنجانى كان يقصد الولايات المتحدة .

ومما يذكر ان البحرية الامريكية كانت قد تدخلت في العام الاخير لحرب الخليج - بين ايران والعراق - لحماية ناقلات البترول الكويتية من الهجمات الايرانية .

ويشير المراقبون الى ان ايران تشعر بالغضب من هذه الاتفاقية لانها ستؤدى الى تقليص دورها الذى تريد ان تلعبه في مرحلة مابعد انتهاء غزو العراق للكويت .

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان القائم بالاعمال الكويتى وعد بنقل الامر الى الحكومة الكويتية .

ويشير المراقبون الى ان منطقة الخليج يوجد بها حاليا ٢٠٠ طائرة امريكية مقاتلة و ٣٦ الف جندى امريكى فضلا عن حاملة طائرات وعشرات السفن الحربية المزودة بمدافع توماهوك .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

أمن الكويت أصبح أميركياً كويتياً



بقلم المشير محمد الجمسي

وافق الكويت على اتفاقية للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة لتامين الكويت والدفاع عنها ضد الاعتداء الخارجي، واكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي أن الاتفاقية تهدف الى حماية أمن الكويت والحفاظ على استقرارها. وأعلن أن الاتفاقية تعطي الولايات المتحدة تسهيلات في الامدادات والتموين وتخزين المواد الدفاعية. كما تنص الاتفاقية على التعاون بين الكويت والولايات المتحدة في مجال تعزيز القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الكويتية ومن خلال برامج التدريب المشترك. وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن الولايات المتحدة والكويت اتفقا ووقعا بالحروف الأولى على تنظيم التعاون العسكري والأمني، ويشمل ذلك الاتفاق على تخصيص موانئ ومناطق معينة من الكويت تستطيع القوات الأميركية الوصول إليها واستخدامها، كما يشمل الاتفاق على تخزين الأسلحة والمعدات العسكرية بالكويت واجراء تدريبات ومناورات مشتركة بين القوات الأميركية والكويتية. ومدة الاتفاق عشر سنوات. ويتم التوقيع النهائي على الاتفاق خلال الشهر الحالي.

ويبدو ان تجربة الاعتداء العراقي على الكويت تسببت في ايجاد عدم الثقة لدى الحكومة الكويتية في اي ترتيبات أمن عربية، وانه لا بد من الاعتماد على الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية لضمان أمنها. ورغم التبريرات التي يقدمها المسؤولون عن حق الكويت في أن تتعاون مع اشقائها وأصدقائها لضمان سلامة الدولة ودرء الأخطار التي تتعرض لها خصوصاً خطر النظام العراقي، إلا أن ذلك يعني عدم

الثقة في النظام الأمني العربي للتغلب على هذه المخاطر. ومع تقديرنا لحساسية الحكومة الكويتية تجاه مشكلة الأمن، إلا أن أمن الكويت يمكن تحقيقه بنظام امني عربي حتى لا تصبح اقدار المنطقة في ايد أجنبية من خلال ترتيبات الأمن.

إن الخطر الخارجي الذي يواجه الكويت من جانب العراق خلال العشر سنوات القادمة يجب ان نضعه في حجمه الصحيح، وليس من المتصور ان يظل التهديد شبحاً مخيفاً مستمراً للكويت وباقي دول الخليج. فقد قضت العمليات العسكرية العراقية، بالاضافة للقضاء على القدرة الاقتصادية العراقية وتدمير البنية الاساسية للمرافق الحيوية بالدولة وهي امور حيوية لبناء قوة عسكرية قوية. ولا ننسى القيود الكثيرة التي فرضها مجلس الأمن على العراق للحد من تسليحه بالأسلحة التقليدية مع تدمير كل اسلحته الخاصة بالتدمير الشامل - نرية، كيماوية، جرثومية - الأمر الذي يجعل اعادة بناء القوات المسلحة العراقية أمراً عسيراً ويحتاج لسنوات طويلة. كل ذلك يؤكد محدودية اي محاولات من العراق لتهديد الكويت أو أي دولة اخرى من دول الخليج خلال العشر سنوات القادمة، لا سيما وان الدول الخليجية تكون قد استوعبت الدروس المستفادة من حرب الخليج بإعادة بناء قواتها المسلحة وجهازها العسكري لدرء الاخطار التي يحتمل ان تتعرض لها.

> أن الأمن العربي بمفهومه الشامل يبنى على ثلاث دعائم. أولها الاتفاق السياسي على الاهداف العربية العليا، والثانية وضع نظام اقتصادي عربي يكفل النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للدول المشتركة فيه، والدعامة الثالثة هي ايجاد القوة العسكرية العربية القادرة على تحقيق الاهداف السياسية بالعمل العسكري عندما يتطلب الأمر ذلك.

ومن الطبيعي فإن مواجهة التهديد الخارجي المحتمل يتطلب من الكويت اتخاذ اجراءات حاسمة للدفاع عن نفسها بشعبها، ويلي ذلك التعاون مع الدول الخليجية بقدراتها الذاتية، ثم يلي ذلك التعاون مع بعض الدول العربية التي لديها الخبرة العسكرية، وبذلك يمكن تحقيق امن الكويت عربياً بدلاً من الأمن الاجنبي. إن الخطوة الأمنية الأولى التي يجب على الكويت اتخاذها هي تطوير قواتها المسلحة على أسس سليمة بحيث تكون قوات وطنية قادرة على الدفاع عن الدولة مع ايجاد الجهاز العسكري الوطني اللازم لقيادة هذه القوات وإدارة عملياتها العسكرية، وتنفيذ ذلك ليس بالأمر الصعب او المستحيل. فالقدرة المالية للكويت تسمح بشراء احدث الاسلحة المطلوبة، ويبقى الرجال المدربون لاستخدام هذه الاسلحة، وليس من المعقول او المقبول ان يقال ان الشعب الكويتي غير قادر على توفير الكوادر اللازمة لقواته



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العسكرية للدفاع عن نفسه. وهؤلاء الافراد يتحتم ان يكونوا كويتيين وطنيين يؤمنون برسالة الدفاع عن الوطن دون اشتراك اجانب معهم. وهنا يجب أن يكون اختيار الاسلحة محسوباً بدقة بحيث تختار الكويت أنواع الاسلحة التي يستخدمها اقل عدد ممكن من الافراد وبحيث يتوفر للقوات خفة الحركة وقوة النيران والروح المعنوية العالية.

وبنفس الاسلوب يمكن تطوير قوات درع الجزيرة بحيث يوضع لها التخطيط والتدريب للاشتراك الفوري مع القوات الكويتية لصد وتدمير القوات المعادية التي تعتدي على الكويت او اي دولة خليجية يهدد امنها الخطر.ويبدو أن الامور تتجه الى عقد اتفاقات عسكرية بين الولايات المتحدة ودول الخليج على نمط الاتفاقية الأميركية الكويتية. فقد أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ان ريتشارد تشيني وزير الدفاع بدأ مشاوراته حول التوصل الى اتفاقيات دفاعية مع كل من المملكة السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات. وإذا تم ذلك فإن امن الخليج يصبح «اميركيا خليجياً» بدلاً من أمن قومي عربي.

ولنا ان نتساءل عن العلاقة بين نظام الأمن الاميركي الكويتي والخليجي وبين نظام الأمن القومي العربي الذي يجب أن تكفله اتفاقية الدفاع العربي المشترك. لا شك ان هناك تعارض بينهما، ومن المرجح ان تكون الاسبقية لنظام الأمن الأميركي ، ومعنى ذلك أن النظام العربي الجديد لن يكون مختصاً بتأمين دول الخليج، وبالتالي يكون مجلس الدفاع العربي التابع من الجامعة العربية مختصاً بشؤون الدفاع عن باقي الدول العربية خارج منطقة الخليج، اي يصبح هناك تفتيت لنظام الأمن القومي العربي. وهنا يجب أن يكون واضحاً أن استراتيجية الأمن القومي العربي توضع بعد تحديد اعداء الأمة العربية الحاليين والمحتملين ولا يعالج فقط احتمال اعتداء العراق على احدى دول الخليج. ولا ننسى

والسؤال هو : هل يحقق نظام الأمن الأميركي الكويتي والخليجي الاهداف العليا للأمة العربية؟

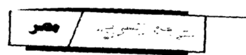
وفي النهاية يمكن القول ان اتفاقية التعاون العسكري بين الكويت والولايات المتحدة هي خطوة ليست في الاتجاه العربي الصحيح. وإذا ما تمت اتفاقيات مماثلة بين باقي دول الخليج والولايات المتحدة - كما اعلنت أميركا - فسوف يكون لها آثار سلبية على مستقبل الوطن العربي.



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


مصر

عشية التحضير للمؤتمر الدولي

حروب العرب في سلام الشرق الأوسط

القاهرة ـ كرم جبر

■ هل تستوعب الدول العربية الدرس وهي على اعقاب مؤتمر السلام.. وهل تنجح في اختراق «حاجز» عدم الثقة.. وتخرج من «النفق المظلم» الذي يتحكم في مصير العمل العربي المشترك؟

طرحت هذه التساؤلات نفسها بشدة في الاوساط المصرية.. بعدما شهدت القاهرة فاصلا جديدا من الخلافات العربية ـ العربية في اثناء اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

□□ الأمن العربي

لقد جرى الحديث عن الأمن العربي في الفترة المقبلة، على مستويين متباعدين:

● التصريحات الرسمية اتسمت بالتفاؤل الشديد حول امكانية رأب الصدع العربي، وتنقية الاجواء، والتزام الدول العربية، بالقيم والتقاليد، والحرص على المصلحة القومية.. وان اعلان دمشق ما زال قائما وساري المفعول، على الرغم من الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة والكويت.

● وعلى عكس ذلك تماما، انفجرت في «دهاليز» الجامعة العربية بعض الخلافات الجذرية التي ستبدو آثارها بوضوح في المستقبل.

فالدول الخليجية نفسها، لم تصل الى حد ادنى للاتفاق حول مفهوم الامن في المنطقة، وهل يتم ذلك بقوات عربية او خليجية او غربية، وعلى الرغم من ذلك هناك اتفاق عام على عدم مقدرة القوات الخليجية او العربية الاضطلاع بهذه المهمة.. ولم تنجح اللجنة المكلفة ببحث هذه القضية والتي يرئسها السلطان قابوس في التوصل الى اي اتفاق.

ولاحظت مصادر مصرية انه في الوقت الذي تباطات فيه المشاورات حول تنفيذ اعلان دمشق، تحركت الكويت بسرعة وابرمت اتفاقا عسكريا مع الولايات المتحدة.. بينما ظلت امكانية «الاستعانة بقوات مصرية وسورية» خاضعة لقاعدة «اذا اقتضت الحاجة ذلك».

اما عن طبيعة الاتفاق فيتضمن تسهيلات عسكرية لتخزين الاسلحة، ونقل القوات واجراء تدريبات مشتركة.. فقد اصبح في مقدور الحكومة الكويتية ان تستدعي القوات الاميركية للدفاع عن امنها في الوقت الذي تراه.. وستجرى مناورات عسكرية مشتركة بين البلدين تشارك فيها دول خليجية اخرى.. مع السماح بتخزين اسلحة اميركية في الاراضي الكويتية تحت اشراف فنيين اميركيين.

لكن هل ما زالت الكويت في حاجة الى قوات مصرية وسورية.. وهل تقبل الاخيرة العمل في اطار وجود اجنبي؟

بدا واضحا ان «نغمة» التاييد القوية للجانب الكويتي، بدات تتراجع كثيرا في الأوساط الرسمية والشعبية المصرية.. ففي الوقت الذي اعلن فيه المسؤولون الكويتيون ان اعلان دمشق «لم يوضع في الثلاجة».. اكدت الوقائع ان الاتفاق لفظ انفاسه الاخيرة، وبالتالي فليست هناك ضرورة «للف والدوران»، او الحديث عن الأمن العربي النابع من المنطقة العربية.

من هنا اتسعت الهوة بين المفهوم المصري ـ السوري والرؤيا الخليجية لمسالة الأمن.. الأولى تركّز على اطار عربي، يضع في اعتباره النظرة الاستراتيجية الشاملة للمنطقة. والثانية تركز على امن الأفراد ونظم الحكم، وبالتالي ترك الامر لكل دولة خليجية ان تختار نظام الامن الذي يناسب ظروفها، من دون نظرة شاملة حتى مع دول مجلس التعاون الخليجي نفسها

وليس من المستبعد ان تفوز الدول الكبرى مثل انكلترا وفرنسا باتفاقات مماثلة للاتفاق الكويتي ـ الاميركي . وهذا يعني ببساطة تفضيل الاتفاقات الثنائية مع الدول العظمى، بدلا من الدخول في اتفاقات الدفاع العربي المشترك تحت مظلة جامعة الدول العربية.

□□ الحسابات القديمة

وبحسب الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية، «اصبحت العلاقات العربية ـ العربية تمثل مصادر محتملة لنشوء تفاعلات خلافية، تضاف الى خلافات متراكمة . واصبح الامر يستدعي مراجعة عاجلة للمشكلات الناجمة عن هذا التراكم الكمي والزمني، بما يحول دون تأزمها ودون اضرارها بالمصلحة القومية العليا».

فالخلافات الموجودة فوق السطح اقل بكثير من الخلافات الموجودة تحته، وإذا كانت الأولى تستغرق سنوات لحلها، فما بالنا بالخلافات الاخرى الكامنة والمستعصية

على سبيل المثال، اصبح التراشق الكلامي بين وفود العراق والكويت، سمة بارزة في كل الاجتماعات التي يحضرها الطرفان، وتكرر ذلك ـ ربما للمرة العاشرة ـ في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة.

بدا وزير الخارجية الكويتي الحديث عن «ارادة الصمود والتحدي لدى ابناء الكويت ومناصرة الأشقاء والاصدقاء، وانها استطاعت ان تتحدى قوى الشر والظلم».. ثم عرج على انتقاد الموقف العراقي بشدة.

وكان طبيعيا ان يطلب احمد حسين خضر وزير الخارجية العراقي الكلمة للرد على نظيره الكويتي، وعندما طلب منه فارس بويز وزير خارجية لبنان ورئيس الدورة ان يلتزم الهدوء وان حق الرد مكفول له في الجلسة المعلقة، ثار الوزير العراقي، وطلب ان يكون الرد علنيا مثلما فعل الوزير الكويتي..

فتدخل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي موجها اللوم للعراق الذي تسبب في ازمة الشعبين الكويتي والعراقي طالبا رفض اضافة بند تقديم الدعم للشعب العراقي في جدول الأعمال.

وفي مثل هذا الجو المشبع بنيّات تصفية الحسابات القديمة واخذ الثار، يدور الحوار حول مستقبل العمل العربي المشترك وتنقية الاجواء وتحقيق المصالحة العربية.. وفي مثل هذا الجو ـ ايضا ـ فشلت كل محاولات ازالة اثار الغزو العراقي للكويت.

فقد رفضت الجامعة العربية ـ تحت ضغط اللوبي الخليجي ـ الموافقة على مساعدة الشعب العراقي، على الرغم من ان الامين العام قد اشار في كلمته الافتتاحية الى الظروف المعيشية والانسانية الحرجة للشعب العراقي، وضرورة بذل الجهد على مختلف المستويات لتوفير الاحتياجات اللازمة له لا سيما الغذاء والدواء.

ومن المنتظر ان يواجه الدكتور عصمت عبد المجيد صعوبات كبيرة في جهوده مع الدولتين لحل المشاكل المعلقة بينهما.. فما زالت الكويت تتهم العراق بانه يضع العقبات والعراقيل في وجه اللجنة الدولية المكلفة بترسيم الحدود، وانه يصر على احتجاز الاف الأسرى الكويتيين.

امّا الجانب العراقي فقد ركّز على واقع الحصار الشديد ضد الشعب العراقي واطفال العراق، وناشد كل الأطراف العربية بالتحرك السريع لفك هذا الحصار، لكن لم تلق هذه



الدعوة ادنى استجابة.. واصر مندوب العراق لدى الجامعة العربية على ان حكومة الكويت ترفض تسلم اسراها!

وعلى هذا النحو، ما زالت ذيول ازمة الخليج واثارها المدمرة، تتحكم في مستقبل العمل العربي المشترك.. ويبدو ان الخروج من هذا النفق المظلم سوف يستغرق سنوات طويلة قبل ان يعود العرب الى عصر ما قبل حرب الخليج.

□□ ازمات مرتقبة

وبقي سؤال: هل تنجح جهود الأمين العام للجامعة العربية في اختراق حاجز عدم الثقة الذي يخيم في سماء العلاقات العربية؟

هناك بعض البوادر الايجابية المتمثلة في تشكيل لجنة سباعية، ستبحث في غضون الاشهر القليلة المقبلة تعديل ميثاق الجامعة واعداد مشروع محكمة العدل العربية.. وقد تمت الموافقة على تعديل الميثاق في القمة العربية التي عقدت في بغداد في ايار/ مايو عام ١٩٩٠، كما تقدمت الجماهيرية الليبية بمشروعها الخاص بالاتحاد العربي.

وردا على سؤال حول الدور الذي يمكن ان تلعبه الجماهيرية الليبية في الفترة المقبلة بعد ضمها للجنة السباعية المكلفة بتعديل الميثاق، قال ابراهيم البشاري وزير الخارجية الليبي ان بلاده «تعتبر جامعة الدول العربية بمثابة البيت العربي الواحد، الذي يمكن استيعاب كل المشاكل العربية بداخله، كما تحفل الجامعة بالمواثيق والمعاهدات والاتفاقات التي يمكن ان تحل كل المشاكل العربية . ومن هذا المنطلق طرحت ليبيا اقتراحا بتعديل الميثاق.. بجانب مشروع للاتحاد العربي، الذي سبق عرضه على قمتي الجزائر وبغداد ووافق عليه الملوك والرؤساء العرب».

اما الأزمة الثانية المرتقبة فتتعلق بمؤتمر السلام. بعدما اقرت الدول العربية تاييد مساعي السلام وحق الشعب الفلسطيني في اختيار ممثليه في مؤتمر السلام.

فقد استبعدت الدول المعنية امكانية عقد اجتماع بين دول المواجهة الخمس: مصر وسوريا والاردن وفلسطين ولبنان، لتنسيق المواقف فيما بينها قبل انعقاد مؤتمر السلام.. بسبب الخلافات العربية.. وضرب فاروق الشرع وزير الخارجية السوري مثلا على ذلك بالتوتر الراهن في العلاقات المصرية ـ الاردنية.

وفي الوقت الذي اقرّت فيه الجامعة العربية ضرورة ان تؤدي عملية السلام الى اقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، واقامة دولته المستقلة، قال مسؤول فلسطيني لـ «الكفاح العربي» ان تحقيق هذا الهدف يبدو صعب المنال بعدما تفجرت مؤخرا الخلافات بين الجماعات والفصائل الفلسطينية قبل انعقاد الاجتماع المقبل للمجلس الوطني الفلسطيني يوم ٢٣ ايلول/ سبتمبر الحالي.

وعلى الرغم من ذلك فما زال الأمل معقودا حول امكانية تنسيق مواقف الأطراف المعنية بعملية السلام، وايجاد موقف عربي موحد بين هذه الاطراف.■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩١

الشيخ جابر يلتقي ولايتي في نيويورك

رفسنجاني: العدوان العراقي على ايران ألحق خسائر فادحة بالمنطقة

■ طهران ، نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان الجيش الايراني «مستعد للدفاع عن البلاد لان المنطقة لا تنعم بالهدوء». وقال في الذكرى الحادية عشرة لاندلاع الحرب بين العراق وايران ان «العدوان الغاشم على ايران الحق خسائر فادحة بالبلدين وبالمنطقة عموماً».

واكد رفسنجاني امام حشد في طهران اول من امس ان الحرب التي استغرقت ثماني سنوات (١٩٨٠ - ١٩٨٨) الحقت ببلاده خسائر تتجاوز الف بليون دولار «وخسائر العراق لم تكن أقل، وهذا العبء الثقيل ستتحمله الاجيال المقبلة».

وزاد ان قوى «نشطت ضدنا خلال الاحداث الرئيسية للحرب تحاول مجدداً احكام قبضتها على المنطقة»، في اتهام ضمني للولايات المتحدة والدول الغربية التي كانت تساند العراق من وجهة النظر الايرانية.

وتعتبر ايران ان الحرب بدات في ٢٢ ايلول (سبتمبر) عندما هاجم العراق عشرة مطارات وقواعد عسكرية في ايران، فيما تعتبر بغداد ان بداية الحرب كانت في ٤ ايلول (سبتمبر) مع الهجمات الايرانية على مدينتين عراقيتين متاخمتين للحدود.

ونظم اول من امس عرض عسكري ايراني في المناسبة شاركت فيه اسراب من طائرات «ميغ ٢٩» وللمرة الاولى طائرات من طراز «سوخوي ٢٤» التي سلمها الاتحاد السوفياتي لايران اخيراً، وعرضت ايضاً مقاتلات قاذفة للقنابل صينية الصنع.

وحلقت مروحيات فوق طهران والقت زهوراً.

ايران والكويت

الى ذلك، كرر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان «الوجود العسكري الاجنبي لا يضمن الامن في منطقة الخليج».

ونقلت مصادر ديبلوماسية ايرانية عن ولايتي قوله خلال الاجتماع الذي عقد في نيويورك مساء اول من امس ان «امن الخليج الفارسي لا تضمنه الا الدول المحيطة به».

واوضحت المصادر ان الوزير الايراني الذي يحضر دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي بدات اعمالها امس ذكّر الشيخ جابر بان الكويت «كانت تعارض دائماً مثل هذا الوجود العسكري».

و شكر الشيخ جابر لايران ارسالها ثلاثين خبيراً لاطفاء حرائق ابار النفط في الكويت، ورحب بمشروع انشاء لجنة اقتصادية مشتركة وابدى قلقه على مصير الكويتيين الذين ما زالوا محتجزين في العراق.

وكانت الكويت وقعت الاسبوع الماضي اتفاقاً امنياً مع الولايات المتحدة لمدة عشر سنين ينص على تخزين عتاد عسكري اميركي في الاراضي الكويتية واجراء مناورات عسكرية مشتركة.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

القذافي : الاتفاق الامريكي الكويتي يضر بالأمن العربي

رويتر ـ قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان الكويت تضر بالامن القومي العربي وتنتهك ميثاق الجامعة العربية بتوقيعها على اتفاق للتعاون العسكري مع الولايات المتحدة .

وقال القذافي: انه اتصل هاتفيا بالرئيس المصري حسني مبارك لبحث اثار الاتفاقية الكويتية ـ الامريكية وذلك في نفس الوقت الذي كان الرئيس مبارك يجري مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد في القاهرة .

وقال القذافي : ان الكويت بتوقيعها على هذا الاتفاق العسكري مع الولايات المتحدة فانها تضر نفسها وبالامن العربي وتثير مشاعر معادية للولايات المتحدة .





المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

رسالة الكويت ● عبد المجيد الجمال

ماذا فى بنود الاتفاقية الأمنية بين الكويت وأمريكا ؟

ماذا يقول شعب الكويت عن زيارة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت للقاهرة ؟ وما هى تعليقاتهم حول المفاوضات الثنائية بين الرئيس مبارك وامير الكويت خلال زيارة اليوم الواحد للقاهرة ؟ وما هو موقع مصر والرئيس مبارك فى قلوب اهل الكويت ؟ وما هو صدى حديث مبارك لجريدة صوت الكويت التى يرأس تحريرها الدكتور محمد الرميحى ؟ وما هى خطة الكويت لاستعادة جميع اسراها فى العراق ؟

مازالت الكويت تتحدث بحب وامل عن زيارة اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح للقاهرة فى نهاية الاسبوع الماضى ، والتى اطلق عليها زيارة الوفاء والثناء .. ففى الديوانيات ، وفى الصحف ، وفى الإذاعة والتليفزيون يتحدثون عن المباحثات التى تمت بين الرئيس حسنى مبارك وامير الكويت ، ويعلقون عليها اهمية كبرى ، رغم ان هناك زيارات اخرى تمت مواكبة لها ، وبالرغم من ان الامير يقوم حاليا بزيارة للولايات المتحدة التى وقعت معها الكويت فى نهاية الاسبوع الماضى اتفاقية للدفاع المشترك .

يقول الدكتور محمد الرميحى رئيس تحرير « صوت الكويت » فى مقدمة حواره الصحفى مع الرئيس مبارك ان « الحديث مع الرئيس محمد حسنى مبارك ، هو حديث مع مصر التى نحبها فى هيئة رجل واحد ، فالرئيس مبارك رجل الدولة والإنسان يحمل من ملامح مصر العظيمة صدقها وشجاعتها وذودها عن الحق ووقوفها إلى جانب المبدا دون من ودون انتظار لثمن .

ويتحدث الرميحى عن موقف مصر والرئيس مبارك من محنة بلادة فيقول : لم يكن ذلك موقفا غريبا او مفاجئا ، بل على العكس تماما .. كان موقفا متطابقا مع ما كان ينتظره ابناء الكويت ..

وكان تعبيرا عن العلاقات الراسخة الجذور بين البلدين الشقيقين . ومن هنا فإن دفاع مصر بجنودها الشرفاء عن الكويت ضد الغزو والاحتلال كان امتدادا لهذه العلاقة وكان انعكاسا لتوجه مصرى اصيل تجسد عبر مراحل التاريخ دونما انقطاع او ضعف او اكتفاء بالشعارات .

قضية الأسرى الكويتيين

وقد اصطحب امير الكويت على طائرته - التى طليت جوانبها باللون الاصفر - إشارة إلى قضية الاسرى الكويتيين واستمرار العراق فى احتجازهم - عشرة اطفال من ابناء هؤلاء الاسرى الذين سيسلمون رسائل إلى مندوبى الدول يطالبون فيها بالتدخل لعودة ابائهم .

وينوى الامير ان يضمن كلمته مطالبة المجتمع الدولى التحرك بقوة وفاعلية من اجل تحرير هؤلاء الاسرى - ومعظمهم مدنيون .

واصطحاب ابناء الاسرى فى طائرة الامير يؤكد ان الكويت كلها مهتمة بهذه القضية على المستوى الشعبى والرسمى .

وفى هذا الصدد فإن سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية قام بتسليم لجنة الصليب الاحمر فى الاسبوع الماضى كشوفا تضم



الاسماء الفعلية لـ ٢٢٤٢ اسيرا ومحتجزا كويتيا لدى العراق . وطالب ان يقوم ممثلو الصليب الاحمر بزيارة السجون والمعتقلات فى المدن العراقية للكشف عن الاشخاص الموجودين فيها والحصول على بيانات كافية ومعلومات عن اوضاعهم واحوالهم .

ويرفض العراقيون ذلك . ويتهمون الكويت بانها ترفض تسليم اسراها وقد فند نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتى الشيخ سالم الصباح هذه المزاعم واوضح ان الاسرى المزعومين والذين رفضت بلاده تسليمهم هم من غير الكويتيين الذين يعملون عملاء للنظام العراقى ولم يكن لهم تواجد من قبل على الارض الكويتية . وان الهدف من إدخالهم إلى الكويت الآن هو زرعهم فيها كطابور خامس . وجواسيس يعملون لحساب النظام العراقى ويزعزعون الامن ويثيرون القلاقل فى الكويت .

وطالب الشيخ سالم الصباح بان يستجيب العراق لقرارات مجلس الامن الدولى ويفرج عن الاسرى المحتجزين الكويتيين الحقيقيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى دون ان يقدم عملاء جدد لان ذلك يكشف عن سوء نيته وقصده السيىء .

التعاون الأمريكى الكويتى

وإلى واشنطن اتجهت الانظار ايضا مرة اخرى حيث قام وزير الدفاع الكويتى الشيخ على صباح السالم فى البنتاجون بتوقيع اتفاقية مدتها عشر سنوات مع وزير الدفاع الامريكى ديك تشينى .

وتدور هذه الاتفاقية حول التعاون الدفاعى بين البلدين . وتتضمن بنودها مشاركة الولايات المتحدة فى الدفاع عن سيادة واستقلال الكويت من الاعتداء الخارجى .

وقال ولى العهد الكويتى لاعضاء المجلس الوطنى ان الحوار مستمر مع الولايات المتحدة من اجل تطوير الاتفاقية للاحسن لان حكومته حاولت قدر استطاعتها الحصول على كل ما تريد من الطرف الامريكى ولكنهما ـ اى الكويتيون والامريكيون ـ كانوا محكومين بظروف خارجية وظروف امريكية داخلية وقوانين دستورية لم تسمح باكثر من ذلك .

ولكن ماذا تضم بنود الاتفاقية .. آخر ساعة علمت بعض بنودها وتقضى بان تقدم الولايات المتحدة للكويت المشورة فى شئون الدفاع وتدريب القوات المسلحة الكويتية . مع تزويدها بانواع الاسلحة اللازمة مقابل ان تكون للقوات الامريكية مخازن لمعداتها العسكرية . وإقامة تدريبات مشتركة بين الجيشين .

وقال وزير الدفاع الامريكى ان من شان هذه الاتفاقية تعزيز الامن والاستقرار فى سائر منطقة الخليج وانها تعبر عن التزام البلدين بنشر الامن فى الكويت والمنطقة فى مرحلة ما بعد الحرب التى شنها النظام العراقى . واكد على ان بلاده ستتمكن بموجب هذه الاتفاقية من التعاون مع الكويت فى عدة مجالات من شانها تعزيز الامن والسلام فى المنطقة !! كما سوف تمنح الطمانينة للكويت .

من جانبه لم يستبعد وزير الدفاع الكويتى عودة القوات الامريكية للمنطقة عند وقوع ظروف طارئة تتطلب ذلك ووصف عودة هذه القوات وانتشارها مع معداتها فى الكويت ودول الخليج مع السماح لها باستخدام كل التسهيلات المطلوبة . إنما تتم بهدف نشر السلام والامن فى الخليج . وحماية بلاده والدفاع عنها .

إعادة تصدير البترول

وفى الوقت الذى كانت فيه الكويت تحتفل بتصدير اول شحنة من بترولها الخام إلى اليابان منذ اكثر من عام مضى . بعد ان بدات فى إنتاج البترول من الآبار التى نجحت فى إطفائها والتى بلغت حتى الآن ٤٦٢ بئرا استطاعت تصدير اول شحنة من إنتاجها بلغ حجمها مليونى طن لاوروبا الغربية فى يوليو الماضى . وبينما كانت الناقلة العملاقة « كوزمو اندرو ميدا » يتم شحنها بالبترول الخام من ميناء الاحمدى لتعبر قناة السويس فى طريقها لليابان كانت سفينة « السلام الاخضر » ترسو فى ميناء الشويخ حيث يتحدث من فوقها منسق المنظمة الدولية التى تهتم بسلامة البيئة وصحة الإنسان .

الدكتور هورسمان فى مؤتمر صحفى قال : كل من الكويت والولايات المتحدة تتعمدان إخفاء الحقائق وطالبهما بالكشف عن النتائج الفعلية لحرب البيئة منتقدا محاولات إخفاء النتائج والبيروقراطية التى ادت إلى غياب خطة صحية للطوارىء .

وقال منسق الفريق الدولى ان خبراء كويتيين ابلغوا منظمة السلام الاخضر انهم يتوقعون على مدى بعيد تزايدا كبيرا فى الامراض الصدرية وسرطانات الجلد والرئة وامراض العيون . واكد انه رغم ذلك فإن السلطات الكويتية لا تفعل شيئا للسيطرة على الوضع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

ولاياتى أمام الأمم المتحدة:

أمن الخليج لا يتحقق الا بتوسيع علاقات التعاون بين بلدان المنطقة

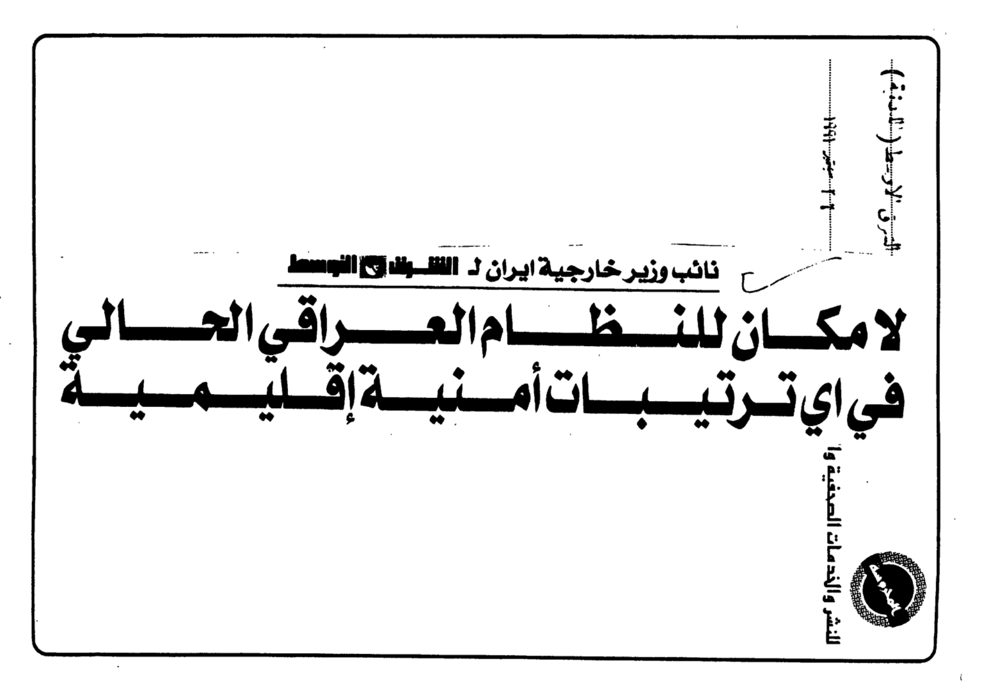
الأمم المتحدة - نيويورك - وكالات الانباء: ذكر علي أكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني في بيان له امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان تجربة الخليج المريرة بينت ان الامن في المنطقة لايمكن تحقيقه الا من خلال توسيع علاقات التعاون بين بلدان المنطقة.

واوضح ان ترتيبات الامن والتعاون الاقليمية ينبغي ان تعتمد على مبدأين هما القيم والمصالح المشتركة للبلدان المعنية، والتعاون وبناء الثقة وليس التنافس وتكوين التكتلات.

وقد دعا ولاياتي في بيانه دول المنطقة الى ان تتمسك في علاقاتها الثنائية، والاقليمية بمبدأ احترام السيادة والحدود الدولية لكل دولة، وعدم اللجوء الى القوة في تسوية النزاعات والتمسك بالحوار والتفاهم، مع عدم التدخل في الشئون الداخلية لكل دولة.

كما شدد في بيانه على ضرورة تحقيق استقرار الخليج. ذلك الممر المائي الاستراتيجي، حتى تتحقق التنمية الاقتصادية لدول المنطقة، حيث يعتبر التدفق الحر للبترول واستقرار اسواقه العالمية امرا حيويا لمصالحها. وعلى هامش اجتماعات الامم المتحدة في نيويورك اجتمع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس الاول مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي، واستعرض معه العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والدولية.

كما استقبل الشيخ جابر الاحمد في مقر البعثة الدائمة لدولة الكويت في نيويورك وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وبحث معه العلاقات بين البلدين، بالاضافة الى الاوضاع والقضايا التى تهم منطقة الخليج.



الشرق الأوسط (المدينة)

٢٢ سبتمبر ١٩٩١

نائب وزير خارجية ايران لـ الشرق الأوسط

لامكان للنظام العراقي الحالي في اي ترتيبات أمنية إقليمية

ابوظبي: مكتب «الشرق الاوسط» من عبد العزيز الصديقي وتاج الدين عبد الحق

شكلت الزيارة التي يقوم بها علي محمد بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني لدولة الامارات العربية المتحدة جزءاً من التحرك الايراني الذي يستهدف الوصول الى قواسم مشتركة مع اقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن قضايا الامن الاقليمي والقضايا الاخرى ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك مساعي السلام في الشرق الاوسط والسياسات النفطية.

وخلال وجوده في ابوظبي التقته «الشرق الاوسط» بعد ان استقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وتسلم منه رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني فتحدث في بداية اللقاء عن مقابلته مع الشيخ زايد فقال:

- علاقاتنا مع الامارات وباقي بلدان المنطقة علاقات جيدة، ونحاول من حين لآخر ان نقف على مرئيات دول المنطقة تجاه بعض القضايا الاقتصادية والسياسية وفي هذه الزيارة سلمت الشيخ زايد رسالة من الرئيس الايراني تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك ومنها امن المنطقة ومؤتمر السلام.

● هل هناك جديد بالنسبة لرؤية ايران لأمن المنطقة؟

- تاريخ المنطقة اثبت ان الامن والاستقرار فيها وعدم وجود تهديد لها ولمصالحها، كان رهناً بالانسجام والوفاق بين بلدان المنطقة.

وفي غيبة مثل هذا الانسجام والوفاق فانها تكون عرضة للتهديد ويكون استقرارها وأمنها عرضة للخطر.

ولذلك نحن نعتقد ان امن المنطقة يجب ان يكون بمشاركة جميع الدول في الخليج. وجميع بلدان المنطقة يجب ان تشارك لأن هذه المنطقة حساسة واستراتيجية وتسيطر على ثلاثة ارباع النفط في العالم.

واذا كان العالم يهتم بهذه المنطقة لاهميتها الاستراتيجية، فمن باب اولى ان نهتم نحن بأمن المنطقة حيث لا تنقصنا الامكانيات الاقتصادية والبشرية والاسلحة، وهذه العوامل تهيئ الامن لبلدان المنطقة.

● هل ثمة آلية تتصورونها لمشاركة ايران في الترتيبات الامنية؟

- لقد قدمت ايران مشروعاً لدول مجلس التعاون الخليجي ودرست هذه الدول المشروع، وسألتنا بعض الاسئلة والايضاحات، ووجهنا بدورنا بعض الاسئلة التي ارسلت اخيراً مع وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، ونحن ننتظر الاجابة على هذه الاسئلة، ونتوقع ان نحصل عليها في الاجتماع المقبل الذي سيعقد بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء الخارجية الايراني الدكتور ولايتي على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

● ما هي ابرز النقاط التي يتضمنها المشروع الايراني وطبيعة الاسئلة التي طلبتم اجابات عنها؟

- لنترك ذلك الى ما بعد الاجتماع فالامر لازال موضع بحث.

● كانت هناك محاولات عراقية لتحسين علاقاتها بطهران وجرت مفاوضات خلال الشهر الماضي بهذا الخصوص اين وصلت تلك المحاولات وماذا حققت المباحثات مع الجانب العراقي؟

- المفاوضات التي تشيرون اليها تناولت



بشارتي

مسألة تطبيق البند الثالث من قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ والذي يتعلق بالاشراف على الاسرى، حيث تباحثنا في اطلاق سراح الاسرى الباقين.

اما بالنسبة للعلاقات الثنائية فلم يتخذ قرار بشأنها حيث ان تحسين العلاقات من وجهة نظر العراق يرتبط بتخلي ايران عن الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي وقرارات المقاطعة الاقتصادية.

● هل يعني ذلك ان العراق يشترط لتحسين العلاقات التراجع عن قرارات مجلس الامن؟

- ليس اشتراطاً، ولكنهم يتوقعون ان يكون مظهر تحسين العلاقات هو التراجع عن الالتزام بقرارات المقطعة وغض النظر عن تطبيق ايران لها.

● هل طلبوا صراحة من ايران ان توقف المقاطعة الاقتصادية؟

- عدة مرات، ولكن لم يكن ممكناً تجاوز القرارات الدولية. طبقاً هم طرحوا افكاراً اخرى وأعطينا ردنا عليها.

● هل تعتقدون ان هناك فرصة لتطبيع العلاقات مع العراق في ظل النظام الحالي؟

- لقد قلنا ان بلدان مجلس التعاون الخليجي الستة بتعاونها مع ايران والكرسي الخالي للنظام العراقي هو السبيل لتحقيق أمن المنطقة.

لكون جميع بلدان المنطقة ترفض التعامل مع النظام العراقي الحالي، فانه لا يمكن للعراق المشاركة في الترتيبات الامنية الا بعد مجيء النظام الذي يريده الشعب العراقي وعندها يمكن ان يلعب دوراً في امن المنطقة.

● معنى هذا انه لا توجد اي فرصة لاشراك العراق بنظامه الحالي في ترتيبات الامن الاقليمية؟

- بالطبع لا. وجميع دول المنطقة ترفض ذلك.

● هناك حديث عن اتصالات ايرانية - امريكية، وعن تحسن في العلاقات، ما هي حقيقة تلك الاتصالات والى اين وصلت جهود تحسين العلاقات؟

- المشاكل التي لدينا مع الولايات المتحدة عديدة. في الاسبوع الماضي فقط نشرت وثائق في الكونجرس الامريكي حول دور الولايات المتحدة في حرب ايران مع العراق طوال ثماني سنوات. وتظهر هذه الوثائق ان الولايات المتحدة اعطت العراق معلومات قيمة عن ايران.

وهنا لا بد ان نتساءل كيف نقيم علاقات مع هذا البعد في ظل دورها في الحرب مع العراق؟

كذلك نحن نتذكر ضحايا الطائرة المدنية التي اسقطتها البحرية الامركية في الخليج وراح ضحيتها ٢٩١ راكباً لم نعثر على جثث ٧٢ شخصاً منهم. كما نذكر ان الولايات المتحدة جمدت اموالنا لمدة ١٣ عاماً.

● اذن لا توجد اتصالات لكم بالادارة الامريكية؟

- لا.

● ولكن ترددت انباء صحافية وجود اتصالات عبر اطراف ثالثة؟

- سفارة سويسرا في واشنطن التي ترعى مصالحنا هي التي تتولى ايصال بعض الرسائل من الادارة الامريكية وتتسلم ردودنا عليها.

● ما هي طبيعة الموضوعات التي تتناولها هذه الرسائل؟

- قضايا مختلفة ولمناسبات مختلفة.

● كيف تنظر ايران لجهود التسوية السلمية المبذولة حالياً في الشرق الاوسط؟

- اعتقد ان الامور تزداد صعوبة وتعقيداً وقد رجع بيكر من زيارته الاخيرة خالي اليدين بينما تقف الاطراف مواقف متباينة، حيث تتمسك سورية بالانسحاب من الاراضي المحتلة، ويقف الفلسطينيون اصحاب المشكلة صامتين وترفض قطاعات عديدة منهم المشاركة في المؤتمر.

لذلك فان مستقبل مؤتمر السلام غير واضح وهذا يخلق صعوبات.

● ما هي طبيعة الدور الذي تلعبه ايران لحل مشكلة الرهائن في لبنان؟

- نحن بذلنا جهوداً كبيرة لاطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين لدى مختلف الجهات لاننا نرفض من حيث المبدأ هذا الاسلوب ونديته. وقد قدمنا تضحيات، في هذا المجال ونبذل جهوداً حثيثة لحل هذه المشكلة.

ومن هذه الجهود اطلاق سراح جاك مان بعد جهود بذلناها خلال الفترة الماضية. ونأمل ان يطلق في الاسبوع المقبل سراح رهينة اخر.

وان ابدت اسرائيل مرونة في اطلاق سراح الايرانيين واللبنانيين والفلسطينيين فانني اتوقع الا يأتي يناير (كانون الثاني) المقبل الا وقد اطلق سراح جميع الرهائن.

● كيف تقيمون علاقاتكم بالمملكة العربية السعودية في ضوء التطورات الايجابية الاخيرة؟

- علاقاتنا بالمملكة العربية السعودية جيدة وهي افضل من اي وقت خلال الاعوام الماضية.

واخيراً عينا الدكتور علي هادي نجف ابادي سفيراً لنا في الرياض (سفير ايران الحالي في الامارات) وقبلت السعودية هذا التعيين ومن المتوقع ان يلتحق بعمله الشهر المقبل. وبهذه المناسبة نحن نشكر المسؤولين في المملكة العربية السعودية على ما بذلوه من جهود لرعاية الحجاج الايرانيين خلال الموسم الماضي.

ونعتقد ان العلاقات الحارة والقوية بين الدول الاسلامية تبعث الارتياح لدى الجميع.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩١

وزير الدفاع: لسنا ملزمين بشراء السلاح الأميركي

الكويت - فيحان العتيبي :

اكد وزير الدفاع الشيخ علي صباح السالم بانه لن تكون هناك اي قواعد عسكرية أميركية في الكويت «على الاطلاق» وان اتفاقية التعاون الدفاعي «لا تلزمنا بشراء الأسلحة من الولايات المتحدة».

وتوقع وزير الدفاع في تصريح له أمس، ان يصل عدد الأميركيين المكلفين بصيانة المعدات والامدادات التي ستخزن في الكويت الى ٣٠٠ عسكري فني، وقال انه «لن يكون هناك تواجد فعلي اميركي في الكويت، ولكن هذا التواجد سيكون في منطقة الخليج بشكل عام».

ومن جهة ثانية قال وزير الدفاع ان دول مجلس التعاون لم تضع بعد التصور النهائي للجيش الخليجي الذي «سيكون بقوام أكبر من العدد الحالي، وهو ١٠٠ الف جندي». وأوضح ان الخطر العراقي لا يزال يهدد الكويت والمنطقة لكن يجب ان لا نعطي «المجنون صدام حسين أكبر من حجمه لأن نظامه أصبح أضعف من السابق» مشيراً الى ان «جميع الاحتياطات الدفاعية قد اتخذت لمواجهة أي حادث طارئ».

لا ملاحق سرّية لاتفاقية الدفاع مع واشنطن

امير الكويت في الامم المتحدة: «لا تنسوا اسرانا»

لأنّ قضيّة الاسرى هي هاجس الكويت قيادةً وشعباً، وللتذكير بهم امام العالم كلّه، حرص امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ان يرافقه على متن الطائرة التي اقلته الى نيويورك وفد من ابناء الاسرى يضمّ عشرة اطفال، ليكونوا ابلغ رسالة عملية امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، على استمرار مماطلة العراق في تنفيذ القرارات الدولية، والمضي في اعتقال كويتيين في السجون العراقية لا ذنب لهم الا انهم كويتيون ارادت قوات الاحتلال ان تمارس الانتقام من خلالهم وهي تنسحب مُندحرة من الاراضي الكويتية.

حتّى الطائرة التي اقلت الامير والوفد المرافق، كانت تتصدر هيكلها الخارجي عبارة « لا تنسوا اسرانا» باللغتين العربية والانكليزية، كما ركّزت كلمة الامير التاريخية من اعلى منبر دولي، على هذه القضية الانسانية التي لا يختلف عليها اثنان، وعبّرت عن الشكر لقادة العالم وشعوبه عى التضامن الفعّال مع الكويت خلال محنتها، كما طالب الامير مجلس الامن الدولي، بتنفيذ قراراته دون تهاون.

وجاء لقاء الشيخ جابر الاحمد مع الرئيس الاميركي جورج بوش، تجسيدا لتقدير الكويت لدور الولايات المتحدة ورئيسها في تحرير الكويت وانتصار الشرعية الدولية، وبعد توقيع وزيري دفاع البلدين على «اتفاق التعاون الدفاعي الذي هو مجرد تعاون له اطار ظرفي يقع في اطار التعاون المتعارف عليه دوليا بين الدول ذات السيادة، وهو لا يمسّ بذرّة من السيادة الكويتية لكنه يضمن لها الحماية في ظلّ استمرار صدام حسين على راس



النظام العراقي. ولا لوم على الكويت اذا سعت لتثبيت امنها واستقلالها وهي التي تعرّضت لأبشع جريمة في هذا العصر، ولم تلتئم جراحها بعد، ولا يزال ١٨٣٢ من ابنائها اسرى. كما ان آبار النفط التي احرقها جنود الاحتلال قبل انسحابهم لن تكتمل عملية اخمادها قبل آذار (مارس) من العام المقبل، على رغم التقدم الكبير الذي حصل في هذا المجال.

وتعميقاً لروابط الصداقة الحميمة بين الشعبين الكويتي والاميركي، كلف امير الكويت الحكومة تخصيص ارض لاقامة موقع جديد للسفارة الاميركية في الكويت، واعتبارها هدية من الشعب الكويتي الى الشعب الاميركي.

وكان يفغيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، قد اكّد خلال زيارته للكويت ان الاتحاد السوفياتي سيبذل اقصى جهوده للافراج عن «الرهائن» الكويتيين وسيضغط على الذين يحتجزونهم لاطلاق سراحهم.

وهكذا جاءت جولة الامير الخليجية والعربية والدولية، ذروة التحرك الكويتي لتحقيق الافراج عن الاسرى ودعوة المجتمع الدولي الى تنفيذ القرارات التي يماطل العراق بشأنها. وكانت زيارة الامير لسوريا، ابرز محطة في الجانب العربي من جولته، لانها اول زيارة يقوم بها الشيخ جابر الى دمشق منذ توليه الحكم في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٧.

امّا الذين اطلقوا الاشاعات حول وجود ملاحق سريّة لاتفاقية التعاون الدفاعي مع واشنطن، بقصد البلبلة، فقد تصدّى لهم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، حين اكّد في جلسة المجلس الوطني انّ لا ملاحق سرية وان مطلقي الاشاعات هم اصحاب نوايا سيئة «واننا لا نعمل في الظلام واعمالنا تتم دائما تحت اضواء الشمس». كما اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، امام المجلس الوطني ايضا، ان الاتفاقية مع واشنطن متوازنة تؤمن الدفاع عن الكويت دون تفريط بالسيادة. وهي استكمال لعملية التحرير لتوفير الامن الدفاعي بمساندة التحالف الدولي، وخصوصا الولايات المتحدة.

وقد ايدّ المجلس الوطني ابرام الاتفاقية واعلن مساندته لاي اتجاه مستقبلي تتخذه الحكومة لدعم امن البلاد واستقرارها.

ويتطلع الشعب الكويتي الآن، الى خطوة تفرض على النظام العراقي الافراج عن الاسرى. وقد تتمّ هذه الخطوة قريبا، بعد ان صمّمت الولايات المتحدة على توفير حماية جوية لمروحيات الامم المتحدة، لمراقبة البرامج النووية والكيماوية والبيولوجية والصاروخية لدى العراق، تمهيدا لتدميرها.

لندن ـ «الحوادث»



اعلان دمشق

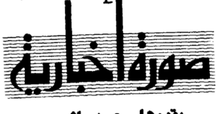
■ اختتم وزراء خارجية دول «مجلس التعاون الخليجي» في جده اعمال مؤتمرهم الاربعين بتأكيد «التزامهم» باعلان دمشق و «حرصهم على ايجاد قاعدة مشتركة للتعاون البناء» مع ايران.

وشدد البيان الختامي للمؤتمر على ان مجلس التعاون الخليجي «يجدد التزامه بالمبادىء التي جسدها اعلان دمشق» الموقع في اذار/مارس الماضي بين دول المجلس الست (السعودية والكويت ودولة الامارات وسلطنة عمان وقطر والبحرين) ومصر وسوريا.

وكانت البلدان الثمانية تعهدت في هذا الاعلان بانشاء قوة عربية مشتركة لحفظ السلام في الخليج.

واعلن البيان ان وزراء خارجية الثمانية سيجتمعون في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل في القاهرة «من اجل تحقيق المبادىء التي جسدها الاعلان باعتبارها قواعد تلبي طموحات تلك الدول وصيغة عملية للعمل العربي المشترك».

واكد المجلس من جهة اخرى «حرصه على ايجاد قاعدة مشتركة للتعاون البناء مع جمهورية ايران الاسلامية».



يقدمها : حسن عاشور

فى بيان مشترك بعد مباحثات التفاهم الأمريكى الكويتى الأمنى فى إطار ظرفى محدد

جاءت زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت ومن قبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية إلى القاهرة تاكيدا جديدا على إعلان دمشق الذى وقعته مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست فيما بينها عقب أزمة الخليج الثانية وحرب تحرير الكويت والذى يقضي فيما يقضي به بالتنسيق بين هذه الدول بخصوص الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج .

وقد أكد البيان المشترك الذى صدر فى ختام المباحثات الهامة التى جرت بين الرئيس حسنى مبارك والشيخ جابر الأحمد الصباح على أن فيما يتعلق بالتفاهم الأمنى الاخير بين الكويت والولايات المتحدة الأمريكية لايمس سيادة الكويت وأنه مجرد تعاون له إطار ظرفى محدد . ويقع فى إطار التعاون المتعارف عليه بين الدول ذات السيادة

وكان الرئيسان قد أجريا جلسة مباحثات ثنائية فى ختام زيارة أمير الكويت للقاهرة التى استغرقت ١٦ ساعة . جلسة ختامية ثنائية بالقصر الجمهورى بالقبة حيث مقر إقامة أمير الكويت خلال زيارته لمصر وذلك قبيل مغادرته القاهرة إلى دمشق

وتناولت المباحثات بين الرئيسين اخر التطورات الوضع فى منطقة الشرق الاوسط ومستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين

وقد أكد البيان المشترك الذى صدر فى اعقاب جلسة المباحثات الختامية بين الرئيسين أن الجانبين قد اتفقا على استمرار التشاور فيما بينهما . وفى إطار دول إعلان دمشق . وعلى قاعدة ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية لما فيه خير ومصلحة البلدين والشعبين الشقيقين والأمة العربية

واشار البيان الى تاكيد الطرفين حرصهما على تنمية وتوثيق الروابط القائمة بينهما فى جميع المجالات

كما اشار البيان الى دعم الكويت لمبادىء وبخصوص إعلان دمشق

وقال البيان ان الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت قام بزيارة رسمية ودية الى جمهورية مصر العربية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتقديم شكره وعرفانه باسمه واسم الكويت حكومة وشعبا للدور العظيم الذى اضطلعت به مصر فى تحرير الكويت . وشكر الشعب المصرى على مساعدته المطلقة . ووقوفه مع الحق واستضافته لمن وفد إلى أرضه من أهل الكويت

وقد تم فى إطار المحادثات الودية التى جرت خلال الزيارة استعراض مختلف الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على الأصعدة الدولية والعربية والثنائية

واستعرض الجانبان الوضع فى منطقة الخليج . وعبر الجانب الكويتى عن التزامه بمبادىء وأهداف ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية

وبحث الجانبان مختلف جوانب العلاقات المصرية الكويتية وتعاونهما فى إطار الحفاظ على الأمن فى المنطقة فى إطار الأهداف والمواثيق العربية .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩١

أمن الكويت .. أولا ... وثانيا ... وعاشرا

بهى الدين شعيب

من الطبيعي أن يتغير تفكير الكويت ، بما يتلاءم مع الظروف التى يمر بها بعد كارثة العدوان العراقى عليه ومن المنطقى الا يضع هذا التفكير أى شيء نصب عينيه سوى أمن الكويت واستقراره .

ولذلك فهو يفكر أمنيا على ثلاثة محاور :

المحور الاول : فى اطار دول مجلس التعاون الخليجى بعد ان تعيد النظر بالكامل فى مخططاتها الأمنية والعسكرية بعد ان تحققت هذه الدول أن استراتيجيتها التى وضعت على أساس ان العراق هو حارس البوابة الشرقية ، قد انتهت الى غير مارجعة .

المحور الثانى :صيغة أمنية خليجية عربية فى اطار اعلان دمشق مع مصر وسوريا لاعطاء التحرك الامنى عمقا عربيا وقدرة وفعالية تتجاوز حدود وطاقة الخليج البشرية والعسكرية ..

المحور الثالث :اتفاقية التسهيلات العسكرية التى يقدم بموجبها الكويت للقوات الامريكية الموجودة فى الكويت كل التسهيلات الضرورية لتامين الاستقرار وحماية التراب الوطنى .

ولاشك ان هذه الاتفاقية العسكرية بين الكويت والولايات المتحدة ،ولمدة عشر سنوات ،تعتبر اول اتفاق عسكرى يتم بين دولة عربية والولايات المتحدة بالذات . ومعنى هذا التطور الاخير فى مجال الارتباطات العسكرية العربية الامريكية ·

اولا : ان الامة العربية ليست قادره حاليا على حماية أمن دولها بالقدر المطلوب وبالسرعة الواجبة وبالردع المناسب .

ثانيا :ان الخوف التقليدى من الارتباط العسكرى بالولايات المتحدة قد تلاشى تماما بسبب ما احدث العدوان العراقى من متغيرات نفسية وأمنية .

ثالثا :ان كل دولة عربية اصبحت حره فى ان تنتهج ماتراه مناسبا لها من سياسات امنية وسياسية واقتصادية مادام ذلك لايوقع اضرارا مباشرة باى طرف عربى .

رابعا :ان الدول العربية حتى الصغيرة منها مثل الكويت لم تعد تخشى من سطوة الشعارات التى كانت ترفع فى العقود الماضية تتهم كل دولة بالخيانة أو التآمر او التبعية اذا ما ارتبطت بشكل مابدولة اجنبية والبذات الولايات المتحدة ،وقد ساعد على ذلك ماحدث من انهيارات عميقة داخل المعسكر الاشتراكى .

خامسا : ان الرى العام العربى اصبح مهيا لمثل (الاتفاقية العسكرية الكويتية الامريكية) حيث لم يحدث ادنى اعتراض عربى جماهيرى على هذه الاتفاقية ، لان الشعور العربى بعدم الامان من ناحية وبعدم قدرة القوة العربية على توفير الحماية اللازمة من ناحية أخرى ، جعله يتطلع الى هذه الحماية من الاصدقاء وعندما وقع الكويت اتفاقية تقديم التسهيلات العسكرية للقوات الامريكية الموجودة على ارضه منذ معركة التحرير ،كان معنى ذلك بداهة ان السعودية وكل دول منطقة الخليج كانت على علم مسبق بكل ما اتخذ من خطوات .بل يمكن القول ان هذه الدولة ساهمت فى صياغة الاتفاقية ومباركتها .

وفى تصورنا ان الكويت سارع بصياغة هذه الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة بعد ان وجد ان اعلان



دمشق بين الدول الخليجية الست ومصر وسوريا قد تعرض لرفض ايرانى بما ينبىء بمضاعفات لايحتمل الكويت او دول الخليج الوقوف امامها طويلا ريثما يتم فض الاشتباك .

ولذلك فان الكويت كان حريصا على توفير الحماية التامة لامنه واستقراره مع قوة كبرى صديقة وبعدها يتم بحث كل الصيغ الامنية الاخرى بهدوء وعلى مهل .

ومن هنا فعندما بحث وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى القضية الامنية للمنطقة صرح عبد الله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس ان الدول الخليجية وجدت ان وسائل وادوات الامن والاستقرار فى المنطقة تحتم تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بتحرير الكويت والبنود المتعلقة بالمشاكل العراقية الايرانية وصولا الى البناء الاقليمى الذى يضم دول الخليج وايران .

ولقد بدأت ايران تظهر على سطح الاحداث الامنية لمنطقة الخليج خلال ازمة احتلال الكويت وزادت من تصعيد مواقفها بعد اعلان دمشق ، حيث اعلن وزير الخارجية الايرانى ان بلاده تنظر بعدم الرضا الى احتمال وجود قوات مصرية فى دول الخليج ، ثم قال فيما بعد ان الوضع الاقتصادى المصرى المتدهور لايسمح له بأى دور فعال فى حماية أمن الخليج .

وقد اثرت التصريحات الايرانية فى مجرى العلاقات المصرية الايرانية التى كانت قد بدأت تتحسن بعض الشىء والاكثر من ذلك انها لمست نقاطا حساسه فى عمق التوجه الاستراتيجى الخليجى .

ولذلك اسرعت سلطنة عمان باقتراح اعادة صياغة اعلان دمشق على اساس احقية كل دولة خليجية منفردة فى الاستعانة بالقوات المصرية او السورية وفق ماتراه مناسبا لها عند الضرورة . وقد ترتب على هذا الموقف ان الرئيس مبارك اعلن سحب قواته من الكويت ومن السعودية بعد ان ادت هذه القوات واجباتها القومية فى معركة تحرير الكويت .

والواقع ان ايران منذ ان اعترضت على اعلا[illegible]سو تحاول ان تفرض نفسها بشكل او بآخر على اية [illegible]منية مقترحة ولذلك فانها تعمدت مرة أخرى قبل ا[illegible]ساعات الدورة الاخيرة لمجلس وزراء خارجية الجامعة العربية تصعيد الموقف ضد مصر مدعية عدم قدرة القوات المسلحة المصرية على المساهمة الجادة فى الدفاع عن أمن الخليج .

ولاشك ان مثل هذا الموقف الايرانى قبيل اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية كان رسالة لتذكير دول الخليج بشكل خاص بان ايران لن توافق على ابعادها عن اية صيغة امنية للمنطقة .

وقد نجح الضغط الايرانى على دول الخليج الى حد كبير ، فالانباء تشير الى اتصالات فى الكواليس بين الجانبين الايرانى والخليجى لبحث اقتراح ايران لتوقيع اتفاقيات اقتصادية وثقافية واتفاقيات عدم اعتداء على اساس ثنائى اوجماعى .

بل ان الدلائل تشير الى احتمال قبول ايران فى الهيكل الامنى للخليج ، وان مايتسرب من وراء الكواليس الى احتمال التوصل الى صيغة امنية بين ايران ودول الخليج ، تؤكده موافقة ايران على معظم النقاط الواردة فى الاتفاقية العسكرية الكويتية الامريكية ، بعد ان اطلعت الدول الخليجية ايران عليها فى محاولة لبناء الثقة معها .

وقد صرح حسن حبيبى النائب الاول للرئيس الايرانى ان ازمة الخليج اثبتت عجز مجلس التعاون الخليجى عن حماية نفسه ، ولو ان التعاون بين ايران ودول المنطقة قام بشكل جيد بين الجانبين فلن تكون هناك حاجة لوجود قوات اجنبية .

ومن واقع هذا العرض نرى أن الكويت كان حريصا على توقيع الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة ، لان ظروفه الراهنة لاتحتمل الجدل القائم حول الصيغ الامنية المقترحة ، ومن ناحية اخرى ترى الولايات المتحدة ضرورة وضع ضوابط امنية محددة حتى لاينفلت زمام المواقف منها فى مناطق التوتر .

المصدر : الوفد
التاريخ : ١ اكتوبر ١٩٩١
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ لجان عسكرية واقتصادية وسياسية وإعلامية لتنفيذ «إعلان دمشق»

اطلاع القاهرة ودمشق على تفاصيل الاتفاقية الأمنية بين الكويت وامريكا

اكد مصدر دبلوماسى مصرى رفيع المستوى ، ان وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الثمانية سيبحثون خلال اجتماعهم المرتقب بالقاهرة تشكيل لجان من الخبراء لتنفيذ البنود الواردة فى الاعلان . يقوم وزراء الخارجية بتشكيل ٤ لجان عسكرية وسياسية واقتصادية واعلامية لوضع تصور كامل للتعاون بين الدول الثمانية فى المجالات الاربعة ، وتحديد جدول زمنى لتنفيذ الاعلان . وعلمت «الوفد» ان دول الاعلان الثمانية وهى مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست ، لم تتفق حتى الآن على اى مبلغ لمساعدة مصر وسوريا اقتصاديا ، او نسب كل دولة من المساعدات .

كما علمت «الوفد» ان دول الخليج لم تقرر شكل المساعدات لوجود اتجاهين : الاول انشاء صندوق منفصل خاص بالدول الثمانية ، والثانى تقديم المساعدات عن طريق الصندوق الخليجى الخاص بتعويض الدول المتضررة من ازمة الخليج . واشارت مصادر دبلوماسية مصرية الى ان دول الخليج اقترحت تخصيص ١٥ مليار دولار لمساعدة مصر وسوريا عند توقيع الاعلان فى مارس الماضى ، وتضاءل المبلغ المقترح الى ٣ مليارات دولار فقط . واكدت المصادر ان تنفيذ البنود الواردة فى الاعلان يستغرق مدة طويلة قد تصل الى عامين . كما علمت «الوفد» ان السلطات الكويتية ستقوم قريبا باطلاع مصر وسوريا على تفاصيل الاتفاقية الامنية الموقعة بين الكويت والولايات المتحدة لمدة ١٠ سنوات .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأنه أعلن عدم معارضة ايران للمعاهدات الأمنية

حملة اعلامية وسياسية ضد لاريجاني

طهران - «صوت الكويت»: اثارت تصريحات الدكتور محمد جواد لاريجاني مستشار الرئيس رفسنجاني لشؤون الامن القومي حول الاتفاق الأمني بين الكويت واميركا ردود فعل عصبية من قبل الاوساط الراديكالية التي تعيش هذه الايام في حالة ذعر وخوف كبير على مستقبلها. وقد اكد لاريجاني في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية في الاسبوع الماضي: «ان ايران لا تعارض توقيع المعاهدات والاتفاقيات الأمنية بين جاراتها في الخليج والولايات المتحدة الاميركية». كما صرح لاريجاني بأن سياسة ايران حيال الدول الخليجية هي سياسة ثابتة وتقوم على أساس الاحترام المتبادل والتعاون من أجل التصدي لكل من يريد تعريض أمن الخليج للخطر. واعتبر لاريجاني النظام العراقي خطرا على أمن المنطقة.

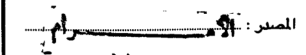
وقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تصريحات لاريجاني باعتباره أحد مهندسي سياسة ايران الخارجية. وتمثل أراؤه موقف الرئيس رفسنجاني، لذلك فان الحملة التي بدأتها ضده الصحف والشخصيات الراديكالية منذ حوالي اسبوع تعتبر حملة غير مباشرة ضده رفسنجاني. ومما لا شك فيه ان هذه الحملة قد أوصلت النزاع القائم بين رفسنجاني ومنافسيه المتطرفين الى طريق لا عودة عنه. ويقول مصدر مقرب من رفسنجاني «لقد وصلنا الى نقطة الحسم، فاما ان ننجح في اقتلاعهم او انهم سينجحون في القضاء علينا».

يذكر ان صحيفة «كيهان» التي تخضع لسيطرة رجال احمد الخميني تقود الآن الحملة الموجهة ضد لاريجاني، ونشرت «كيهان» تعليقا على تصريحات مستشار الرئيس الايراني في شؤون الأمن القومي في عددها الصادر بتاريخ ٢٥ سبتمبر (أيلول)، وصفت فيه أقوال لاريجاني بأنها مسيئة للثورة ولخط الامام، ومن الضروري اسكات لاريجاني الذي سبق أن تحدى فتوى الأمام الخميني بحق سلمان رشدي.

وقالت «كيهان» أنه في الوقت الذي يعلن قائد الثورة بأن نضالنا سيستمر ضد اميركا. يلمح لاريجاني الى ان ايران ستزيد علاقاتها وثوقا مع دول الخليج الصديقة لاميركا. وشددت الصحيفة الايرانية على ضرورة طرد «امثال لاريجاني الذين يواصلون تقديم أرائهم المتعارضة مع نهجنا الثوري باعتبارها أراء تمثل الموقف الرسمي في البلاد». على صعيد اخر فان مجموعة من نواب البرلمان الايراني ممن أصبح طردهم من البرلمان في دورته المقبلة مؤكدا اعدت رسالة الى رفسنجاني بتشجيع احد رموز الجناح الراديكالي وهو مهدي كروبي (رئيس البرلمان) اعلنت فيها انها ضد سياسة التقارب مع الدول الخليجية.

وتشير مصادر «صوت الكويت» في العاصمة الايرانية الى ان وزارة الخارجية الايرانية طمأنت الحكومة الكويتية وباقي حكومات الخليج الى ان ايران لن تحيد عن استراتيجيتها الجديدة، والتي تشكل مسألة توثيق العلاقات مع الدول الخليجية أهم قواعدها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩١

مباحثات الكويت مع فرنسا وبريطانيا وأمريكا

احتمال توقيع اتفاقيتى أمن مع لندن وباريس

الكويت ـ وكالات الانباء ـ وصل اثنان من كبار القادة العسكريين من بريطانيا والولايات المتحدة الى الكويت امس لبحث الأمن فى المنطقة عقب حرب الخليج .

واجرى الجنرال جوزيف هوار قائد القيادة المركزية الامريكية فى « تامبا » بولاية فلوريدا مباحثات مع الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى عهد الكويت . ورفض الجنرال الامريكى الافصاح عن مضمون المباحثات . ويزور هوار ـ الذى خلف الجنرال المتقاعد نورمان شوارتسكوف قائد قوات التحالف الدولية التى حررت الكويت ، منطقة الخليج لأول مرة .

كما وصل الجنرال بيتر دى لابلير قائد القوات البريطانية فى حرب الخليج الى الكويت امس على رأس وفد عسكرى رفيع المستوى . ويجرى لابلير وهو مستشار وزير الدفاع البريطانى لشئون الشرق الأوسط ، مباحثات مع على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى واللواء خالد الصباح نائب رئيس الاركان الكويتى وكبار المسئولين بوزارة الدفاع حول العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع بالمنطقة .

وتوقعت مصادر دبلوماسية غربية أن يبحث الوفد البريطانى احتمالات توقيع اتفاقية دفاعية على غرار الاتفاقية الأمريكية البريطانية التى وقعت فى الشهر الماضى . وأوضحت هذه المصادر ان بريطانيا تبحث التوصل الى شكل من اشكال التعاون العسكرى والتشاور مع الكويت حيث لا يتضمن ذلك وجود قوات بريطانية فى قواعد دائمة بالكويت .

ويأتى ذلك فى الوقت الذى يزور فيه الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت لندن ، لبحث احتمال توقيع الاتفاقية الامنية .

وفى الوقت نفسه ، اعلن جان بريسو سفير فرنسا فى الكويت ان هناك اتصالات فرنسية كويتية لعقد اتفاقية عسكرية بين البلدين .

واضاف فى تصريحات نشرت بالكويت امس ، ان ما تم بشأن الاتفاقية ـ حتى الآن ـ مجرد اتفاق مبدئى ، ولم يدخل فى التفاصيل الكاملة ، وتوقع السفير الفرنسى التوقيع على الاتفاقية قبل نهاية العام الحالى ، لكنه رفض أن يحدد وقتا معينا لذلك .

واوضح السفير الفرنسى ان الاتفاقية ليست على مستوى الاتفاقية الامنية الموقعة بين الكويت والولايات المتحدة . وقال انها ستكون اقرب الى الاتفاقية المتوقعة بين الكويت وبريطانيا .



□ مونت كارلو :

تعزيزات عسكرية امريكية بالكويت وقرب العراق

اذاع راديو مونت كارلو امس ان الولايات المتحدة الأمريكية نقلت كميات كبيرة من الاسلحة الى جزيرة بوبيان الكويتية وصواريخ موجهة نحو شبه جزيرة الفاو العراقية .

وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان دوى الانفجارات يسمع كل يوم فى جزيرة بوبيان وفيلكة الكويتيين . واوضحت الوكالة ان ثلاث سفن حربية أمريكية واخرى كويتية تتحرك باتجاه جزيرة بوبيان وأن سفينة أمريكية رابعة تقوم بدوريات فى شمال الخليج .



معلومات عن وصول مقاتلات اميركية الى الكويت

الشيخ سعد يلتقي الجنرالين هور وبيتر دولابيليير

والعراق، فيما تناقل عسكريون في الكويت انباء عن وصول مقاتلات اميركية الى مطار الكويت الدولي وحلق الطيران الحربي بكثافة فوق مدينة الكويت.

وكانت مصادر كويتية ابلغت الى «الحياة» ان السفير غنيم بحث في وزارة الخارجية الكويتية قبل بضعة ايام امكان استخدام القوات الاميركية للاراضي الكويتية في عمل عسكري محتمل ضد العراق، ورد الجانب الكويتي ايجاباً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩١

◄ مبـــارك الـى دمـشـق بـعـد جـدة

القمـة السعـودية ـ المصرية تنـاولت أمن الخليـج

جدة، القاهرة ـ «صوت الكويت» و.ا.س: أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، أمس، محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تركزت على العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الخليج والجهود المبذولة لعقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط

وقالت مصادر سياسية ان الترتيبات الأمنية في منطقة الخليج استأثرت بقسط وافر من المحادثات، وان وجهات النظ كانت متطابقة في هذا الشأن.

وفي القاهرة، صرح مصدر دبلوماسي مصري لـ «صوت الكويت»، بانه من المحتمل ان يتوجه الرئيس مبارك الى دمشق مباشرة بعد انتهاء زيارته الى السعودية، وذلك بناء على نتائج المحادثات التي سيجريها مع الملك فهد والتي «خصصت لمناقشة الخطوات التنفيذية لاعلان دمشق، وفقاً لظروف كل دولة خليجية، اضافة الى المشروع الأمني الايراني للخليج، والتنسيق العربي قبل مؤتمر السلام الخاص بالشرق الأوسط».

وعلمت «صوت الكويت» ان لمصر ملاحظات على المشروع الايراني وفقاً لتصوراتها عن الأمن العربي والأمن المصري. ويذكر ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني (مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي) سيعقدون اجتماعهم المقبل في القاهرة أوائل الاسبوع المقبل.

الى ذلك، استقبل وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز أمس، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله الذي وصل الى الرياض صباح أمس. وتناولت المقابلة العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة، وحضر المقابلة عدد من كبار المسؤولين والعسكريين في وزارة الدفاع السعودية.



المصدر : الاتحاد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩١

ميتران يزور الكويت العام المقبل

أمير الكويت يبدأ زيارته لبريطانيا

المحادثات تتناول الوضع الامنى فى الخليج

لندن ـ وكالات الانباء: وصل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير الكويت الى لندن مساء امس قادما من الولايات المتحدة في زيارة رسمية، يعقبها بزيارة الى فرنسا يجتمع خلالها يوم غد الجمعة مع الرئيس فرنسوا ميتران

وقالت مصادر فرنسية وبريطانية ان المحادثات مع امير الكويت تتناول عقد اتفاقيات عسكرية ومستقبل الترتيبات الامنية في الخليج بالاضافة الى قضايا اخرى. وذكرت صحيفة «لوفيجارو» ان ميتران سيزور الكويت خلال العام المقبل. وقال مسئولون بريطانيون، ان المحادثات ستتناول الامن في الخليج في اعقاب الحرب ونصيب بريطانيا من عقود اعادة اعمار الكويت.

وقد تعاقدت الشركات البريطانية حتى الان على اعمال تبلغ قيمتها ٨٤٠ مليون دولار.

وقال مسئولون حكوميون بريطانيون في تصريحات خاصة لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان بريطانيا والكويت ستؤكدان خلال المحادثات، على على ضرورة انصياع العراق الكامل وغير المشروط لقرارات الامم المتحدة بما فيها ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية، وتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية، والافراج عن كل الاسرى المحتجزين في السجون العراقية، وكذلك دفع التعويضات. وأوضح المسئولون ان المملكة المتحدة تدعم دولة لكويت في سعيها الى تعزيز مقدرتها الدفاعية وذلك لعدم تكرار تجربة الثاني من اغسطس ١٩٩٠ وكذلك لضمان عدم قيام النظام العراقي باى تهديدات جديدة لجيرانه وخاصة ضد الكويت.

ويؤكد المسئولون البريطانيون ان المملكة المتحدة قالت انها على استعداد لدعم الترتيبات الامنية التي تتوصل اليها دول «اعلان دمشق» في الخليج وستكون على استعداد لتقديم التدريب للقوات المسلحة الكويتية، وكذلك العمل على مرابطة قطع بحرية وطائرات حربية في المنطقة، ولكن مع عدم مرابطة دائمة لقوات برية هناك.

وقالت مصادر قصر الاليزية ان الرئيس فرانسوا ميتران يولى زيارة الشيخ جابر اهمية كبيرة، لانها اول زيارة يقوم بها لفرنسا بعد حرب تحرير الكويت والتي شاركت فيها قوات فرنسية الى جانب قوات التحالف الدولى.

وقالت المصادر ان مباحثات الزعيمين ستتناول تطورات الوضع في منطقة الخليج، ومستقبل الترتيبات الامنية في المنطقة الى جانب العلاقات الثنائية الفرنسية ـ الكويتية.

وأكد سفير فرنسا في الكويت جان بريسو ان هناك اتصالات فرنسية ـ كويتية لعقد اتفاقية عسكرية بين البلدين. وقال في تصريح لصحيفة «صوت الكويت» نشرته أمس ان هذه الاتفاقية هي الآن موضع تشاور ودرس من قبل المسئولين المختصين في الكويت وباريس.

وأوضح بريسو ان ما تم في شان هذه الاتفاقية حتى اليوم هو مجرد اتفاق مبدئي ولم يدخل في التفاصيل الكاملة.

وتوقع السفير الفرنسي ان يتم التوقيع على الاتفاقية قبل نهاية العام الحالى.

وأشار بريسو الى ان هذه الاتفاقية «ليست على مستوى الاتفاقية الامنية الموقعة بين الكويت والولايات المتحدة. وقال انها ستكون اقرب الى الاتفاقية العسكرية الموقعة بين الكويت وبريطانيا».

وأكد بريسو ان الرئيس الفرنسي قبل دعوة رسمية لزيارة الكويت، وان هناك مشاورات بين البلدين لتحديد موعدها.

وقال سفير الكويت لدى فرنسا الدكتور طارق رزوقي، ان الكويت وفرنسا تبحثان حاليا امكانية عقد اتفاقية تعاون دفاعي أسوة بما سيتم الاتفاق عليه مع بريطانيا ايضا.

واوضح في لقاء مع الصحفيين بمناسبة زيارة امير الكويت لفرنسا، انه سيتم بموجب هذه الاتفاقية تخزين الاسلحة والذخائر لاستعمالها وقت الضرورة ولكن لن يكون هناك تواجد عسكرى دائم في الكويت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩١

□ معهد الدراسات الاستراتيجية :

منطقة الخليج مازالت بعيدة عن الاستقرار

لندن ـ ا . ب ـ ذكر المعهد الدولى للدراسات الاستراتيجية فى تقريره السنوى امس ان منطقة الخليج مازالت بعيدة عن السلام والاستقرار خاصة فى ظل عدم احراز اى تقدم فيما يتعلق بالحد من مبيعات الاسلحة ووضع ترتيبات جديدة للأمن فى المنطقة .

واوضح التقرير أن العراق وعلى الرغم من خسائره الجسيمة فى حرب الخليج مازال يمتلك اكثر من ٢٠٠٠ دبابة و٥٠٠٠ عربة مدرعة ومابين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ قطعة مدفعية وهاون وحوالى ٢٥٠ طائرة هليكوبتر و٢٥٠ طائرة مقاتلة بالاضافة الى قدرته على تجميع عناصر تصنيع القنبلة الذرية .

واضاف التقرير ان ايران تقوم باعادة بناء جيشها عقب حربها مع العراق والتى استمرت ٨ سنوات ، وان القوات الايرانية تضم ٥٢٨ الف جندى بالاضافة إلى ٣٥٠ الف جندى احتياطى و٢٠ الفا من حراس الثورة الايرانية ضمن القوات البحرية و٦٠ طائرة من طراز « إف ـ ١٤ » .

واوضح التقرير ان حالة عدم الاستقرار تشمل منطقة الشرق الأوسط كلها .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ ايار ١٩٩١

اميرالكويت يبحث مع كينغ وهيرد في عقد اتفاق دفاعي ثنائي

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ اجتمع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد بعد ظهر امس في لندن مع وزير الدفاع البريطاني توم كينغ ووزير الخارجية دوغلاس هيرد.

وقالت مصادر وزارة الدفاع البريطانية لـ «الحياة» ان كينغ زار الشيخ جابر (لربع ساعة) للترحيب به وتاكيد دعم بلاده للكويت، علماً ان الحكومة البريطانية ما زالت تجري حواراً في شان المتطلبات الدفاعية الكويتية وعقد اتفاق دفاعي بين البلدين.

وكان مستشار وزير الدفاع لشؤون الشرق الاوسط قائد القوات البريطانية في الخليج اثناء الحرب الجنرال السر بيتر دو لا بيليير زار الكويت في اليومين الاخيرين واجتمع مع ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وبحث معه في الحاجات الدفاعية الكويتية والدور البريطاني في هذا المجال.

واستقبل الشيخ جابر في مقره ايضاً الوزير هيرد لنصف ساعة. وقال بيان اصدرته الخارجية ان الجانبين «اكدا ضرورة مواصلة الضغوط على النظام العراقي لدفعه الى الانصياع الكامل لقرارات مجلس الامن خصوصاً في موضوع الأسرى الكويتيين». وناقشا الشؤون الداخلية في الكويت. واكد الامير ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها المقرر في تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل.

وقالت الخارجية البريطانية ان «البحث في تعزيز العلاقات الثنائية شمل البحث في الاتفاق الدفاعي الذي ينوي البلدان توقيعه وهو محور مناقشات الآن».

ويرافق الشيخ جابر في زيارته للندن ممثلون عن «اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق» ومجموعة من اولاد الاسرى. وقال الدكتور بدر العمر رئيس المكتب التنفيذي للجنة لـ «الحياة» ان مجموعة من اللقاءات الصحافية والتلفزيونية عقدت امس وفسر خلالها المسؤولون في اللجنة للراي العام البريطاني قضية الاسرى الكويتيين على حقيقتها.

وتساءل العمر: «لماذا لا يحدث تكاتف ودعم عالميان في قضية الاسرى الكويتيين على شاكلة ما حدث عندما حررت الكويت؟». واشار الى «ان هناك خمولاً ورضوخاً للامر الواقع في هذه

التتمة في الصفحة (٤)

اميرالكويت يبحث مع كينغ وهيرد

تتمة الصفحة الاولى

القضية». وعبر «عن خوف اللجنة والمسؤولين فيها على حياة الاسرى نتيجة للظروف السيئة التي يمرون بها».

واضاف: «ان السؤال الكبير هو لماذا يماطل العراق في تنفيذ جميع القرارات الدولية وبينها الافراج عن الاسرى؟ وهل يستخدم قضية الاسرى للمقايضة في المواضيع السياسية العامة وتحقيق المكتسبات على حسابهم وحساب اولادهم؟».

واوضح ان المسؤولين في اللجنة اصطحبوا اطفال الاسرى وزاروا امس مقر منظمة العفو الدولية، ومجلس العموم واجتمعوا مع زعيم المعارضة العمالية نيل كينوك الذي عبر لهم عن تاييده لقضيتهم. واضاف ان بعض المسؤولين في اللجنة والاطفال سيرافق الشيخ جابر في زيارته لرئيس الوزراء جون ميجور صباح اليوم. وسيقابل السيدة مارغريت تاتشر التي ستزور امير الكويت اليوم ايضاً.

ومن المقرر ان يزور الشيخ جابر الملكة اليزابيث الثانية في قصر بكنغهام ثم يتوجه الى العاصمة الفرنسية المحطة الاخيرة في رحلته.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩١

أمن الخليج.. بين اعلان دمشق وبيان نيويورك

• اعلان دمشق لم ينشىء وضعاً جديداً بقدر ما سعى الى تقنين وضع قائم وصياغة حالة مستمرة

• بيان نيويورك أول وثيقة جماعية لوضع أسس ثابتة وصحيحة لعلاقات عربية - ايرانية تراوحت كثيراً بين الحساسية والتوتر

لعلي من اسعد الناس بهذا البيان الذي صدر يوم السبت الماضي - ٢٨ سبتمبر (ايلول) - من نيويورك، في أعقاب اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ووزير خارجية إيران، على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

ففي اليوم نفسه الذي نشرت فيه الصحف ذلك البيان وهو صبيحة الأحد ٢٩ سبتمبر (ايلول)، كنت ادعو - على هذه الصفحة - الى إقامة علاقات طبيعية، خالية من التوتر والحساسية، بين مصر وإيران، وكنت ارشح دول الخليج العربية، بحكم المكان، والمكانة، والمصلحة، لدور رئيسي في تحقيق هذا الهدف، من اجل استقرار منطقة الخليج نفسها، وتدعيماً للعلاقات العربية، والاسلامية في المرحلة المقبلة.

ولقد كان منطقياً، ان تستقر العلاقة اولا، بين دول الخليج العربية وبين ايران، على اسس ومبادىء ثابتة وراسخة، لكي تتمكن دول الخليج العربية، من القيام بدورها المطلوب لاستقرار العلاقة الطبيعية بين مصر وايران، بل واستقرار العلاقات العربية الايرانية بصفة عامة.

ولقد جاء بيان وزراء خارجية دول الخليج العربية الست وإيران محققاً لهذه الخطوة المنطقية الأولية، فهو بمثابه «إعلان مبادىء»، سجلت فيه هذه الدول اتفاقها على الأسس التي تحكم علاقاتها في المستقبل، وهي اسس مستمدة - كما ورد في البيان - من مبادىء ميثاق الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الاسلامي، والمبادىء المستقرة في القانون الدولي.

ولقد سجل البيان، من هذه الأسس والمبادىء، ما يلي:

١ - الاعتراف بالسيادة ووحدة الأراضي وحرمة انتهاك الحدود المعترف بها دولياً لهذه الدول.

٢ - تسوية المنازعات بالطرق السلمية.

٣ - عدم اللجوء الى استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات بين هذه الدول.

٤ - عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

٥ - تطوير الحوار والتفاهم المشترك بين هذه الدول.

ولا ادري لماذا لم يأخذ بيان بهذه القيمة، حقه من الشرح والتحليل والتعليق في صحافتنا العربية، رغم انه خطوة غير مسبوقة في العلاقات بين دول الخليج العربية وايران، تشكل تطوراً بالغ الاهمية في منطقة الخليج والمنطقة العربية بصفة عامة. وهو تطور إيجابي، لا ينافسه في أهميته، بعد



بقلم: محمد ابو الحديد *

تحرير الكويت في فبراير (شباط) الماضي، سوى اعلان دمشق بين دول مجلس التعاون الست ومصر وسورية، الصادر في مارس (اذار) ١٩٩١، ثم الاتفاقية الأمنية الأخيرة بين الكويت والولايات المتحدة الأميركية.

بل اني أكاد ازعم، بأن هذا البيان، او اعلان المبادىء بين دول الخليج العربية الست وإيران، يكاد يفوق في أهميته هاتين الوثيقتين.. اعلان دمشق، والاتفاقية الأمنية الكويتية الأميركية.

واسبابي في ذلك ما يلي:

١ - إن اعلان دمشق، هو وثيقة عربية، تعنى بالتنسيق بين أطراف كلها عربية، وهي دول الخليج الست ومصر وسورية. ومثل هذا التنسيق طبيعي، وقائم قبل هذا الاعلان وبعده، سواء من خلال جامعة الدول العربية ومنظماتها المختلفة او من خلال التزام أطرافه باتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي للدول العربية، او من خلال العلاقات الثنائية الوثيقة بين دول اعلان دمشق بعضها والبعض الآخر.

٢ - إن اعلان دمشق لم ينشىء بذلك وضعاً جديداً، او حالة جديدة، بقدر ما سعى الى تقنين وضع قائم، وصياغة حالة مستمرة. وقيمته الحقيقية، هو انه جاء بعد تلاحم مشترك لأطرافه في حرب تحرير الكويت انتصاراً للحق العربي والشرعية الدولية، فكان ترجمة صادقة لهذه التجربة العميقة.

٣ - كذلك، فإن الاتفاقية الأمنية بين الكويت والولايات المتحدة، وان كان أحد طرفيها من خارج المنطقة العربية، إلا أنها جاءت ايضاً ترجمة لتجربة عملية قادت فيها الولايات المتحدة تحالف الشرعية الدولية في مواجهة الغزو العراقي للكويت، منذ لحظة وقوعه في الثاني من اغسطس (اب) ١٩٩٠، وما زال دورها مستمراً حتى الآن لتطبيق آخر قرارات الشرعية الدولية الموجهة للنظام العراقي.

اما بيان نيويورك، او اعلان المبادىء بين دول الخليج العربية الست وبين ايران، فهو أول وثيقة جماعية من نوعها تضم دول الخليج كلها بضفتيه العربية والايرانية، وهو يضع مبادىء وأسس ثابتة وصحيحة لعلاقات تراوحت كثيراً بين الحساسية والتوتر، وبين التقارب المشوب بالحذر والمغلف بالشكوك المتبادلة.

وبيان نيويورك - بذلك - يصحح خطأ او خللا تاريخياً في علاقات الدول الواقعة على ضفتي الخليج، ويضع أول لبنة حقيقية في أمن الخليج ككل، باعتبار ان أساس الأمن الاقليمي وضمانته الأولى، في أي منطقة، لا بد أن تنبع أولا من دول المنطقة نفسها، من خلال علاقات حسن الجوار بينها، واحترام كل منها لسيادة الأخرى، ولحدودها، ولنظامها السياسي والاجتماعي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استعمال القوة او التهديد بها، وفض المنازعات التي تنشأ بينها بالوسائل السلمية.

هذه هي القاعدة الأولى في أي نظام اقليمي للأمن، وأي اتفاقات تعقدها دول الاقليم مع أطراف أخرى، هي اتفاقات مكملة او ضامنة لهذا الأمن. وهذا ما ينطبق تماماً على دول الخليج وأمنه.

ولعل هذه مناسبة لفض الاشتباك المصطنع في ما يتعلق بأمن الخليج. وهو اشتباك مصدره عدم الدقة في استعمال المصطلحات، ساعد مناخ الحساسية والتوتر في العلاقات العربية الايرانية بصفة عامة على تغذيته وتضخيمه دون داع من الحقيقة.

فلا بد أن نفرق بين أمرين رئيسيين، هما أمن الخليج.. وأمن الدول العربية في الخليج.

حين نقول: أمن الخليج، فلا بد أن نعني بذلك أمن جميع الدول الواقعة على ضفتي الخليج، أي الدول العربية الست أعضاء مجلس التعاون، وايران، وهذه حقيقة جغرافية واستراتيجية لا يملك أحد تغييرها.. تماماً مثلما يعني أمن البحر الأحمر، او أمن البحر الأبيض المتوسط جميع الدول المطلة على كل من هذين البحرين، لا يستقر هذا الأمن إلا بمشاركتها جميعاً فيه، ولا يملك أحد استبعاد دولة او أخرى منه.

وأمن الخليج - بهذا المفهوم - هو بالدرجة الأولى، مسؤولية أطرافه السبعة: إيران ودول الخليج العربية الست أعضاء مجلس التعاون.

اما أمن الدول العربية في الخليج، فهو يتعلق بالدول العربية الست الواقعة على الضفة الغربية للخليج، وهو - بهذا المفهوم - مسؤولية قومية عربية، تستعين فيه دول الخليج بمن تراه من الدول العربية الأخرى، فوق انه جزء لا يتجزأ من نظام الأمن الجماعي العربي، الذي يغطيه ميثاق جامعة الدول العربية، واتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

ولا يوجد، ولا ينبغي أن يوجد، تعارض او تناقض بين أمن الخليج، وأمن الدول العربية في الخليج، طالما استقرت علاقات جميع الأطراف في المنطقة على مبادىء القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومواثيق المنظمات الاقليمية المعنية الأخرى، واحترمت هذه الأطراف تعهداتها والتزاماتها بموجب هذه المواثيق.

ونحن لا نبتدع هذا التمييز بين المفهومين، بل ان العودة الى التاريخ غير البعيد، تثبت أن دول الخليج العربية نفسها كانت دائماً واعية ومتنبهة تماماً لذلك. فحين انشأت مجلسها عام ١٩٨١، كأول تجمع اقليمي في هذه المنطقة، أطلقت عليه رسمياً أسم: «مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، وليس مجلس التعاون لدول الخليج فقط ثم

حرصت على أن تسجل في بيان انشائه، في الوقت نفسه، والصادر في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٨١، «ان أمن المنطقة واستقرارها، انما هو مسؤولية شعوبها ودولها»، أي انها اعترفت بالمفهومين معاً، كلاً على حدة، دون تعارض بينهما.

فإذا استقر هذا المفهوم، يصبح بيان نيويورك، الذي اتفق وزراء خارجية دول الخليج العربية وايران على تطويره خلال الشهور الستة المقبلة، هو - كما قلنا - اللبنة الحقيقية الأولى للأمن الاقليمي لدول الخليج، ولا يتعارض مع اعلان دمشق الذي يعنى بالدول العربية في الخليج، ويمثل بذلك حلقة من حلقات الأمن القومي العربي، كما لا يتعارض الاثنان مع الاتفاقية الأمنية بين الكويت والولايات المتحدة، استناداً الى حق أي دولة في إبرام ما تراه مدعماً لأمنها مع اي أطراف دولية من خارج الاقليم، ما دام ذلك لا يمثل إخلالاً بمصالح الأطراف الاقليمية الأخرى.

وفي هذا الاطار، يتحقق التوازن المنشود والصحيح بين مصر وإيران في الخليج، ودور كل منهما الطبيعي في ضمان أمن هذه المنطقة واستقرارها.. إيران كقوة رئيسية في ضمان أمن الخليج من خلال بيان نيويورك.. ومصر كقوة رئيسية في ضمان أمن الدول العربية في الخليج من خلال اعلان دمشق، ونظام الأمن الجماعي العربي.

إن بيان نيويورك، خطوة كبيرة في الاتجاه الصحيح نحو علاقات طبيعية مستقرة في منطقة الخليج، واضافة مهمة لأمن الخليج، وللأمن القومي العربي، ومدخل الى علاقات عربية - ايرانية، صحيحة وصحية.

ويبقى، بعد تحية هذا البيان، والتحية الواجبة للدبلوماسية الخليجية، العربية والايرانية التي توصلت اليه، ان نتطلع الى ان تصبح العلاقات بين جميع دول الخليج بضفتيه ترجمة كاملة ودقيقة لكل المبادىء التي تضمنها البيان، وان تزيل الممارسة الواقعية لهذه المبادىء والالتزام بها، كل ما احاط بالعلاقات العربية الايرانية في الخليج من شكوك ومخاوف قديمة.

ويوم أن يتطور هذا البيان، من خلال الممارسة الصحيحة، الى نظام للأمن الاقليمي للخليج، متكاملا مع نظام الأمن الجماعي العربي، سوف نستطيع ان نؤكد، ان الأمة العربية والأمة الاسلامية، ما زالتا بخير.

---

* مدير تحرير صحيفة «الجمهورية» القاهرية

مبارك يعود الى القاهرة بعد محادثاته مع الملك فهد

الترتيبات الأمنية تشمل ايران

القاهرة - «صوت الكويت» وكالات: وصف الرئيس المصري حسني مبارك محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بانها كانت طيبة وبناءة، وعبرت عن التفاهم الكامل بين البلدين.

وعاد الرئيس مبارك امس الى القاهرة في ختام زيارة للسعودية استغرقت ٢٤ ساعة، اجرى خلالها محادثات مع الملك فهد حول الترتيبات الامنية في منطقة الخليج، والمؤتمر المزمع عقده لتسوية الصراع العربي - الاسرائيلي. واختتم الرئيس مبارك زيارته ظهر امس باجتماع منفرد مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

ونقلت وكالة «رويتر» عن دبلوماسيين قولهم ان محادثات الرئيس مبارك والملك فهد تناولت ايضاً دور ايران في الترتيبات الامنية في المنطقة، اذ ترغب دول مجلس التعاون الخليجي في ضم ايران للترتيبات المتفق عليها في «اعلان دمشق»، بينما تقول القاهرة انه يتعين على طهران اولاً تحسين علاقاتها مع جميع دول المنطقة.

الى ذلك، قال عضو الوفد الذي رافق الرئيس مبارك في الزيارة، ممدوح البلتاجي، ان محادثات الزعيمين العربيين تدخل في اطار الجهود الدبلوماسية والسياسية من اجل الاعداد لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط. واكد البلتاجي من ناحية ثانية انه «بالرغم من الخلافات التي نجمت عن ازمة الخليج، فان هناك اتفاقاً على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط»، لكنه اشار الى ان «تنقية الاجواء العربية تحتاج الى وقت والى مزيد من الجهود لان هناك جروحاً عميقة خلفها العدوان العراقي الآثم على الكويت».

من جانب آخر، يبدأ وزير الخارجية المصري عمرو موسى في الثاني عشر من الشهر الجاري زيارة لبون، وذلك في اطار الاعداد لزيارة الرئيس مبارك لالمانيا في ١٦ و١٧ الشهر الجاري.

جابر وميتران يبحثـــان اتفاقيـة التعـاون الدفاعي

باريس ـ مكتب الاهرام ـ وصل الى باريس الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت واجتمع مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران لمدة نصف الساعة حيث بحث معه مسالة الاسرى الكويتيين لدى العراق وامكانية عقد اتفاقية التعاون الدفاعى بين الكويت وفرنسا .

اتفاق فرنسي ـ كويتي على عقد معاهدة أمنية

جابر يدعو ميتران لاستخدام نفوذ فرنسا للافراج عن الاسرى

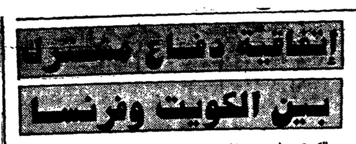
باريس ـ وكالات الانباء ـ اعلن مصدر بقصر الاليزيه الفرنسي ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد وافق مبدئيا على طلب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بابرام معاهدة امنية مع فرنسا .

وقال المصدر ان الرئيس ميتران اعطي جوابه الايجابي مبدئيا اثر اجتماع استغرق حوالى ٤٠ دقيقة مع امير الكويت الذى غادر فرنسا امس بعد زيارة استغرقت يوما واحدا .

واوضح المصدر نفسه ان وزيرى خارجية الدولتين سيجريان مفاوضات فى هذا الصدد استناداً الى هذه الموافقة المبدئية وانه من المتوقع ان تبدأ هذه المحادثات فى القريب العاجل وقال طارق مرزوق السفير الكويتى لدى فرنسا ان المعاهدة سوف تغطى مجالات مختلفة للتعاون العسكرى بما فى ذلك المناورات المشتركة والتدريب العسكرى واستخدام قواعد كويتية بواسطة القوات الفرنسية وتخزين اسلحة فرنسية فى الكويت .

وأشار المصدر الى ان الرئيس الفرنسى قد قبل الدعوة التى وجهها له الشيخ جابر لزيارة الكويت .

واضافت مصادر الرئاسة الفرنسية ان ميتران وجابر تطرقا خلال اجتماعهما الى بحث سبل دعم التعاون بين البلدين فى المجالات الاقتصادية بالاضافة الى مناقشة تطورات الأوضاع فى منطقة الخليج والشرق الأوسط ، وكذلك مشكلة الأسرى الكويتيين الذين يحتجزهم العراق حيث طلب جابر من ميتران استخدام نفوذ فرنسا فى مجلس الامن والافراج عن ٢٥٠٠ اسير كويتى وقد قلد الشيخ جابر قبيل مغادرته قصر الاليزيه الجنرال الفرنسى ميشيل روكجيوفرى قائد إحدى الفرق الفرنسية فى حرب تحرير الكويت وسام الكويت .



إتفاقية دفاع مشترك بين الكويت وفرنسا

الكويت – باريس – وكالات الانباء : توصلت فرنسا والكويت الى اتفاقية للدفاع المشترك تسمح للقوات الفرنسية بتخزين اسلحتها واستخدام القواعد العسكرية فى الكويت ، واجراء مناورات مشتركة والتعاون فى التدريب العسكرى..

وذكر متحدث باسم الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ان التوصل الى الاتفاق تم فى لقاء ميتران مع الشيخ جابر الاحمد امير الكويت فى باريس اول امس وسيجرى وزيرا خارجية البلدين مفاوضات تستند الى هذه الاتفاقية المبدئية .

وكانت الكويت قد توصلت الى اتفاقية مماثلة مع الولايات المتحدة وتجرى محادثات مع بريطانيا بشأن اتفاقية ثالثة مماثلة .

على صعيد اخر لقى مواطن سودانى مصرعه نتيجة انفجار لغم اثناء قيامه برعى الاغنام بالكويت .

وادى انفجار لغم اخر الى اصابة شخص اخر وتم نقله الى المستشفى حيث بترت ساقه .



المصدر : مصـــر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩١

■ إتفاقية أمنية خطيرة بين باريس والكويت :

تفويض القوات الفرنسية فى قمع المعارضين للأسرة الحاكمة

علمت « مصر الفتاة » من مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى ان الاتفاق الامنى بين الكويت وفرنسا يتضمن عدة بنود هامة هى :

● قيام فرنسا بارسال معدات عسكرية « قوات فرنسية الى دولة الكويت بغرض التدريب والمناورات المشتركة مع القوات الكويتية على ان تتكفل الحكومة الكويتية بإعاشة القوات الفرنسية وكافة المصروفات الاخرى

● قيام فرنسا بتوريد معدات عسكرية حديثة الى الكويت من خلال اتفاق فرنسى كويتى يحدد الاحتياجات الكويتية من الانتاج العسكرى الفرنسى فى خلال الشهور الثلاثة القادمة .

● قيام فرنسا بالدفاع عن امن الكويت بما تراه من قوات ومعدات إذا ما طلبت الكويت التدخل الفرنسى لمواجهة اية تهديدات امنية تتعرض لها البلاد مع موافقة الكويت على انشاء لجنة عسكرية دائمة بين فرنسا والكويت لمواجهة اية تطورات امنية مستجدة ودراسة الوضع الامنى القائم .

● الاتفاقية الفرنسية الكويتية لاتنسحب فقط على مواجهة التهديدات الخارجية وانما تنسحب ايضا على اية قلاقل داخلية تتعرض لها الحكومة الكويتية وفى حالة حدوث قلاقل داخلية تهدد الاستقرار وشرعية الاسرة الحاكمة فيكون من حق فرنسا التدخل بناء على طلب من حكومة الكويت .



المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢ اكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لجنة أمن الخليج تنجح فى تقريب المواقف المصرية - الايرانية

● اكدت مصادر دبلوماسية علمية لمصر الفتاة ان اللجنة الامنية الخاصة والمعنية بترتيبات الامن فى الخليج والتى يترأسها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تبحث حاليا ادماج كافة ترتيبات الامن المقترحة من اعلان دمشق والاقتراح الايرانى والاتفاقات الامنية الكويتية مع بعض الدول الاجنبية فى اطار امنى واحد .

ـ تهدف اللجنة الى ازالة كافة بؤر التوتر التى نجمت عن الخلاف الحاصل فى شان الترتيبات الامنية فى الخليج وتقترح اللجنة فى هذا الصدد عقد اجتماع على مستوى الخبراء بين مصر وايران فى عمان خلال الاسابيع المقبلة وذلك تمهيدا لعقد اجتماع بين وزيرى خارجية البلدين .. وقد اشارت المصادر إلى ان الاتصالات العمانية التى جرت مع ايران نجحت فى تحقيق تفهم ايرانى محدود للاتفاق مع مصر حول تسوية كافة المسائل الامنية محل الخلاف بين البلدين ..

كما تمهد اللجنة حاليا لعقد اجتماع على مستوى القمة بين دول اعلان دمشق وبين ايران للاتفاق على الترتيب النهائى لهذه القمة .

ـ كما تهدف اللجنة فى اطار مهمتها الى تسوية النزاع القائم حاليا بين قطر والبحرين وبين كافة دول المنطقة الخليجية حول ترسيم الحدود .

ـ وكانت مهمة هذه اللجنة واحدة من اهم القضايا التى تم بحثها خلال زيارة الرئيس مبارك الى العربية السعودية مؤخرا ولقائه بالعاهل السعودى الملك فهد



المصدر : رأى الشعب

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القمة الخليجية تبحث قضية الترتيبات الأمنية فى المنطقة

إعلان دمشق يعبر عن مفهوم عربى متكامل



أعلن الاستاذ عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الأعلام العمانى أن اعلان دمشق يعبر عن مفهوم عربى متكامل من خلال احتوائه على أسس ثابتة للتفاهم العربى . واشار الى أن هناك بعض النقاط التى سوف تتم معالجتها قريبا .

وحول القمة الخليجية الثانية عشره التى تستضيفها دولة الكويت فى ديسمبر القادم قال ان هذه القمة تبحث قضية الترتيبات الامنية بالمنطقة ، مؤكدا فى هذا الصدد أهمية الاعتماد على القوة الذاتية لمجلس التعاون والتى اصبحت تؤهلها للقيام بالمهام المنوطة بها .

وسئل عن امكانية عقد قمة عربية للمصالحة فى الوقت الراهن فقال ان انعقاد هذه القمة يتطلب الاستفادة من كل الدروس السابقة .. معربا عن امله فى بدء مرحلة جديدة من لم الشمل العربى حتى تتمكن الامة من معالجة جراحها من خلال التخطيط السليم والتعامل العقلانى مع القضايا المصيرية وتجاوز المصالح الذاتية الضيقة فى الوقت نفسه .

وعن مؤتمر السلام فى الشرق الأوسط قال وزير الاعلام العمانى ان اهم العقبات التى تحول دون عقد المؤتمر تتمثل فى الموقف المتعنت من قبل اسرائيل . مؤكدا ان الجانب العربى سيواصل جهوده من اجل تذليل العقبات للوصول الى الحل الذى يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وحول موقف السلطنة من الدول التى ساندت العراق اكد ان سلطنة عمان تدعو الى مراجعة الحسابات التى تقرب بين الدول وتعمل من اجل لم الشمل العربى وتجميع صفوف وطاقات العرب من اجل التعاضد والوقوف بحزم أمام المخططات الصهيونية .

وعما تردد عن وساطة تقوم بها السلطنة بين مصر و[illegible] وزير الاعلام العمانى ان السلطنة مستمره فى مساعيها الخيرة لتسوية الخلافات التى نشبت مؤخرا بين القاهرة وطهران . معربا عن الامل فى ان تكلل هذه الجهود بالنجاح حتى تتوفر ارضيه ايجابية فى العلاقات بين الدول العربية والاسلامية حاضرا ومستقبلا .

◄ فعاليات سياسية واعلامية في حوار مع «صوت الكويت»

الاتفاقيات الامنية ضرورة وتتفق مع «اعلان دمشق»

عبد الله اللقمان: شعوب المنطقة أدرى بمشاكلها والأمن ينبع منها

أحمد بهبهاني: الاتفاقية الدفاعية تفيد الجيش الكويتي وتزيد خبرته

عبد الكريم اليوسفي: العراق دولة «المنظمة» وخطره لم ينته بهزيمته

مبارك الخرينج: الاتفاقية اعطتنا الطمأنينة كي لا يتكرر ما حدث

الشيخ علي العبد الله السالم: الأمن والاستقرار سيسودان المنطقة والطفرة الاقتصادية مقبلة

خالد اسماعيل الشمالي: عيون ساهرة وعقول مدبرة ترصد كل ما يحدث للمنطقة

فايز البغيلي: الكويت واحة أمان واستقرار في ظل قائد مسيرتها

الدكتور خالد المذكور: الأمن مستتب في الكويت والمنطقة للفترة المقبلة



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٧ اكتوبر ١٩٩١

الكويت - سهام حرب:

امن الكويت والخليج في المستقبل على ضوء توقيع الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة الاميركية، وقرب تنفيذ بنود اعلان دمشق، كان محور السؤال الذي استطلعت «صوت الكويت» حوله اراء عدد من الفعاليات السياسية والاجتماعية والتي اجمعت على ضرورة وحتمية اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للحفاظ على الامن، وتاكيد السلام في المنطقة، وتكريس النتائج التي ادت اليها حرب تحرير الكويت، خصوصا، وان هزيمة الجيش العراقي في تلك الحرب لم تنه المخاطر الأمنية التي لم يزل يثيرها صدام حسين من خلال محاولاته الدؤوبة للتنصل من التزامه بقرار وقف اطلاق النار، واختراق الحدود الكويتية في عمليات استفزازية، وتحريك ادواته الارهابية التي تكشف عن اطماعه ونواياه العدوانية.

وبقدر ما تمثله الاتفاقية من تعزيز للامن والسلام، الا ان المنطلق الاساسي لذلك - كما اجمعت الاراء - ينبع من العامل الذاتي، وتعزيز الوحدة الوطنية، وزيادة عرى التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي.

افضل من السابق

في البداية التقينا بمدير منطقة الاحمدي التعليمية عبد الله اللقمان الذي حدثنا عن رايه في هذا الموضوع قائلاً: في اعتقادي ان الأمن في الكويت ودول الخليج سيتحقق بشكل فعلي وافضل مما كان عليه في السابق سواء عن طريق تضامننا مع دول مجلس التعاون الخليجي، او دول اعلان دمشق، او عبر الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة، ولكن ينبغي فهم ان الامن يجب ان ينبع من شعوب المنطقة ذاتها، لأنها أدرى بمشكلاتها والظروف المحيطة بها.

وأنا أؤيد بقوة الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة ومع مصر وسورية لأنه كفانا ما سمعنا في السابق عن التضامن العربي وما شابه ذلك، ثم نفاجأ بدولة عربية مجاورة تحتلنا وتمعن في اهلنا تقتيلا وتعذيبا وتقضي على كرامتنا وهويتنا، وهذا لن ننساه مدى العمر ويدفعنا للبحث عن الأمن مع الشقيق والصديق، ولكن يبقى الاهم والاساس هو ان الامن يجب ان يكون اولا واخيرا مسؤولية المواطن الكويتي وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي.

خطر صدام

اما عضو المجلس الوطني احمد بهبهاني فيقول: باعتقادي انه طالما صدام موجود على رأس النظام في العراق فلن يكون هناك أمن بالمعنى الصحيح، وسيظل هناك خطر يهدد امن الخليج باكمله.

ونأتي الى الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة فهي عبارة عن تسهيلات عسكرية الهدف منها الحماية والدفاع عن سيادة دولة الكويت ثم جاء اعلان دمشق متمما لها، كما ان الاتفاقية مع اميركا ستفيد الجيش الكويتي بشكل كبير من حيث تبادل الخبرات، فاذا سرنا على خطة مرسومة فاعتقد بانه سيكون لنا جيش يؤدي الغرض منه مع استخدام التكنولوجيا العسكرية الحديثة.

دولة المنظمة

ويعقب رئيس تحرير جريدة «الاحداث» اللندنية عبد الكريم اليوسفي على ما قاله العضو احمد بهبهاني قائلا: انا اتفق مع ما ذكره بهبهاني بأن بقاء رئيس النظام العراقي على راس السلطة يهدد امن الخليج فعلا، ولكن اضيف بأن ضرب النظام العراقي عسكريا واقتصاديا لا يمنع خطورته على امن دول مجلس التعاون الخليجي، والسبب ان الفرق بين العراق وكثير من الدول العربية والخليجية انه دولة منظمة لا دولة دستورية ذات مؤسسات بمعنى ان الدولة الدستورية اذا خضت صراعا معها وتغلبت عليها فهذا يؤدي الى اضعافها عسكريا، ولكن دولة المنظمة حتى لو لم يكن لها قوة عسكرية فانها عن طريق الابتزاز والارهاب ستكون خطرة وتشكل تهديدا كاملا للدول المحيطة بها.

التكاتف والتآزر

اما عضو المجلس الوطني مبارك الخرينج فيقول: لا شك ان الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة اعطت نوعا من الاطمئنان حتى لا يتكرر ما حدث في السابق، وان كان هذا مستبعدا، ولكن هذا لا يعني ولا يبرر ان نعتمد كليا على الاتفاقية، بل الاعتماد اولا واخيرا يجب ان يكون على الله سبحانه وتعالى، وثانيا، على تكاتف وتآزر وتعاون الكويتيين مع بعضهم البعض، وأخذ الحيطة والحذر من الطابور الخامس الذي يحركه النظام العراقي، لاثارة البلبلة والفتن والنعرات والقلاقل في الداخل، وهنا اطالب كل مواطن كويتي بالانتباه الى ما يحاك له لتفويت الفرصة على من يتربصون بهذا البلد الآمن.

وفي اعتقادي ان الامن في الكويت ودول مجلس التعاون سيكون مستتبا اكثر من السابق، لأن الناس تعلموا من الاخطاء، تعلموا الاعتماد على النفس.» واذا لم يكن هناك تعاون وتآزر وتكاتف من الكويتيين انفسهم فلن يكون هناك أمن.

الامن والاستقرار

ويقول محافظ العاصمة الشيخ علي العبد الله السالم: انا متفائل جداً بالنسبة لأمن الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي في الفترة المقبلة، حيث سيسود الاستقرار والامن في المنطقة كما ستشهد طفرة اقتصادية مهمة.

اما بالنسبة للاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة فلا بد ان اشير الى ان المحنة التي مرت بها دولة الكويت وما تعرض له الشعب الكويتي اشبه بكارثة كبيرة لم يسجل مثلها التاريخ المعاصر، واعتقد ان حاضر ومستقبل الاجيال القادمة يجعل هذه الاتفاقية ضرورة حتمية من اجل استقرار الكويت ودول منطقة الخليج.

ولا بد من نظرة جادة للامور من قبل حكومات دول مجلس التعاون وأن يكون هناك تقدير لهذه المسؤولية، وبأن عليهم دورا يجب القيام به لنشر الامن في دولهم خصوصا وأن المواطن الخليجي حاليا منفتح اكثر من السابق في التعاون مع السلطات الامنية انطلاقا من تحسسه للمسؤولية الوطنية والقومية.

قيادة واعية

ويقول الكاتب والصحافي السعودي خالد اسماعيل الشمالي: هناك قيادة حكيمة لدول مجلس التعاون الخليجي، وهي قيادة واعية جدا استوعبت ما حصل في السابق وهذا يدعو الى الفخر بما قامت به حكومات هذه الدول الخليجية من شد الازر والترابط الاخوي الصادق لمساندة دولة الكويت فيما تعرضت له من اثار الغزو، والمتوقع للناحية الامنية لدول الخليج ان تكون هناك عيون ساهرة وعقول مدبرة لكل تدابير المستقبل وسيكون دائما هناك عين تدقق بكل محتوى الظرف الذي تعيشه المنطقة، واذا تحدثنا عن الاتفاقية الامنية ما بين الكويت والولايات المتحدة، فنستطيع القول ان هذه الاتفاقية لم تات وليدة الصدفة، وانما جاءت وليدة

دراسات ونتيجة عقول وضعت استراتيجية معينة للمنطقة، وللأمن في المستقبل، فالأمن في منطقة الخليج سيكون في افضل درجاته حتى لو لم تحققه هذه الاتفاقية، فهو بالطبع سيتحقق بقيادة دول مجلس التعاون، وهذا ما تلمسه في الكويت بعد التحرير، حيث نشاهد يوميا استقرار الوضع الامني في الكويت يتحسن الى الافضل من يوم الى يوم، اضافة الى ما تشهده الحياة العامة من عودة الى طبيعتها وانتعاش السوق الاقتصادي، ونامل كشعب خليجي، وكشعب عربي، باستقرار الاوضاع في المنطقة لدفع عجلة التقدم والازدهار في بلدانها الى الامام.

الامن مستتب

اما عضو المجلس الوطني فايز البغيلي فيقول: نعم... الامن سيستتب في دولة الكويت خصوصا ودول الخليج والمنطقة العربية عموما للفترة القادمة، والاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة انا من المؤيدين لها، ونطلب من الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الطريق الصواب في كل ما نفعله . وطبعا لن تنسى دولة الكويت موقف الدول العربية الصديقة، التي وقفت الى جانبها ايام المحنة، وباسمي واسم كل مواطن كويتي اتقدم بالشكر الى المملكة العربية السعودية الشقيقة وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسائر اعضاء حكومته وجميع الدول العربية والشقيقة على موقفهم من الكويت قبل وبعد التحرير.

والكويت الآن في حالة استقرار وأمان وستظل دائماً هكذا رغم أنوف المتطاولين، وسنشهد حالة من الاستقرار دائما تحت ظل وحكمة قائد مسيرتنا الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الامين.

اتفاقية مطمئنة

وفي نهاية مشوارنا نلتقي بالدكتور خالد المذكور الذي تحدث قائلاً:

- نتيجة لما حدث من عدوان علينا لم نتوقعه واصابنا بذهول كبير جدا، هذا العدوان أظهر مدى عجز القوة العربية عن حماية اي دولة، ومن الممكن جدا ان تنتهك مواثيق جامعة الدول العربية والمواثيق الدولية فجاءت الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة مطمئنة لأهل الكويت خاصة ولأهل الخليج عامة، وأتوقع أنه سوف تعقد في المرحلة القادمة اكثر من اتفاقية أمنية مع دول الخليج سواء مع أميركا او مع بعض دول التحالف التي ساندت تحرير الكويت. وعلى ذلك سوف يكون الأمن مستتبا في منطقة الخليج، حتى تعاود هذه الدول بناء ما دمره العدوان العراقي، واجتماع القوة العربية مع بعضها مثل دول اعلان دمشق لا يناقض ابدا الاتفاقية التي عقدت بين الكويت واميركا، وانما سيكون مكملا ومتمما لها.

إيران وأمن الخليج

ليس هناك خلاف على ان ايران هى احدى الدول الاساسية فى المنطقة الخليجية . وان مايجرى فيها يؤثر على طبيعة الاحداث ومسارها فى عموم المنطقة . والعكس ايضا صحيح . وهو ماتكشفه خبرة الحرب العراقية/الايرانية بجلاء وفى الاونة الراهنة هناك تكهنات واجتهادات كبيرة حول مايمكن ان تقدمه ايران للامن فى الخليج . وتعدد الاجتهادات يعنى انه لم يتم الاتفاق بعد على حدود الدور الايرانى . وهل يقتصر على مسائل سياسية واقتصادية . ام انه يتضمن مشاركة عسكرية فى حدود معينة

ان عدم الاتفاق هذا يعنى من جانب اخر ان البحث فى تلك المسالة يجب ان يتم فى اطار من الصراحة بين مختلف الدول المعنية بالموضوع . على ان يسبق ذلك بعض الخطوات الايرانية مثل التخلى عن بعض الشعارات التى لم تعد تتوافق مع روح العصر كشعارات تصدير الثورة وغيرها . وان تعمل على تحسين علاقاتها الاقليمية . وان تظهر حسن النية فى معالجة قضية الاسرى المصريين والرهائن الغربيين الذين تحتجزهم جماعات موالية لها فى جنوب لبنان ـ الاهم من ذلك ان تبلور رؤية مناسبة لدور ايرانى فى الاستقرار الاقليمى دون مبالغة او تهويل . واذا ماتبلورت تلك الخطوات يمكن البحث فى حدود الدور الايرانى ومما يمس عروبة الامن فى الخليج .

ريتشارد ميرفي في مؤتمر صحافي في أبوظبي

ترتيبات امن الخليج اجراءات عملية لا تتضمن ايجاد قواعد امريكية في المنطقة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»
من تاج الدين عبد الحق

قال ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط، انه على الرغم من وجود قبول عام للترتيبات الامنية، التي مازالت في اطار المشاورات، الا ان بعض الاصوات في العراق وايران مازالت تعارضها، واشار الى انه لا يستطيع اعطاء تقييم لما يحدث في ايران، بسبب غياب الوجود الامريكي هناك منذ عام ١٩٧٩.

واوضح ميرفي ان القول بأن الترتيبات الامنية يجب الا تعني الا دول المنطقة، يعتبر غير صحيح، لأن الدول الاخرى في العالم لديها مصالح في هذه المنطقة، وعليها ان تلعب دوراً لحماية تلك المصالح، واضاف ان العالم صغير، والمصالح بين دوله متشابكة، ومن ثم يجب عدم انكار هذه المصالح.

ورفض ميرفي ما يشاع من ان الترتيبات الامنية تستهدف ايجاد قواعد امريكية في المنطقة.

واضاف ان امن منطقة الخليج له اولوية في اي ترتيبات من هذا النوع، سواء بالنسبة الى الولايات المتحدة او دول مجلس التعاون.

وقال ميرفي ان التوقعات التي سادت بعد توقف الحرب العراقية - الايرانية بشأن وجود توجهات ايجابية لدى القيادة العراقية كانت خاطئة، فقد حاولت الادارة الامريكية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية مع بغداد عام ١٩٨٤ العمل مع العراق، على امل ان يؤدي ذلك الى خلق اجواء ايجابية في المنطقة، واضاف «لكن ظهر فيما بعد ان آمالنا وآمال الآخرين كانت في غير محلها».

وتطرق ميرفي الى الاوضاع في الشرق الاوسط والجهود المبذولة حالياً لايجاد تسوية سلمية للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

وقال انه «في كل المناسبات السابقة لم تكن كل الاطراف مستعدة للمشاركة في العملية، اما الآن فان الجميع يرغب في المساهمة، ونحن ننتظر اختيار الوفد الفلسطيني، الذي سيعمل تحت المظلة الاردنية، وأعرب عن امله في ان يعقد المؤتمر في وقت قريب.

ورداً على سؤال حول اعتراف الولايات المتحدة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، قال ميرفي ان «الولايات المتحدة اعلنت في عهد ادارة كارتر اعترافها بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، وهذا هو التعبير الذي استخدم من قبل جورج شولتز عام ١٩٨٨».

ورداً على سؤال آخر عن موقف الولايات المتحدة من الربط بين حل النزاع العربي - الاسرائيلي، والانسحاب الاسرائيلي من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، قال ان «الحل الشامل للوضع في لبنان لن يكون ممكناً»، الا بعد تسوية الصراع بين العرب والاسرائيليين، واضاف ان جنوب لبنان يمثل - بالنسبة لاسرائيل - قضية امنية، ترتبط بالصراع العام في المنطقة.

وقال ان الادارة الامريكية ايدت اتفاق الطائف، للتوصل الى وفاق لبناني ولو ان ذلك لم يحل جميع اوجه المشكلة اللبنانية.



المصدر : الدستور

التاريخ : ٩ اكتو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سوريا ترفض الاتفاقية الكويتية الامريكية

اعلن رئيس اركان القوات السورية العميد « حكمت شهاب » ان بلاده تعارض وجود اية

قوات اجنبية في المنطقة بما في ذلك الخليج العربي ، كما انها ترفض معاهدة الدفاع التي

تم التوصل اليها بين الكويت والولايات المتحدة .

تعهد العميد « شهاب » في طهران ان تعمل سوريا على اخراج مختلف القوات الاجنبية من المنطقة .



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩١

مباحثات امريكية بحرينية حول امن الخليج

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ اجرى الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة وزير الدفاع البحرينى مباحثات عسكرية مع ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بمقر وزارة الدفاع الامريكية وصرح المتحدث الرسمى باسم البنتاجون بان المباحثات تناولت الموقف فى منطقة الخليج ، ونتائج الابحاث والتقارير الواردة من مراكز تجميع أسلحة الدمار الشامل العراقية والخطوات والاجراءات التى تقدمها اللجنة الدولية لتطبيق قرارات مجلس الامن .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاجديد فى اتفاقية التعاون الأمنى بين الكويت والولايات المتحدة

بقلم : د. صلاح العقاد

إذا وصفنا الاتفاقية بانها تعبر عن الواقع السياسي والمعطيات التاريخية والدولية السائدة فى العالم بصفة عامة وفى منطقة الخليج بصفة خاصة فلا يعنى ذلك اطلاقا اننا نلجا الى منطق التجهيز وانما حسب المنهج العلمي يحتاج الأمر الى تفسير للظاهرة دون تبريرها .

والظاهرة التي نتحدث عنها هى حاجة الامارات الصغيرة الساحلية فى الخليج منذ زمن طويل الى قوة عسكرية . فقد وجدت تلك الظاهرة قبل اكتشاف النفط واستمرت بعد ذلك وازدادت بطبيعة الحال بعد الاجتياح العراقى للكويت والذى اقترن باعمال اجرامية وفظائع لا يسهل محوها من الذاكرة .

وقبل ان نناقش سلامة الموقف الذى تتخذه دول الخليج والتى قد تعقد اتفاقيات مشابهة مع الولايات المتحدة نوجز مضمون الاتفاقية التي وقعت فى واشنطون فى ٢٠ سبتمبر الماضى فهى تنص على حق الولايات المتحدة فى تخزين اسلحة لم تحدد كميتها ولا انواعها فى الكويت . ولا شك ان تخزين هذه الاسلحة يتطلب وجود فنيين امريكيين للاشراف عليها وتقدم الكويت تسهيلات بحرية وجوية للاسطول الامريكي ولسلاح الطيران كلما استدعت الضرورة ذلك . ويقوم الامريكيون بتدريب القوات المسلحة الكويتية ونشر مناورات مشتركة كلما دعت الحاجة الى ذلك ومدة المعاهدة عشر سنوات .

اما انه لا جديد من الناحية العملية من جراء عقد المعاهدة فلان الوجود العسكرى الأمريكي متحقق سواء قبل ازمة الخليج إم بعدها . واذا كانت حكومة الكويت قد دافعت عن نفسها بان الاتفاقية تنص على وجود قوى ثانية . فان الاستراتيجية الامريكية قد تخلت منذ زمن طويل عن الاحتفاظ بالقواعد الكبيرة فى الشرق العربي عموما وهى تستعيض عن هذه القواعد بترك مجال للسفن الامريكية من جميع الانواع كى تتحرك فى مياه الخليج والمحيط الهندى بحرية كاملة . وقد حصلت منذ السبعينات على قاعدة بحرية كبرى فى المحيط الهندى تخلت عنها بريطانيا فى جزيرة «دييجو جارسيا» وتعتبر حاملات الطائرات التي تجوب مياه الخليج والمحيط بمثابة قواعد متحركة يضاف اليها حاملات الطائرات والبوارج المرابطة فى شرق البحر المتوسط بصورة دائمة فى المنطقة . ولا تحتاج الا الى التسهيلات التى تقدمها موانى الدول المطلة على الخليج والمحيط الهندى .

وتقارن الملابسات التي تم فيها عقد اتفاقية التعاون الأمني مع الكويت بمحاولة الولايات المتحدة فى سنة ١٩٧٠ ان تحصل على تسهيلات مماثلة فى جزر البحرين بمناسبة خروج القوات البريطانية من قواعدها فى الخليج . فاحتاجت المناورات الامريكية الى التكتم حول الانتفاع بقاعدة «الجفير» ففى ذلك الوقت كانت اى اتفاقية من هذا النوع تحدث ردود فعل معاكسة على المستويين العالمى والعربي .

ففى ظل الحرب الباردة كانت الكتلة الاشتراكية تشن حملات دعائية على مثل هذه الاتفاقيات . كما كان الجانب العربي ينظر الى الولايات المتحدة من زاوية انحيازها لاسرائيل . ولم يستنكر هذا التعاون العسكرى .

وقد حدثت منذ ذلك الوقت تغيرات هائلة واختفى الاتحاد السوفييتي كقوة عالمية . واصبح من المألوف ان يستدعى الامريكيون لمساعدة الاقليات المضطهدة . كما فعل اكراد العراق الذين لجأوا الى تركيا واستدعوا قوات غربية لتمكنهم من العودة لديارهم وتشبثوا ببقائها . بينما ارادت هى ان تكون مهمتها مؤقتة .

ومن المتغيرات التى طرأت على الساحة العربية هى انه حتى فى زاوية الانحياز الامريكي لاسرائيل تطلع العرب على اختلاف توجهاتهم الى اقل بادرة تصدر عن الولايات المتحدة فى اتجاه الحل السلمي للصراع العربي - الاسرائيلي . ومن المصادفات ان يواكب عقد الاتفاقية الامريكية - الكويتية التوتر الناشىء بين الرئيس «بوش» والادارة الامريكية من جهة . وحكومة اسرائيل من جهة اخرى حول تأجيل الضمانات الامريكية تعرض بمقدار ١٠ مليارات لمدة اربعة اشهر فقط . فقد اعتبرت الدوائر العربية هذا التأجيل بادرة طيبة من الولايات المتحدة ازاء القضية الفلسطينية .

ومن الفروق التى تستلفت النظر بين الماضى والحاضر ان الاجتياح العراقى للكويت افرز قسما من الراى العام العربي يرى ان من المصلحة التعاون مع الولايات المتحدة عسكريا للاستفادة من الخبرات العسكرية المتقدمة وقد رمز بعض الشباب فى الكويت الى هذا التطلع نحو الولايات المتحدة بارتداء قمصان تحمل صورة الرئيس «بوش» .

اما المعطيات التاريخية التى ادت الى توجه الامارات الساحلية الصغيرة فى الخليج لطلب الدعم العسكرى من الخارج . فهى تعود الى القرن التاسع عشر . حينما كانت هذه الامارات تشعر بان كيانها مهدد بان ينوب فى بعض الدول الكبيرة نسبيا فى منطقة الخليج . وكانت بريطانيا هى التى تؤدى هذا الدور . فحالت دون ضم البحرين الى ايران سنة ١٨٢٢ . كما احبطت محاولات العثمانيين لضم الكويت فى اوائل القرن الحالى . ان ردود الفعل العربية على الاتفاقية الكويتية - الأمريكية تراوحت ما بين الحياد او حتى التفهم للظروف التى دفعت بالكويت الى مثل هذا الارتباط . فالدول العربية التى تحالفت مع الولايات المتحدة فى حرب الخليج يمكنها من باب اولى تقبل مثل هذه التوجهات الكويتية ولكن يحق لكل من مصر وسوريا ان تساورها الشكوك حول امكانية تعطيل اعلان دمشق او اعادة النظر فيها نتيجة استغناء الكويت بهذه الاتفاقية عن التعاون الفعلى مع كل من مصر وسوريا . مما قد يؤدى ايضا الى اضعاف التعاون الاقتصادى وهذه قضية ما زالت بحاجة الى توضيح من الجانب الكويتي .

والدولة العربية الوحيدة التى اظهرت اعتراضا ملموسا على هذه الاتفاقية كانت هى ليبيا وهو امر متوقع طبقا لتوجيهات رئيسها المعروف . اما تعليقنا على الاتفاقية فمع التسليم بانها تعبر عن واقع سياسى لمنطقة الخليج فى الوقت الحاضر الا انه من الناحية الاقتصادية قد تلحق هذه الاتفاقية اضرارا بمصالح شعوب المنطقة . خاصة اذا ما عممت كما يقال على بعض دول الخليج الاخرى . فهى تقتضى تحمل الجانب الكويتي بنفقات تخزين الاسلحة والفنيين والمناورات العسكرية . مما يؤدى الى تسرب جزء اخر من دخل النفط الى الاقطار الصناعية . علاوة على ما تستفيده هذه من مجالات التصدير الى الدول النفطية مما يحرم من الفائض اقطارا مجاورة هى فى حاجة الى مزيد من الاستثمارات من هذه الدول .

الشيخ جابر يزور موسكو وبكين قريباً

الكويت: ننوي توقيع اتفاقات دفاعية

□ الكويت –
من عبدالله ناصر الشهري:

■ اعلن وزير شؤون الديوان الاميري الكويتي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح سيزور قبل نهاية العام الجاري كلاً من الاتحاد السوفياتي والصين «لتقديم الشكر على مساندتهما لقرارات مجلس الامن وتحرير الكويت من الغزو العراقي». واكد في لقاء صحافي محدود مع بعض وسائل الاعلام وحضرته «الحياة» ان لا تعارض بين البيان الخليجي الذي وقع اخيراً في نيويورك و«اعلان دمشق». واشار الى ان بلاده تنوي توقيع اتفاقات تعاون دفاعي مع بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بعدما كانت وقعت الشهر الماضي اتفاقاً مماثلاً مع الولايات المتحدة. واكد ان ترسيم الحدود بين الكويت والعراق «يسير وفق الجدول الزمني الذي اقرته الامم المتحدة».

وسئل كيف يرى مستقبل الوضع الامني في الخليج، وهل يتعارض اتفاق نيويورك بين دول الخليج وايران مع اعلان دمشق، فاجاب: «لا يتعارض البيان الخليجي مع اعلان دمشق. فايران دولة اسلامية وجارة وعزيزة علينا، وهي ساندت الكويت ووقفت معها منذ اللحظة الاولى للغزو العراقي الغاشم وادانته. والاتصالات مستمرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والجارة المسلمة ايران. وعلاقات الجانبين اكثر من جيدة جداً، وسيظهر الى حيز الوجود قريباً كثير من الادلة التي تثبت مدى ايجابية العلاقات بين الطرفين ونموها».

واشار الى ان بلاده «تدرس توقيع اتفاقات مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، على غرار تلك الموقعة مع الولايات المتحدة. واكد ان «لا تعارض بين هذه الاتفاقات وبين ميثاق الدفاع العربي المشترك».

كونفيديرالية

وسئل عن موقف الكويت من امكان قيام كونفيديرالية بين دول مجلس التعاون الخليجي. فاجاب «ان الموقف الذي اتخذته دول مجلس التعاون الشقيقة قيادات وشعباً، كان دليلاً قوياً ودامغاً على ان الذي يربط بين ابناء دول المجلس وقادتها كان اعمق واكبر من الكونفيديرالية. ولا اخفي اننا في الكويت لم نجد في قاموس الكلمات العربية – على اتساعها – كلمة اقوى من كلمة شكراً: للمملكة العربية السعودية الشقيقة وقياداتها وعلى راسها خادم الحرمين الشريفين (الملك فهد بن عبدالعزيز) ولقادة بقية دول المجلس سواء في دولة الامارات العربية المتحدة، او البحرين، او قطر او سلطنة عمان. (اردنا) ان نعبر من خلال هذه الكلمة (شكراً) عن عظيم امتناننا وتقديرنا لتلك المواقف الرائعة التي اتخذوها منذ لحظة الغزو العراقي الغاشم وحتى تحرير الكويت والى الآن».

وعما اذا كان يتوقع ان يؤدي رفض العراق التزام تنفيذ قرار الامم المتحدة الى اللجوء الى الخيار العسكري قال: «ان قرارات مجلس الامن واضحة والعراق وقعها كلها وهو مجبر على تنفيذها. والقيادة العراقية تعرف المصير المنتظر في حال رفضت تنفيذ هذه القرارات».

وذكر ان «ترسيم الحدود الكويتية – العراقية يسير وفق الجدول الزمني المعد له وليس هناك اي تأخير».



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ اكتوبر ١٩٩١

العرب.. والمعاهدات الدفاعية

بقلم: محمد احمد المجرن *

يكثر الحديث هذه الايام عن الاتفاقية الدفاعية التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة، والتي جاءت في اعقاب الغزو العراقي الغاشم للكويت، وما ترتب على هذا العدوان من انتهاك لسيادة دولة عضو في المجتمع الدولي واحتلال ارضها وقتل الابرياء من ابنائها واساءة معاملة شعبها وتخريب الاقتصاد القومي ونهب الممتلكات واعتقال الكثير من أبنائها الذين لايزالون معتقلين بالسجون العراقية حتى يومنا هذا.

ولكي لا يتكرر العدوان على الكويت وشعبها فقد رأت الكويت انه لزاما عليها ان تجد نظاما امنيا يحمي سيادتها ويحفظ شعبها من اي اعتداء خارجي، فاتجهت الكويت اولا الى شقيقاتها العربيات اللاتي وقفن الى جانبها اثناء محنتها، وتبلور ذلك في اعلان دمشق الذي يضم دول الخليج بالاضافة الى مصر وسوريا.

هذه المجموعة تنسق فيما بينها لكي لا يكون هناك عدوان جديد على احدى الدول المنضمة لهذا الاعلان. وايضا توجهت الكويت الى الدول الكبرى التي وقفت الى جانبها وشاركت في عملية تحريرها، وعلى رأس هذه الدول الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. فوقعت الكويت مع الولايات المتحدة الاتفاقية الدفاعية.

ولو نظرنا الى الاتفاقيات العربية في مجال الدفاع عن الدول العربية لوجدنا ذلك واضحا في معاهدة الدفاع العربي المشترك وهي الموقعة منذ فترة طويلة من قبل الدول العربية الاعضاء بجامعة الدول العربية. وتنص هذه المعاهدة على ان الدول العربية ملتزمة بالدفاع عن اي دولة عربية عضو بالجامعة العربية تتعرض لاعتداء على اراضيها وسيادتها. وعندما وقع العدوان العراقي على الكويت لم تطبق للاسف نصوص هذه المعاهدة واصبحت جامدة في ارفف الجامعة العربية واصبحت عديمة الفائدة. وحيث ان هذه المعاهدة العربية لم تمنع العدوان العراقي على الكويت فقد وجدت الكويت نفسها مضطرة الى عقد اتفاقيات دفاعية اولا مع الشقيقات العربيات وهذا واضح في اعلان دمشق ثم مع الولايات المتحدة بصفتها احدى الدول الكبرى في العالم وعضو دائم في مجلس الامن الدولي.

وقد اعطت المادة الحادية والخمسون من ميثاق الامم المتحدة الحق للدول في الدفاع عن نفسها ضد اي عدوان (مادة ٥١) ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى او جماعات، في الدفاع عن انفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على احد اعضاء الامم المتحدة.. الى اخر نص المادة).

والكويت ليست الدولة العربية الوحيدة التي تبرم معاهدة او اتفاقية دفاعية مع دولة اجنبية فنجد ان معظم الدول العربية تربطها بالدول الاجنبية معاهدات او اتفاقيات امنية، والبعض يطلق عليها احيانا «معاهدات صداقة» مثل التي وقعت مع الاتحاد السوفياتي.

فنجد ان الدول العربية الموقعة «معاهدات صداقة» مع الاتحاد السوفياتي يوجد على اراضيها خبراء وعسكريين سوفيات ومن هذه الدول العراق التي كان لديها عدد كبير من العسكريين والخبراء السوفيات حتى قبل اندلاع حرب تحرير الكويت.

فاذا كانت بعض الدول العربية لها الحق في الدفاع عن اراضيها بموجب اتفاقيات مع الاتحاد السوفياتي او غيره من الدول، فلماذا لا يكون للكويت مثل هذا الحق؟

ولماذا تثار الضجة حول توقيع الاتفاقية الدفاعية بين الكويت والولايات المتحدة؟ والبعض من العرب يرى ان عقد الاتفاقيات مع الولايات المتحدة او مع الغرب بمثابة استعمار جديد وتدخل في الشؤون العربية وتهديد للامن القومي العربي، بينما الاتفاقيات مع الاتحاد السوفياتي ووجود الخبراء العسكريين السوفيات على اراضي الدول العربية ليس استعمارا بل هو تعاون وصداقة بين الدول الثورية والاتحاد السوفياتي.

والغريب ان بعض الدول التي تدعي الثورية ومحاربة الاستعمار مثل كوبا التي تتزعم حركة عدم الانحياز وتحارب النفوذ الغربي وخاصة الولايات المتحدة، كوبا التي برز دورها كمعارض لقرارات مجلس الامن الخاصة بالعدوان العراقي على الكويت الدولة العضو بحركة عدم الانحياز، ووقفت الى جانب المعتدي العراقي وتهاجم الدول التي يوجد بها قواعد عسكرية غربية نفسها الدولة التي توجد بها قاعدة عسكرية سوفياتية ولا يكفيها وجود قاعدة اميركية على اراضيها منذ زمن بعيد وهي قاعدة «غوانتانامو» الاميركية.

وفي وطننا العربي نجد للاسف ان هناك بعض المثقفين والكتاب اخذوا يهاجمون الكويت لأنها ارادت ان تدافع عن اراضيها وشعبها وتلجأ الى الاجنبي لحمايتها من الشقيق بعد ان عجزت المعاهدات والاتفاقيات العربية من ان تحمي سيادتها وتحمي شعبها البريء من التنكيل والقتل والتعذيب الذي راح ضحيته العديد من ابناء الكويت، ومازال عدد كبير من ابناء الكويت اسرى في سجون العراق، ونأمل ان تثمر الجهود العربية التي تبذل، في اطلاق سراحهم قريبا ليعودوا الى وطنهم واهلهم.

ولي كلمة اخيرة اوجهها الى المفكرين والمثقفين العرب عليهم يجدوا طريقة جديدة او اسلوباً حضارياً جديداً يضمن الامن العربي لجميع الدول العربية كي لا تعتدي دولة عربية على جارتها وشقيقتها او كي تمنع دولة اجنبية من ان تعتدي على اي دولة عربية. كي لا تضطر اي دولة عربية للاستعانة بقوى اجنبية لحمايتها من عدوان دولة عربية اخرى عليها.

أمل ان يأتي اليوم الذي نجد فيه النظام الامني العربي وقد برز الى الوجود وذلك لا يتأتى الا اذا احترمت كل دولة سيادة واستقلال الدولة الاخرى، واحترمت المواثيق العربية والدولية، وامتنعت عن التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الاخرى.

* مستشار سياسي سفارة الكويت - بالقاهرة



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩١

جولة ايجابيات لاستكمال التحرير وحمايته

الكويت تضمن امنها منعاً لتكرار تجربتها

حققت جولة امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، التي شملت نيويورك وواشنطن ولندن وباريس، نجاحاً شمل كل اغراضها، وحظيت باهتمام دولي واعلامي كبير، وكانت رحلة ايجابيات ومكاسب اكدت المكانة البارزة للكويت على الصعيد الدولي.

وكانت للجولة ثلاثة اهداف تحققت هي: شكر الاسرة الدولية من خلال هيئة الامم المتحدة على موقفها المؤيد لقضية الكويت والتعاطف معها، سواء اثناء الاحتلال او بعد التحرير، وزيارة بعض الدول التي اسهمت بقواتها المسلحة في تحرير الكويت، وابراز قضية الاسرى والمفقودين الكويتيين الذين لا يزالون في سجون العراق.

واكد الرئيس الاميركي جورج بوش خلال استقباله امير الكويت في البيت الابيض، انّ قضية الاسرى والمرتهنين لا تقل اهمية لدى الادارة الاميركية عن قضية تدمير المنشآت النووية العراقية، لان القضيتين تمثلان وجهاً واحداً لتحدّي العراق لارادة المجتمع الدولي وعدم الانصياع لقرارات مجلس الامن.



وفي لندن، عقد الشيخ جابر الاحمد اجتماعاً مهماً مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، الذي اعلن تصميم بريطانيا على ارغام العراق على تنفيذ القرارات الدولية واطلاق الاسرى. كما زار قصر بكنغهام والتقى الملكة اليزابيت الثانية، واستقبل رئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر، ووزيري الخارجية والدفاع دوغلاس هيرد وتوم كينغ، اللذين تناول لقاؤهما مع الامير موضوع تقديم تسهيلات عسكرية كويتية للقوات البريطانية الموجودة في منطقة الخليج، والتعاون العسكري خصوصاً لجهة تزويد القوات الكويتية بالاسلحة البريطانية وتدريب افرادها، واستعداد بريطانيا لارسال قوات عسكرية الى الكويت في حالة اي تهديد خارجي او اي عدوان محتمل عليها.

وكانت مباحثات الشيخ جابر مع كبار المسؤولين البريطانيين ودّية جداً، تركزت على العلاقات الوثيقة بين البلدين والسعي المستمر لتطويرها بمختلف الوسائل وشملت ايضاً الوضع الداخلي في الكويت، واكد الامير التزامه باجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرّر، بعد علم بالضبط اي خلال شهر اكتوبر ١٩٩٢، كما اشار الرئيس ميجور الذي استقبل الامير يرافقه وفد من ابناء الاسرى، الى انّ الحكومة البريطانية تعلّمت دورساً عديدة من التجربة المريرة التي مرّت بها الكويت، وهي تنسّق مع الحكومة الكويتية لتجنّب تكرار تلك الازمة التي هددت امن المنطقة، بل امن العالم باسره. كما عبرّ عضوان من مجلس العموم البريطاني زارا الامير في مقر اقامته، عن الجهود البريطانية لتعبئة الراي العالمي للضغط على العراق من اجل الافراج عن الاسرى. وكان الشيخ جابر مرتاحاً للقاءاته مع المسؤولين البريطانيين، وقد لمس رغبة قوية منهم ومن الشخصيات البرلمانية للتعاون مع الكويت في مرحلة الاعمار وازالة آثار العدوان. كما عبّر الامير عن امتنانه للفريق البريطاني الذي يشارك في عمليات إخماد آبار النفط والذي تمكن مع الفرق الاخرى من اطفاء ٥٥٠ بئراً.

وفي باريس، بحث امير الكويت مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران التعاون العسكري والترتيبات الامنية في منطقة الخليج، وتدريب الجيش الكويتي وتزويده بالاسلحة وتبادل الخبرات والتشاور عند الحاجة، وبذلك في اطار اتفاقية امنية.

واكتسبت زيارة الشيخ جابر الى باريس اهمية خاصة، لانها الاولى له الى فرنسا بعد تحرير الكويت، ولانها حملت رسالة تقدير من الكويت لمواقف الرئيس الفرنسي وحكومته والشعب الفرنسي المؤيد للكويت ولدور فرنسا السياسي والعسكري في عملية التحرير، ولان فرنسا هي بلد حقوق الانسان، ولذلك فانّ تعاطفها مع حقوق الانسان الكويتي هو امر طبيعي بالنسبة لها اكثر من اية دولة اخرى في العالم. ومن هنا جاء دعم الرئيس ميتران لقضية الاسرى ينطلق من مسالة الايمان بمبادىء اطلقتها فرنسا.

وباختتام جولة الامير وعودته الى الوطن، تكون الكويت قد سعت الى تحقيق ثلاثة مستويات للمحافظة على امنها والدفاع عن حدودها، وهي تشكيل قوة مسلحة مشتركة لمجلس التعاون الخليجي تتخذ من الحدود السعودية والكويتية مع العراق مركزاً لها، وابرام معاهدة دفاع مشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا بعد «اعلان دمشق»، وقيام الحلفاء الغربيين: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، بالدور الامني من خلال معاهدة مع واشنطن واتفاقيتين مع لندن وباريس، وذلك لحماية امن الكويت في حالة الخطر.

وهكذا تحقق رحلة الامير مزيداً من الاطمئنان على سلامة الكويت في المستقبل، ما دام النظام العراقي الحالي قائماً. ولن ترتاح الكويت والمنطقة نهائيا الا عندما يتغير هذا النظام وقيادته، وعندئذ تنتفي الحاجة الى عقد المعاهدات والاتفاقيات العسكرية لضمان عدم تكرار التجربة البالغة القساوة.

لندن ـ «الحوادث»

المعاهدة الكويتية البريطانية توقيعها خلال شهرين

الكويت ـ وكالات الانباء ـ صرح الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى بان الاتفاقية الامنية التى ستعقدها بلاده مع بريطانيا سيتم توقيعها خلال ستين يوما من الآن .

واوضح الوزير فى تصريحات صحفية ان الاتفاقية تندرج تحت التعاون الدفاعى المشترك ولن تكون هناك بنود تخرج عن هذا النطاق .

واكد الشيخ على صباح ان بلاده فى توقيعها على مثل هذه الاتفاقيات تمارس حقوقها المشروعة بالتعامل مع الدول الصديقة للمحافظة على امنها من كل طامع . وذكر الوزير ان اتفاقية امنية مماثلة ستكون الثالثة من نوعها سيتم توقيعها مع فرنسا بعد توقيع الاتفاقية مع بريطانيا .

وكانت الكويت قد وقعت فى شهر سبتمبر الماضى اتفاقية امنية مماثلة مع الولايات المتحدة .



المصدر : الاتحاد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

اشاد بموقف دول مجلس التعاون الخليجي

سعد العبدالله ينفي وجود ملاحق سرية للاتفاق الأمني بين الكويت والولايات المتحدة

الكويت - كونا: قال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان توقيع الكويت لاتفاقيات التعاون الدفاعي مع الدول الصديقة ماهو الا تاكيد على ان الكويت كانت وستظل جزءا من الوطن العربي، موضحا ان هذه الاتفاقيات لا تنتقص من الانتماء القومي ولكنها تهدف الى المحافظة على كيان البلاد وضمان امنها واستقرارها.

ونفى الشيخ سعد العبدالله خلال لقائه مع الصحفيين الكويتيين امس الاول ان يكون للاتفاق الدفاعي بين الكويت والولايات المتحدة اية ملاحق سرية وقال: «اؤكد للجميع بان هذا الحديث غير صحيح وليس هناك اي سرية لهذا الاتفاق وليس هناك ما نحتاج لاخفائه» موضحا ان الاتفاق المذكور جاء لمواجهة اي تهديد لامن الكويت وسيادتها ووحدة اراضيها ولمنع تكرار المأساة التي عاشتها الكويت في ظل الاحتلال العراقي الغاشم.

وكشف عن انه تم الانتهاء من صيغة لاتفاق تعاون دفاعي بين الكويت وبريطانيا ووافق عليه مجلس الوزراء تمهيدا لاتخاذ ما يلزم من اجراءات من اجل المباشرة بالتنفيذ وموضحا ان المسئولين الفرنسيين ابدوا استعدادا كذلك لعقد اتفاق مع الكويت للتعاون الدفاعي.

وقال الشيخ سعد ان الامن الداخلي لا يقل عن الاهتمام بالامن الخارجي وان وزارة الداخلية قدمت خطة بهذا المجال تشتمل على تصورات الوزارة حول تطوير العمل في اجهزة الوزارة والقوى البشرية فيها.

واشار الى ان مجلس الوزراء الكويتي بارك ما ورد في الخطة الامنية لوزارة الداخلية وكلفها بالمباشرة بتنفيذها سعيا لتحقيق النتائج المنشودة.

ووصف ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي «اعلان دمشق» بانه نموذج عملي ونواة صالحة للتعاون بين الدول العربية في مختلف المجالات.

وشدد على ان موضوع الاسرى الكويتيين في العراق يأتي في مقدمة هموم ومشاغل حكومته، مشيدا بالجهود التي يبذلها الامين العام لجامعة الدول العربية في هذا الصدد.

واشاد الشيخ سعد العبدالله بموقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من ازمة الكويت وقال انه جسد جانبا من ابراز المواقف الصادقة لروح الاخوة الحقيقية وعمق الروابط بين الكويت والدول الشقيقة وعلى المستويين الشعبي والرسمي.

كما امتدح الموقف المبدئي المشهود لايران الدولة الاسلامية الجارة لرفضها الاحتلال العراقي منذ اول يوم مشيرا الى ان مؤتمر القمة الاخيرة في قطر قد اكد انه تم الاتفاق على اسس التعاون المنشود بين دول المجلس وايران، واعرب عن امله في ان يؤدي ذلك الى تدعيم العلاقات وتوثيقها لما فيه المزيد من الاستقرار والرفاه لشعوب المنطقة وتحقيق مصالحها وذلك ضمن اطار مبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون الايجابي البناء.

وردا على سؤال حول الدول التي ساندت العدوان العراقي الغادر اجاب الشيخ سعد العبدالله «لم يدر بخلدنا يوما بان تقف هذه الدول مع الباطل ضد الحق وضد المبادىء والقيم» متسائلا ماذا عملت الكويت لتستحق كل هذا؟ الكويت التي التزمت دائما بواجباتها القومية والتي كانت مواقفها موضع اشادتهم ومديحهم.

وقال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي انه «آن الاوان لترجمة شعار.. كل مواطن خفير الى عمل محسوس» مشيرا الى طلبه من وزير الداخلية دراسة حول هذا الموضوع تتضمن تحديد السبل الكفيلة بممارسة المواطن لدوره الامني وتنظيم التعاون بينه وبين رجال الامن.

ونفى الشيخ سعد العبدالله انباء حول تشكيل حكومة جديدة او اجراء تعديل على الحكومة الحالية وقال «ان الخبر غير صحيح».

وردا على سؤال مفاده ان الحكومة تساعد مؤيديها عن طريق اسناد مقاولات تنفيذ مشاريع الاعمار واعادة البناء اليهم ذكر ان هذا قول سيكون الزمن كفيلا بكشفه وهذه اساليب لم نألفها ونرفضها.. فنحن كلنا اسرة واحدة.

واكد بانه يجب الكف عن محاولات تمزيق الجبهة الداخلية والالتفات نحو ما يستوجب تركيز اهتمامنا جميعا وهو ضمان امن البلاد واعادة بنائها ورفعة شانها. وشدد على ان عودة الحياة النيابية في الكويت قضية لا نقاش فيها وقال ان الاحاديث حول عدم الجدية في عودة الحياة النيابية يدخل ضمن باب محاكمة النوايا وهذا مرفوض وكلكم تذكرون الحديث حول المبدأ.. مشيرا الى تعهد امير الكويت بتحديد شهر اكتوبر من العام المقبل موعدا لاجراء الانتخابات قائلا انها سوف تتم في موعدها المحدد.

وحول مشاركة المرأة الكويتية في الحياة النيابية قال «لاشك انكم اطلعتم على المناقشات التي جرت في المجلس الوطني حول هذا الموضوع حيث تم الاتفاق على احالته للجنة المختصة للمزيد من الدراسة وهو موضوع اهتمام وتقدير الجميع ورأيي معروف ومسجل في محاضر اجتماعات المجلس.

واشاد بالاعمال الوطنية المشرفة للمرأة الكويتية اثناء الاحتلال وقال ان المرأة اثبتت مكانتها ودورها الفعال في بناء المجتمع الكويتي وخاصة اثناء الازمة مشيرا الى مشاركتها في اعمال المقاومة ودعم الصمود في مواجهة هذا الاحتلال البغيض.



الأمـــن العـــربى

عبارة هامة وردت فى ختام اجتماعات لجنة التضامن العربية وينبغى ان تكون دستورا لنا نحن العرب فى معاملاتنا مع بعضنا البعض .

تقول العبارة ان « الامن العربى ينبغى ان يكون عربيا خالصا » وهذه العبارة بالفعل اصابت كبد الحقيقة فأى امن عربى لايصبح امنا حقيقيا ما لم يكن عربيا خالصا نابعا من العرب واليهم ولتحقيق مصالحهم .

فهذا الامن اذا جاء من خارج المنطقة سوف يصبح نوعا من فرض السيطرة والهيمنة من قوى خارجية تراعى مصلحتها أولا واخيرا ولنذهب نحن العرب إلى الجحيم .

وهناك عبارة اخرى وردت فى ختام الاجتماعات لابد ان تنال حقها من الاهتمام وهى ان الديمقراطية واحترام حقوق الانسان هى المدخل الوحيد لحل قضايا التنمية

(عربى اصيل)



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولى عهد الكويت:

إعلان دمشق نواة صالحة للتعاون العربى

الاتفاقيات الأمنية لاتؤثر على انتمائنا القومى

الشيخ سعد العبد الله الصباح

الكويت - وكالات الانباء :

وصف الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء وولى العهد الكويتى إعلان دمشق بأنه نموذج عملى ونواة صالحة للتعاون بين الدول العربية فى مختلف المجالات لما فيه خير الامة العربية وخدمة قضاياها .

وأوضح ، فى لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية ، أن الاتفاقيات الدفاعية التى تعقدها بلاده مع عدد من البلدان (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) تهدف إلى منع أى تهديد لأمن البلاد وسيادتها ، مؤكدا أن هذه الاتفاقيات لاتنتقص من إنتماء الكويت القومى .

صرح الشيخ على صباح السالم وزير الدفاع الكويتى بأن الجيش الخليجى الموحد لن يكون بديلا عن وجود القوات الاجنبية فى المنطقة ، لان هذا الجيش لن يكون بالمستوى العددى للجيش العراقى .

اكد فى تصريح لصحيفة « القبس » نشرته أمس ان وجود الجيش الخليجى الموحد صورة واضحة أمام العراق تظهر الخليج جسداً واحداً وقلبا واحدا ، ونفى أن يكون هناك تفكير كويتى فى إقامة سور بين الكويت والعراق .

وذكرت صحيفة « القبس » أمس أن العراق حاول فى الاسبوع الماضى وضع ساتر ترابى داخل حدود الكويت الدولية فى محاولة لتغيير معالم الحدود بين البلدين قبل الترسيم النهائى لها .

وعاد إلى الكويت أمس بطريق الجو ١١٥ من الكويتيين الذين كانوا محتجزين داخل العراق .

وألقت قوات خفر السواحل الكويتية القبض على عشرين متسللاً إيرانياً حاولوا دخول الكويت عن طريق البحر غرب جزيرة مسكان .

سعد العبد الله : الاتفاقيات الدفاعية لا تنتقص من انتماء الكويت القومي

الكويت - ا . ش . ا - اعلن الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس الوزراء وولي عهد الكويت ان الاتفاقيات الدفاعية التي تعقدها بلاده مع عدد من الدول . بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية . تهدف الى منع اي تهديد لأمن البلاد وسيادتها مؤكدا ان هذه الاتفاقيات لا تنتقص من انتماء الكويت القومي .

ووصف الشيخ سعد العبد الله اعلان دمشق بانه نموذج عملي ونواة صالحة للتعاون بين الدول العربية في مختلف المجالات

واعرب ولي العهد الكويتي في لقائه برؤساء تحرير الصحف الكويتية امس عن امله في ان ياتي اعلان دمشق بثماره ونتائجه المأمولة

واكد ان الحياة البرلمانية في الكويت ستعود الى طبيعتها في شهر اكتوبر القادم .

واوضح في رده على سؤال حول مستقبل العلاقات مع ايران ان ايران دولة لها اهميتها في المنطقة ولها علاقات تاريخية مع بلاده .



أكد اهمية ابقاء العقوبات المفروضة على العراق

الرئيس الاميركي وأمير البحرين اتفقا على ضرورة الترتيبات الامنية في الخليج

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ اتفق الرئيس الاميركي جورج بوش وضيفه امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على ضرورة استمرار الضغوط على العراق كي يتقيد كلياً بقرارات مجلس الامن واتفقا ايضاً على الحاجة الى قيام «ترتيبات بعيدة المدى» في الخليج من اجل ردع وتفادي استخدام القوة في المستقبل.

جاء ذلك في تصريح ادلى به مسؤول اميركي كبير بعد انتهاء المحادثات بين الرئيس بوش وامير البحرين بعد ظهر الثلثاء والتي استمرت نحو ٣ ساعات تخللها غداء عمل.

وقال المسؤول الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الزعيمين بحثا بتعمق التطورات في مختلف انحاء الشرق الاوسط وتبادلا الآراء والتحليل في شأن التغييرات الحاصلة في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية واماكن اخرى في العالم.

واضاف ان الرئيس بوش والشيخ عيسى بحثا في كيفية لعب القطاع الخاص الاميركي دوراً في تنشيط وانماء الاقتصاد البحريني الذي واجه صعوبات خلال الحرب العراقية – الايرانية وحرب الناقلات وازمة الخليج.

ارتياح متبادل

واكد المسؤول الاميركي ان الهدف من زيارة امير البحرين الرسمية للولايات المتحدة هو تجديد علاقات الصداقة بين البلدين ولاعراب كل طرف للطرف الآخر عن ارتياحه للدور الذي لعبه كل منهما خلال ازمة الخليج.

وذكر ان الرئيس بوش اكد للشيخ عيسى تقديره الكبير الذي قدمه البحرينيون خلال السنوات الـ ٤٥ الماضية «للتعاون الامني» بين البلدين وللجهود غير العادية التي قدمتها المنامة خلال ازمة الخليج، مشيداً بالدور الحالي الذي تلعبه البحرين بعد الحرب بما في ذلك استضافة المركز الرئيسي للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والتي تعمل على كشف اسلحة الدمار الشامل التي يملكها العراق وتدميرها. وزاد ان امير البحرين اعرب للرئيس بوش عن تقديره للدور الاميركي خلال ازمة الخليج وللدور القيادي الذي لعبه الرئيس الاميركي في التحالف الدولي ضد العراق خلال الازمة.

الترتيبات الامنية

واعترف المسؤول الاميركي ان الجانبين لم يبحثا في تفاصيل الاتفاقات المقترحة في شأن الترتيبات الامنية في الخليج، لكنه قال ان هناك شعوراً عاماً بالاتفاق على ضرورة الترتيبات.

وقال ان البحرين تقبل وتؤيد «العلاقات المباشرة» مع الولايات المتحدة والتي تمت على مدى ٤٠ عاماً كما انها أيدت بقوة فكرة الدفاع الجماعي والترتيبات الامنية من خلال مجلس التعاون الخليجي. وزاد «لدينا الكثير من الوقت لوضع ترتيبات مرضية» للجانبين.

صدام

وتحدث المسؤول الاميركي عن التطابق في الرأي بين الولايات المتحدة والبحرين، وقال ان «صدام حسين لا يزال يشكل تهديداً، وان الوسيلة الوحيدة لمواجهة هذا التهديد هي «ابقاء الضغط» على العراق «من خلال اللجنة (الدولية) الخاصة لفرض العقوبات والتدابير الاخرى...».

وسئل المسؤول الاميركي، عن تصور ادارة الرئيس بوش لدور البحرين في مؤتمر السلام فاجاب ان مجلس التعاون الخليجي سيشارك في المؤتمر بصفة مراقب ويمثل البحرين، كونها عضواً في المجلس، امينه العام.

واشار الى استعداد الادارة للعمل مع البحرينيين ومع القطاع الخاص الاميركي من اجل حضه على العودة الى البحرين للاستثمار هناك في القطاعين المالي والتجاري لأن «الوقت تغير» وهناك فرص جديدة لرجال الاعمال.

دعم معنوي

وشدد المسؤول على القول ان البحرينيين لا يسعون الى الحصول على مساعدات اقتصادية واموال من الولايات المتحدة «بل لديهم افكار» ويسعون للحصول على الدعم المعنوي الاميركي لها. وبمعنى آخر يريدون من الحكومة الاميركية ان تعلن انها «تشجع القطاع الخاص في الولايات المتحدة بدرس فرص التجارة والاستثمار في البحرين.

واجرى الشيخ عيسى، اضافة الى محادثاته في البيت الابيض مع الرئيس بوش وكبار مساعديه، مزيداً من المحادثات مع كبار المسؤولين الاميركيين وفي مقدمهم نائب وزير الخارجية لورانس ايغلبرغر.

وشارك في المحادثات من الجانب البحريني كل من وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الاعلام السيد طارق المؤيد ووزير التنمية والصناعة السيد يوسف الشيراوي ووزير التجارة السيد حبيب قاسم.

لا أعباء على الكويت نتيجة اتفاقها الامنى مع امريكا

الكويت - ا.ش.ا - صرح ناصر الروضان وزير المالية الكويتي بأن ميزانية الدولة التي ستصدر قريبا تصل الى خمسة مليارات دينار كويتي وتشمل الاعباء التي نشأت من جراء الغزو العراقي على بلاده

واوضح الوزير ان الاتفاقية الامنية بين الكويت والولايات المتحدة لم يترتب عليها اية اعباء مالية اذ ستقدم الكويت تسهيلات تكاد لا تتجاوز استخدام الموانيء . واشار الى ان اتجاه الحكومة للاقتراض واجه مرونة وقبولا لدى كثير من المؤسسات المالية بلا رهونات



سمو ولي العهد يعرب عن امله بسلام عادل وشامل

بيان دمشق هو الاساس ولا يتناقض مع الاتفاقية الامنية

الكويت - «صوت الكويت»: اعلن سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان لا تعارض ولا تناقض بين اعلان دمشق واتفاق التعاون الدفاعي الذي وقعته الكويت مع الولايات المتحدة او اي اتفاقات مماثلة قد تعقدها الكويت مع دول اخرى مستقبلا. وقال سموه «نحن نعتبر اعلان دمشق هو الاصل والاساس ويشكل نموذجا عمليا ونواة صالحة للتعاون بين الدول العربية في مختلف المجالات»

جاء ذلك في اجابات سموه على اسئلة الزميلة «الاخبار» القاهرية في الحديث الذي تنشره اليوم لمناسبة زيارة رئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي للكويت.

ورد سموه على عدد من الاسئلة التي تتعلق بالعلاقات بين الكويت ومصر وقال ان زيارة الدكتور صدقي ستكون فرصة تتيح للكويت تجديد تقديرها للموقف الشجاع الذي وقفته مصر ورئيسها رفضا وادانة للعدوان العراقي الآثم على الكويت.

واضاف سموه يقول: اننا في الكويت حريصون على دفع العلاقات مع مصر الشقيقة لمزيد من الرسوخ والتطور والاستمرار ونعمل على تنشيط التجارة وزيادة تبادل السلع وتحقيق انطلاقة كبيرة لتعاون القطاع الخاص في البلدين واقامة المزيد من المشاريع المشتركة.

وبشأن موقف الكويت من مؤتمر السلام المزمع عقده في مدريد عبر سموه عن امله في نجاح المؤتمر في احلال السلام الشامل العادل في الشرق الاوسط واعادة الامن والاستقرار الى ربوع المنطقة. واكد ان الكويت تابعت باهتمام بالغ الجهود البناءة المتواصلة التي أسفرت عن الاتفاق على عقد مؤتمر السلام الدولي من اجل انهاء النزاع العربي - الاسرائيلي وتحقيق الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية على اساس قرارات الشرعية الدولية وبخاصة قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩١

● صباح الخير ياوطني

المملكة ومفاتيح الأمن في الخليج

«لم يكن لدينا شك ولا تردد في ان اجتياح الكويت يعني اجتياح السعودية ايضاً». هذه العبارة التي سمعناها من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، هي احد المفاتيح الرئيسية في نظرية الأمن الشامل، كما تراها القيادة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، ويزيد خادم الحرمين الشريفين هذا المفهوم وضوحاً، فيضيف: «لقد ادركت ان ما يريده صدام حسين هو شيء آخر، وسواء استهدفنا ام لم يستهدفنا فإن موقفنا الطبيعي مع الكويت واحد».

هذه الكلمات الواضحة والقاطعة والحاسمة هي القانون الأساسي الذي يحكم ليس علاقات المملكة العربية السعودية بالكويت وحدها، بل يحكم العلاقات بين دول المنطقة جميعها، وبهذا المعنى فإن الأمن مشترك، والخطر مشترك، ومثلهما الضرر، ومن هذه القناعة لا يعود التعاون «خياراً» أمام دول المنطقة، بل حتمية وحكماً لا يمكن رده، كما لا تعود درجة التعاون ومداه استنساباً يعتمد على رأي الخبراء والمتخصصين بل واقعاً تفرضه الاخطار من حولنا، وهي متعددة، ومحنة الكويت هي شاهد، وتفرضه حقائق العصر حيث يتجه العالم كله نحو تشكيل مجموعات تجمع بينها قواسم مشتركة، حتى ان دولة مثل اسبانيا التي ينعقد فيها مؤتمر السلام المقبل، لم تر غضاضة في ان تدعو الى قيام مجموعة مترابطة في ما بينها تحمل اسم «مجموعة دول حوض المتوسط»، فإذا كان العالم قد توصل الى ان يجعل من البحر قاسماً مشتركاً يمكن ان تتوحد الدول حوله، فما بالك في مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تجمعها صلات الرحم والدم والتاريخ المشترك والدين الواحد والمصير الواحد؟

إذن التعاون محتوم، وتعميق هذا التعاون محتوم ايضاً، وهو ما يعبر عنه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، عندما يطرح امام الوفد الاعلامي الكويتي، هذا المفهوم بوضوح، فيشير الى ان على دول مجلس التعاون الخليجي ان تنطلق الى آفاق جديدة في التعاون بين بعضها، تكرس هذا المفهوم الذي اكدته محنة الكويت على الأرض، حيث سارعت جميع هذه الدول ومن دون تردد الى المشاركة في حرب تحرير الكويت باعتبارها ليس تحريراً فقط لدولة شقيقة، بل دفاعاً مشروعاً عن النفس، ويضيف سمو ولي العهد السعودي الى هذا المفهوم للأمن بعداً جديداً فيدعو الى انشاء صندوق دائم، تشارك في تمويله دول الخليج جميعها وتكون مهمته وغايته دعم خطط وبرامج التنمية في الدول العربية والاسلامية، وهذا العمق العربي والاسلامي يكرس الأمن بمفهومه العصري والواسع والشامل، فيجعل من التنمية ورفاهية العالمين العربي والاسلامي احد حصون الدفاع عن الأمن والاستقرار في الخليج.

ويتكامل هذا المفهوم للأمن والتعاون، كما تراه القيادة في المملكة العربية السعودية الشقيقة، مع ما يطرحه وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للاعلام الأمير نايف بن عبد العزيز، عندما يتحدث عن «الستار الحديدي» الاعلامي، سواء في الاتحاد السوفياتي او في العالم الغربي، ويعتبر أن تحديث الاعلام في المملكة وفي الخليج هو احد اسلحة الدفاع عن الأمن والاستقرار.

فالتعاون لا يعني الانغلاق على الذات بل على العكس الانفتاح على العصر، واختيار الايجابيات وتقديمها الى المتلقي بطريقة شيقة، تعتمد على الحقائق وعلى المعلومات، ولا يفوت الأمير نايف التنبيه للأخطار الداخلية التي تهدد الشباب الذين يستهدفهم تجار السموم البيضاء في السعودية، بينما تغريهم موجة العنف في الكويت.

وهذه المفاهيم المشتركة بين القيادات والشعوب في دول المنطقة هي ما يجعل من التعاون حتمية، ومن تعميقه خياراً وحيداً نسعى اليه جميعاً.

محمد الرميحي

المصدر : الأهـــــــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو 199[illegible]

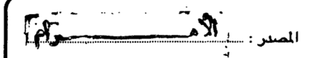
اول مناورات امريكية كويتية منذ انهاء الاحتلال العراقى

واشنطن - ا . ش . ا - اذاع راديو صوت امريكا امس ان قوات امريكية وكويتية اجرت اول مناورات مشتركة لها منذ ان انهت قوات التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة احتلال العراق للكويت فى شهر فبراير الماضى .

وقال الراديو انه اشترك فى هذه المناورات حوالى سبعمائة جندى وخمسين دبابة من الجيشين فى تدريبات على بعد خمسة وثلاثين كيلو مترا جنوبى الحدود العراقية .

وقد شنت المقاتلات وقاذفات القنابل التابعة لسلاح الطيران الكويتى غارات وهمية على اهداف فى منطقة صحراوية يوجد بها حطام خنادق وعربات عسكرية وتتم هذه المناورات المشتركة بمقتضى بنود الاتفاق الامنى الذى تم توقيعه بين الولايات المتحدة والكويت فى شهر سبتمبر الماضى .



المصدر : الأهرام


التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩١

أمريكا بدأت سحب معداتها العسكرية من السعودية
اعادة القوات لا يتعارض مع اتفاقات التدريب

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ ووكالات الانباء ـ بدات الولايات المتحدة الامريكية فى استكمال سحب معداتها الثقيلة وذخيرتها ومتفجراتها من السعودية . وهى المعدات التى كانت باقية فيها بعد انتهاء حرب الخليج .

وقال بيت ويليامز المتحدث الرسمى باسم وزارة الدفاع الامريكية . البنتاجون . ان عدد القوات الامريكية قد هبط الآن الى ٣٣ الف جندى بعد ان وصل خلال عملية تحرير الكويت إلى ٥٠٠ الف جندى . وانه مع نهاية العام الحالى سوف يتم سحب معظم المعدات والذخائر . وقد يستمر ذلك إلى اوائل العام القادم .

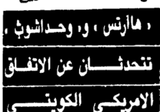
واضاف ويليامز أن القوات الامريكية تتالف من ١٠٦٩٦ من القوات البرية ، و١٥٤٨٢ من البحرية ، و٤١٠٠ من مشاة الأسطول و ٤٩٠٤ من سلاح الطيران ، وهناك حاملة الطائرات ايزنهاور التى دخلت الآن البحر الأحمر ، وقد تزايد الوجود البحرى الأمريكى فى نفس الوقت التى تتم فيه عملية سحب القوات من السعودية . واعادة توزيع الأسلحة التى سيتم تخزين البعض منها فى عدد من دول الخليج . بعد أن توصلت الولايات المتحدة الى اتفاق مع الكويت ولم تتوصل بعد إلى اتفاقيات مماثلة مع دول الخليج الاخرى

وقال المتحدث الأمريكى أن مباحثات تتم الآن حول النواحى العسكرية التى ستنظم العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج ، ولكن قبل التوصل إلى مثل هذه الاتفاقيات فإن عملية سحب المعدات والذخائر والأسلحة قد بدأت ،

وقد التزمت الولايات المتحدة بالذات مع السعودية بأنه بعد انتهاء المهمة التى جاءت بها القوات لتحرير الكويت فسوف يتم اعادة القوات الأمريكية وسحبها ، ولكن هذا لا يتعارض مع اتفاقيات التدريب والتنسيق ، أما بالنسبة للتخزين فإن هذا الموضوع لايزال محل بحث ، ولم يتم الاتفاق على نقل المعدات الأمريكية من السعودية إلى الكويت .

واشار ويليامز الى أن البنتاجون حدد كمية الأسلحة والذخائر التى ستعود الى الولايات المتحدة باكثر من مليون طن ، وهى عبارة عن ١٣٠٠ سيارة مدرعة ، وجرارات ، و١٠ آلاف قطعة حربية وذخيرة ، ومواد بناء وامداد وتمويل

واوضح ان الولايات المتحدة عندما تقوم بتخزين اسلحة ومعدات فى دولة من الدول فإنها تكون لاستخدامات القوات المسلحة الامريكية التى تمتلك هذه الأسلحة والذخائر ، وتتحمل الولايات المتحدة اعباء ومصاريف تخزينها .



دول الخليج تفضل الاعتماد على قوات غربية وتتجه جميعها إلى توقيع إتفاقات أمنية

لم تمر الصحافة الاسرائيلية على الاتفاقات الامنية التى بدأت الحكومة الكويتية فى توقيعها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مرور الكرام .

نشرت صحيفتا « هاآرتس وحداشوث » تقريرا لأوراكور واليكس فيتسمان يشير الى إتجاه الدول الخليجية الاخرى للدخول فى اتفاقات مماثلة . وهى اتفاقات وصفت بانها الاولى من نوعها فى منطقة الخليج . وقال التقرير ان دول الخليج تفضل الاعتماد على قوات غير عربية فى ضوء حالة الضعف العسكرى التى تعانى منه والتحفظ إزاء مصر وسوريا .

ويقول التقرير :

يكشف إرسال بطاريات صواريخ باتريوت الامريكية المضادة للصواريخ الى السعودية من جانب الولايات المتحدة مؤخرا فى ضوء زيادة حدة التوتر فى العلاقات بين العراق وبين الامم المتحدة والولايات المتحدة عن الضعف العسكرى الذى تعانى منه المملكة العربية السعودية وارتباطها الوثيق بالقوة الغربية وخلال الفترة التى أرسلت فيها الولايات المتحدة بطاريات صواريخ باتريوت للسعودية كان أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح يجتمع فى واشنطن مع الرئيس الامريكى جورج بوش ويبحث معه مسالة التمويل الكويتى لنفقات القوات الامريكية المرابطة فى منطقة الخليج العربى بصورة عامة وداخل الكويت بصورة خاصة .

وكما هو معروف فان القوات الامريكية ترابط فى منطقة الخليج وبخاصة فى السعودية والبحرين ودول الامارات وغيرها منذ اكثر من عام وفى أعقاب تحرير الكويت من الاحتلال العراقى تم ارسال قوات امريكية للمرابطة فى البلاد (الكويت) وذلك وفقا للاتفاق الامنى بين الدولتين الكويت والولايات المتحدة وهو الاتفاق الذى جرى التوقيع عليه مؤخرا فى واشنطن .

وقد كشف النقاب كذلك عن وجود اتصالات ومفاوضات بين الكويت وكل من بريطانيا وفرنسا وذلك بهدف التوصل الى اتفاقات امنية مماثلة بين الكويت وهذه الدول كما أن هناك اتصالات ومفاوضات سرية أخرى جارية بين الولايات المتحدة وبين دول الخليج الاخرى وتستهدف هذه الاتصالات والمفاوضات السرية التوصل الى اتفاقات امنية على غرار الاتفاق الامنى الذى جرى التوقيع عليه مؤخرا بين الكويت وواشنطن .

ويبدو ان دول الخليج الاخرى مثل : السعودية البحرين ، قطر ، عمان ودول الامارات عازمة على التوقيع على اتفاقات امنية مع الولايات المتحدة وربما ايضا مع دول غربية أخرى خاصة بريطانيا وفرنسا وعلى الرغم من ان الاتصالات والمفاوضات الجارية هى سرية الا انها اصبحت معروفة وقد اثارت موجة من الغضب والسخط فى الشرق الاوسط وبخاصة لدى مصر وسوريا وايران التى تعارض بشدة مثل هذه الاتفاقات الامنية بين دول الخليج ودول التحالف العسكرى « الولايات المتحدة ، بريطانيا ، وفرنسا » .

اتفاق دمشق .. طريق مسدود

وفى شهر مارس من العام الحالى ١٩٩١ ، كانت دول الخليج الست المعروفة بـ « دول مجلس التعاون الخليجى » قد توصلت الى تفاهم مع سوريا ومصر وذلك من خلال ما سمى بـ « اعلان دمشق » وقد نصب هذا التفاهم على وجود دائم لقوات عسكرية مصرية وسورية فى المنطقة الا ان الاتصالات والمحادثات التى جرت فى اعقاب اجتماعات دمشق لتطبيق ما تم الاتفاق والتفاهم بشانه وصلت الى طريق مسدود وقد تركزت الخلافات بين دول الخليج الست المذكورة وبين مصر وسوريا حول التمويل الشهرى لنفقات مرابطة القوات العسكرية المصرية والسورية فى منطقة الخليج ومسالة توزيع النفقات الشهرية على الدول المضيفة دول الخليج الست وكذلك مكانة ايران فى الترتيبات الامنية القطرية الجديدة فى المنطقة والحقيقة لم تكن هذه المسائل هى المشكلة الحقيقية والاساسية وقد تمثلت جذور المشكلة فى ان دول الخليج الست المذكورة فضلت الحصول على مساعدات عسكرية غربية فقد فضلت هذه الدول الاعتماد على قوات اجنبية امريكية بريطانية وفرنسية على الاعتماد على قوات عسكرية مصرية وسورية خاصة وان القوات الاجنبية هذه القوات أثبتت فعاليتها فى حرب الخليج ولعبت دورا أساسيا وهاما فى تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقى وإنزال ضربات عسكرية قاسية جدا بالقدرات العسكرية لدى العراق .



المصدر : .... مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٨ اكتوبر ١٩٩١

من اجل مسايرة وارضاء مصر وسوريا فقد حرصت دول الخليج الست على ابراز الدور السوري والمصري في مسالة أمن الخليج والاثناء عليه وقد وعدت بالاستمرار بالاتصالات والمداولات من اجل تطبيق المبادىء المركزية الاساسية في اعلان دمشق وفي اجتماع الثمانية في القاهرة مؤخرا طرأ في ختام المداولات توجه جديد غير ملزم بين دول الخليج وسوريا في المجال الامني في الماضي كان واضحا تماما ان هذه الدول تفضل الاعتماد على المساعدة العسكرية المصرية عند الضرورة ذلك لان دول الخليج كانت تنظر لسوريا كدولة راديكالية متطرفة تدور في فلك الاتحاد السوفيتي لهذا فهي خطيرة ومن الصعب الاعتماد عليها وهذه النظرة التى سيطرت عليها

الشكوك ازاء سوريا كانت من الاسباب الرئيسية التي دفعت بدول الخليج الست الى ان تفضل حلولا أمنية لاتتضمن وجود قوات سورية في اراضيها وقد طرحت في حينه ثلاثة اقتراحات هي :

- اقامة قيادة امريكية مركزية في البحرين أو دولة الامارات العربية .
- اقامة قوة عسكرية خليجية مشتركة .
- التوقيع على اتفاقات امنية بين دول الخليج والولايات المتحدة .

اقتراح السلطنة .. ورأس الرمح الكويتي

وجدير بالذكر ان مبادرة اقامة مركز رقابة وسيطرة في منطقة الخليج كانت مبادرة واشنطن . الا ان هذه المبادرة لم تكن كافية لحماية دول المنطقة والدفاع عنها . ويدور الحديث عن اقتراح عماني (سلطنة عمان) طرح في اجتماع لدول مجلس التعاون الخليجي ونص على تشكيل قوة عسكرية تتألف من مائة الف جندي وتشارك في هذه القوة الدول الست . وذلك اضافة الى القوة العسكرية التي تحتفظ بها كل دولة على انفراد فوق اراضيها . وكان من المقرر ان تحل هذه القوة العسكرية محل القوة العسكرية المشتركة التي كانت قد شكلت من قبل الدول الست في الثمانينات . وكان الهدف من وراء ذلك على الاقل في المراحل الاولى عدم اعتماد دول المنطقة على المساعدات الغربية . الا ان هذا التوجه ايضا لم يمنع الانتقادات الحادة التي وجهت لهذه الدول من جانب الدول العربية الاخرى وبخاصة من جانب مصر وسوريا وقد ازدادت الانتقادات حدة في أعقاب الاتصالات والمفاوضات السرية التي بدأت بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وبخاصة الكويت وبين الولايات المتحدة . وقد شكلت الكويت « رأس الرمح » في تلك الاتصالات والمفاوضات السرية مع واشنطن . وبعد ان ذاقت الكويت طعم اعتداءات صدام حسين ومغامراته المجنونة فقد سارعت الى الارتباط باتفاق أمني مع الولايات المتحدة يعتبر الأول من نوعه في منطقة الخليج بل وفي منطقة الشرق الاوسط ايضا .

ويسمح الاتفاق الامني بين الكويت والولايات المتحدة لواشنطن باستخدام القواعد والمنشات الكويتية وتخزين اجهزة ومعدات عسكرية اضافية في الامارة « الكويت » والتي ستتطلب صيانتها اكثر من ٢٠٠ عسكرى امريكي سيمكثون داخل الكويت بصورة دائمة . كما ينص الاتفاق الامني على اجراء تمرينات ومناورات عسكرية كويتية ـ امريكية مشتركة . بما في ذلك مناورات بحرية ، برية وجوية وباشراف ضباط امريكيين على بعض المراكز القيادية في الوحدات العسكرية الكويتية وكذلك ارسال قوات امريكية الى الكويت في (حالات الطوارىء)

ويؤدى التوتر المستمر من جانب العراق في علاقاتها مع الامم المتحدة ومع الولايات المتحدة الى خلق المزيد من المخاوف والقلق شبه الدائم لدى دول الخليج وبخاصة لدى الكويت . اذ تخشى هذه الدول من تدهور الاوضاع الامنية مجددا في المنطقة ومثل هذا التدهور سيمس بالدرجة الاولى بدول الخليج الست وعلى رأسها الكويت . وحسب التقارير والمعلومات الواردة من دول الخليج فان الجمهور الخليجي فيها يعيش في حالة قلق ومخاوف شبه يومية ودائمة من تجدد الاعتداءات العراقية هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فان هذا التوتر يشكل (مبررا عادلا) حيال الدول العربية للاعتماد العسكرى على الولايات المتحدة كما انه يشكل مبررا لدى الكويت التي طلبت من واشنطن عدم سحب قواتها من المنطقة . وقد استجابت الولايات المتحدة مؤخرا لطلب الكويت وقررت إبقاء قواتها في المنطقة لمدة اطول مما كان مقررا .

إيران والاحرون

وكلما تقدمت الاتصالات والمفاوضات بين دول الخليج وبين الغرب في الشئون الامنية كلما ضاعفت ايران من جهودها في سبيل احباط وافشال هذه الاتصالات والمفاوضات . لقد رأت طهران في « عاصفة الصحراء .. حرب الخليج » فرصة مواتية للعودة الى مكانتها المهمة ودورها الرئيسى في منطقة الخليج وبصورة تدريجية نجحت ايران بتحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي فقد استأنفت علاقاتها مع السعودية التي تعتبر من اهم واكبر دول الخليج واستئناف العلاقات الدبلوماسية بين ايران والسعودية كان المنفذ الذي عبرت منه ايران نحو الدول الخليجية الاخرى .

ويجب ان نشير هنا الى ان الموقف الحيادى الذى تبنته ايران في حرب الخليج ساعدها كثيرا في تحسين علاقاتها مع دول الخليج بل ودول العالم ايضا وذلك بعد العزلة السياسية التى واجهتها ايران في سنوات حربها مع العراق وبخاصة في عهد الخميني . ولم تتردد ايران في انتقاد جاراتها - دول الخليج . بشدة في موضوع الاتفاقات الامنية بينها وبين الولايات المتحدة . وكما هو معروف فان ايران تعارض بشدة الوجود العسكرى الاجنبى في منطقة الخليج ولطالما دعت الى سحب القوات الاجنبية من هذه المنطقة .

وفي محاولة لتبديد المخاوف في طهران فقد اعلن سفير دولة الكويت في الولايات المتحدة مؤخرا بان بلاده على استعداد للتعاون المشترك مع ايران في موضوع أمن الخليج ولهذه الغاية بادرت الكويت بايفاد بعض المسئولين الكويتيين الى طهران لاجراء محادثات مع كبار المسئولين الايرانيين ولكن يبدو ان هذه المحادثات لم تسفر عن أية نتائج ايجابية .

وتؤيد ايران مبدأ الاعتماد على قوات عسكرية عربية مثل القوات المصرية والسورية او حتى قوات عربية اخرى بدلا من اعتماد دول الخليج على قوات اجنبية - امريكية .

مقابل ذلك فان السعودية مازالت تنظر الى ايران نظرة مناوئة فعلى سبيل المثال خلال اجتماع منظمة (الأوبيك) الاخير الذى شاركت فيه ايران . اعلن وزير النفط السعودى بان هدف بلاده هو زيادة انتاجها من النفط بحيث تصل الى (٨,٥) مليون برميل يوميا . وان بلاده لا تحتاج الى موافقة المنظمة على ذلك وكما هو معروف فان ايران كانت ولا تزال تعتزم الضغط على منظمة اوبيك لرفع الاسعار وليس رفع معدلات الانتاج .

وتتجه السعودية وهي راضية تماما و متشجعة بالانجازات التي حققتها في حرب الخليج لدعم وتعزيز قوتها العسكرية واذا ما تحققت مخططات وزارة الدفاع الامريكية . البنتاجون . فسيكون لدى السعودية خلال السنوات القليلة القادمة جيش مزود باحدث المعدات واكثرها تطورا في منطقة الشرق الاوسط .

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩١

نفى اي تراجع عن "اعلان دمشق" مشيراً الى تنفيذه ثنائياً

المسكري لـ "الحياة": تشكيل قوة خليجية يواجه مشكلة العدد



□ مسقط -
من حسين عبدالغني:

■ قال السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون الخليجي ان مشكلة العدد هي المشكلة الاساسية التي تواجه تشكيل القوة الخليجية الموحدة، واعتبر في حديث مع «الحياة» ان تكوين جيش عدده ١٠٠ الف جندي «ليس امراً سهلاً».

ونفى المسكري ان تكون دول مجلس التعاون الخليجي قد تخلت عن وجود دور لـ «اعلان دمشق» او تراخت في تنفيذ مشروع صندوق الدعم الاقتصادي.

واضاف المسكري ان للعراق دوراً مستقبلياً في المنطقة «لكن ما زال من الصعوبة بمكان التعامل مع النظام العراقي في هذه المرحلة».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هو مضمون التوصية التي قدمها رؤساء الاركان الخليجيون على اثر اجتماعهم الاخير في مسقط قبل ايام في شأن تشكيل القوة الخليجية الموحدة؟

- جاء ذلك الاجتماع الاستثنائي الخامس لرؤساء الاركان تكملة للاجتماع الذي عقد في اب (اغسطس) الماضي في ضوء قرار اللجنة الامنية الخليجية العليا برئاسة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان تكليف رؤساء الاركان دراسة موضوع انشاء قوة مستقلة رادعة لدول المجلس. وخلال الاجتماع السابق قدمت السلطنة تصوراً حول كيفية تشكيل هذه القوة وشكلت لجنة فرعية عقدت هي الاخرى اجتماعات عدة وخرجت بتصور اكثر تفصيلا. وتركز الاجتماع الخامس في الاسبوع الماضي على ما جاء في تصورات اللجنة الفرعية. وخرج اجتماع رؤساء الاركان بتصور عام لهذه القوة وضرورة تشكيلها، ورفعت بذلك توصية الى السلطان قابوس الذي سيدرس بدوره الموضوع مع اعضاء اللجنة العليا (وزير من كل من دول المجلس الست) ثم يرفع تقريراً بذلك الى القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت.

● قيل ان هناك ثلاث وجهات نظر متباينة او خلافات بين الدول الاعضاء حول هذه القوة، لجهة حجمها وتوزيع نسب الاعباء المالية والبشرية على الدول الست، ومن يتولى قيادة هذه القوة المقترحة. ما حقيقة الامر بالنسبة الى هذه النقاط؟

- لا شك ان تشكيل قوة قوامها ١٠٠ الف جندي ليس بالامر السهل وان هذا الموضوع بالتحديد يحتاج الى دراسة والاخذ بجميع الجوانب حتى تاتي المرحلة التنفيذية. اما ما ذكر عن وجود خلافات في وجهات النظر، فلا اعتقد ان هناك خلافات بهذا المعنى لكن هناك نظرات متنوعة الى مشكلة اساسية هي مشكلة العدد، وهي من القضايا التي قلت انها تحتاج الى دراسة عميقة.

● هل ستتمركز هذه القوة - اذا انشئت فعلا - في مكان معين وهل ستكون قيادتها مستقلة عن الجيوش الوطنية؟

- قد يكون هذا الامر سابقاً لاوانه في هذه المرحلة. وحين يتخذ قرار تشكيل القوة ذاتها يمكن الحديث عن موضوعي التمويل ومكان تمركز القوة. اما موضوع القيادة فان من الصعب الآن ان يتحدث المرء عنه.

● بينما تحدث بعض دول المجلس عن ادخال ايران في الترتيبات الامنية الخليجية تحدثت مصادر اخرى من المجلس عن ان العلاقات الايجابية مع ايران ليس لها صلة بقضية الامن ...

- اتصور ان هناك قناعة الآن بين جميع دول المجلس بضرورة الدور الايراني. وهذه القناعة ليست وليدة اليوم او البارحة، وانما هي قديمة ولكن كان هناك بعض المشاكل التي حدت من الدور الايراني في الترتيبات الامنية في المنطقة. لكن اعادة العلاقات بين المملكة العربية السعودية وايران وتطور هذه العلاقات بين البلدين ازاحا عقبة اساسية من طريق الدور المستقبلي لايران. ونحن نعتقد ان الدور الايراني في هذه المنطقة هو مسؤولية تتحملها ايران مع دول المجلس لاستتباب الامن والاستقرار في الخليج ومن اجل رفاه العالم وامنه في الوقت نفسه.

● تحدثت عن دور امني وليس مجرد دور سياسي لايران. كيف يتم هذا الدور؟

- في اللقاء الذي عقد في نيويورك بين وزراء خارجية دول المجلس ووزير الخارجية الايراني اتفق على لقاء مقبل في الربع الاول من السنة المقبلة. وقد تكون المرحلة من الان وحتى ذلك التاريخ كافية لوضع تصور محدد لهذا الدور.

● في اطار الترتيبات الامنية الاخرى جرى الحديث عن دور لدول «اعلان دمشق»، لكن من الواضح حتى الآن ان تصور هذا الدور قد تغير ولم يعد مطروحاً موضوع مرابطة قوات مصرية - سورية في الخليج وانما احتمال استدعائها في لحظات الطوارئ والازمات؟

- ليس هذا صحيحاً، فالدور لم يتغير والموقف الخليجي لم يتغير والدليل على هذا ان هناك لقاء مقرراً في الاسبوع الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في القاهرة لدول «اعلان دمشق». وما حدث هو ان وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» توصلوا خلال اجتماعهم في الكويت الى قناعة بضرورة اعطاء مرونة اكثر في الاتصالات او الاتفاقات الثنائية بين كل دولة واخرى. وهذا لا يخفف من قوة المضمون ذاته فالدور العربي والعمق العربي مهمان، لكن المرونة مطلوبة بحيث تكون هناك اتصالات مباشرة بين كل دولة وهذه الدول.

● دول المجلس متهمة ايضاً في اطار «اعلان دمشق» بالتراخي في تنفيذ الشق الاقتصادي او صندوق المعونة الاقتصادية اذ لم نسمع في شكل محدد عن انجاز في هذا الشأن. ما هو رأيك في ذلك؟

- ليس هناك صندوق، وانما هناك برنامج وقرار وضع. وايجاد هذا البرنامج سبق التوقيع على «اعلان دمشق». وحسب قراءتي للامور ولـ «اعلان دمشق» فليس هناك روابط مباشرة بين تنفيذ الاعلان وتنفيذ برنامج التنمية. وعندما التزمت دول المجلس، كان ذلك بإرادتها وقرارها الذي اتخذ في قمة الدوحة. ولا شك ان برنامجاً بهذا المستوى يحتاج لتخطيط ودرس ليس فقط لجهة حجم المبلغ ذاته وكيفية استغلاله، ولكن ايضاً للآلية التي سينفذ بها.

● دول المجلس تواجه ايضاً في موضوع الامن مشكلة التوفيق بين ايران ودول «اعلان دمشق» وبالتحديد مصر، وكلاهما يرفض الآخر في الترتيبات المستقبلية للأمن في المنطقة. فكيف يمكن للمجلس حل هذه المشكلة؟

- احب ان القول ان دور ايران بحكم انها جزء من المنطقة لا يتناقض مع علاقات دول المجلس باي طرف آخر. ففي الوقت الذي ترفض فيه دول المجلس التدخل في شؤونها الداخلية وفي اتخاذ قرارها السياسي في التعامل مع من تشاء، فهي تعطي اهمية للدور الايراني. وكذلك اشار «اعلان دمشق» الى التعاون مع اطراف اخرى غير عربية كالاطراف الاسلامية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٨ تموز ١٩٩١

▶ سفير فرنسا جان بريسو في حوار مع «صوت الكويت»:

نستعد لعقد الاتفاقية الأمنية مع الكويت وعلاقاتنا تدعمت خلال الأزمة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩١

المواجهة العسكرية مع صدام غير مستبعدة واستمراره عامل سلبي

الكويت ـ فاطمة منصور:

اكد سفير فرنسا لدى الكويت جان بريسو، أن بلاده لن تقبل اي تهاون يبديه صدام حسين في تنفيذ القرارات الدولية، وشدد على أن بقاءه في كرسي الحكم ليس عاملاً إيجابياً.

وقال في حوار أجرته معه «صوت الكويت» أمس، ان فرنسا ترى ان من حق دول الخليج اتخاذ ما تراه مناسباً من اجراءات وتدابير لحفظ امنها معرباً عن استعداد فرنسا التام للاسهام في هذه العملية.

وأشار السفير بريسو خلال اللقاء الى الاتفاقية العسكرية المزمع عقدها

□ في ضوء الاحداث المتتالية، واستمرار صدام بمماطلته، وعدم إذعانه لتنفيذ قرارات مجلس الامن.. ما هو تقيمكم للوضع في منطقة الخليج؟

ـ نحن نرى أن صدام حسين وحتى هذه اللحظة، يتبع سياسة عدوانية وخطرة تجاه دول المنطقة ككل، ونرى ايضاً انه يتبع سياسة التحدي إزاء الأمم المتحدة، والقرارات الدولية بصفة عامة.. ولكننا في الوقت نفسه نرى ان معظم دول العالم ومن خلال الامم المتحدة، مصممة على مواجهة ورد التحدي الذي يبديه صدام حسين.. سواء بواسطة الضغط السياسي، أو الاقتصادي، أو حتى العسكري إذا اقتضى الأمر.

وانطلاقاً من هذا المبدأ.. فإن فرنسا وهي من دول التحالف، وعضو في الأمم المتحدة، وايضاً من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لن تقبل اي تهاون من قبل صدام حسين في تنفيذ



علاقاتنا مع الكويت ودول المنطقة باتت أكثر قوة

القرارات الدولية.

□ **من الملاحظ ان مجلس الأمن، ودول التحالف ومنها فرنسا.. تهدد بين الآونة والأخرى النظام العراقي بتوجيه ضربة عسكرية له إذا لم يذعن لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بكاملها.. ولكننا بعد فترة وجيزة نرى ترددا وتراجعاً من جانبكم.. ما تفسيركم لذلك؟**

- لا يوجد تراجع في مواقف دول التحالف.. وإذا كان هناك من تراجع . فهو فقط من صدام حسين وليس من الأمم المتحدة.

تصميم فرنسي

□ **ولكن حتى الآن لم ينفذ النظام العراقي جميع القرارات الخاصة بقضية الكويت.. فلماذا لا يتم السعي لازاحة هذا النظام؟**

- ان فرنسا مصممة على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشكل كامل..

ولكن فرنسا لا تستطيع الاقدام على إنهاء نظام صدام حسين لأنها تحترم مبادىء القوانين الدولية، ولا تتدخل في الأمور الداخلية العراقية.. ولكننا في الوقت نفسه نحن حريصون جداً على تنفيذ كامل القرارات الدولية الخاصة بقضية الكويت.

□ **كيف ترون مستقبل منطقة الخليج في ظل استمرار النظام العراقي في نهجه العدواني واستمراريته على سدة الحكم؟**

- فرنسا تعتبر بقاء صدام حسين على كرسي الحكم عاملاً غير إيجابي وهو يعد مشكلة حقيقية، ويمثل خطورة على دول المنطقة ككل. ونحن نرى ان طرد صدام حسين يخص الشعب العراقي نفسه، الذي عليه ان يسعى من أجل طرده من السلطة.

ونحن نرى ايضاً ان لدول المنطقة الحق في ان تفكر وتتطلع الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمواجهة هذه المشكلة، وتأمين وتوفير الأمور والأوضاع التي تؤدي الى ضمان أمنها لصد هذا الخطر سواء بمساعدة بلدان عربية أو غير عربية.. ونحن في فرنسا مستعدون للمساهمة في هذه العملية.

الاتفاقية الأمنية

□ **في ما يختص باتفاقية الدفاع الكويتية - الفرنسية.. ماذا عن تفاصيل هذه الاتفاقية، وهل ستكون على غرار الاتفاقية الأميركية - الكويتية؟**

- نعم .. هناك اتفاق كويتي - فرنسي جدي على عقد اتفاقية تعاون عسكري بين البلدين على غرار الاتفاقية الأميركية - الكويتية. ولكن ليس على نفس المستوى.. بل ربما تكون بنفس مستوى الاتفاقية العسكرية البريطانية - الكويتية.

ونحن الآن في فرنسا.. نحضر مشروع هذه الاتفاقية.. والجانب الكويتي يحضر من جهته لإبرام هذه الاتفاقية.

□ **هل ترى إمكانية لتوقيع هذه الاتفاقية خلال الشهرين المقبلين؟**

- في الوقت الراهن.. كل من الجانبين الفرنسي والكويتي.. يدرس، ويفكر، ويعد، ويحضر مشروعاً لهذه الاتفاقية.. ومثل هذه الاتفاقية أمر هام جداً.. وتتطلب من الجانبين التفكير العميق، والوقت الكافي للتحضير وأتوقع انه مع نهاية العام الجاري سيتم التوقيع على هذه الاتفاقية.

□ **في ضوء التطورات الأخيرة، ومماطلة صدام حسين في تنفيذ قرارات الامم المتحدة.. هل تتوقعون مواجهة عسكرية بين العراق ودول التحالف ومن بينها فرنسا؟**

- لا نستبعد هذا الاحتمال وان كنت لا اتمنى حدوثه.

□ **ماذا تعني من وراء هذا التمني؟**

- اتمنى الا يكون هذا الاحتمال قريباً.. لأن العمليات الحربية مؤلمة جداً بنتائجها على الشعوب.. وليس معنى هذا اننا نستبعد اللجوء الى استخدام القوات العسكرية كضغوط أخيرة ضد صدام حسين.. ولكن نحن نفضل أولا الطرق السلمية للحصول على النتائج المطلوبة.

□ **هل معنى ذلك.. انكم تتوقعون مواجهة عسكرية مع العراق قريباً؟**

- رأيي الشخصي هو.. لا.. لأنني أرى ان الحكومة العراقية في نهاية كل مشكلة ودائماً.. تتراجع عن مواقفها وتقبل القرارات الخاصة بالأمم المتحدة.

□ **جوابكم يشير الى ان صدام حسين سيبقى مستمراً على سدة الحكم في العراق؟**

- ليس لدي رد، أو بالأحرى جواب على هذا السؤال.

سياسة الكويت حكيمة

□ **من الملاحظ ان السياسة الأميركية بعد أزمة الكويت اثبتت مصداقيتها في الشرق الأوسط، وبخاصة في منطقة الخليج.. هل ترون ان هذه السياسة فعلاً ستؤدي الى زيادة مصالحها في المنطقة، ومن ثم التأثير على مصالحكم ككتلة أوروبية؟**

- ان الولايات المتحدة الأميركية ودول المجموعة الأوروبية دول تحالف.. ونحن نرى ان المنافسة التجارية - الاقتصادية طبيعية، وجيدة.. ولذا لن يكون هناك أي تأثير على مصالحنا في المنطقة.

ونحن نعرف أيضاً ان الكويت، وهي من بين دول الخليج لها سياسة حكيمة وساحتها الاقتصادية تشمل الأميركيين، والأوروبيين ومنهم بريطانيا وفرنسا.. وغيرهم من الحلفاء وهذا نراه أفضل للكويت، وللأميركيين، وللأوروبيين ولدول التحالف من حيث تبادل المصالح مع دول منطقة الخليج.

□ **بعد أزمة الخليج الاخيرة اين وصلت علاقاتكم مع دول مجلس التعاون بشكل عام، ومع دولة الكويت بشكل خاص؟**

- العلاقات الفرنسية - الكويتية، كانت قائمة منذ سنوات عدة، هذه العلاقات بين الكويت وفرنسا قبل نهاية العام الجاري، ووصف العلاقات الكويتية الفرنسية بأنها ممتازة، استطاعت تحقيق نقلة نوعية بعد الأزمة التي مرت بالكويت.

وتطرق بريسو الى المؤتمر الدولي للسلام مبدياً أمله في ان يحظى هذا المؤتمر بالنجاح الكامل، والوصول الى سلام عادل لجميع الأطراف المعنية، مشيراً الى اتصالات فرنسية مع اسرائيل ومع ممثلين للشعب الفلسطيني إسهاماً من فرنسا في دفع عملية السلام الى الأمام.

كما تطرق السفير الفرنسي الى اهمية تطبيق القرار ٤٢٥ الخاص بلبنان، مشيراً الى تحسن العلاقات الفرنسية الايرانية بشكل ملحوظ



وبعد الأزمة التي تعرضت لها الكويت اندفعت وبقوة الى الأمام سواء على الصعيد السياسي، أو الاقتصادي، أو التقني.

اما في ما يختص بعلاقاتنا مع دول مجلس التعاون الأخرى. فاستطيع القول ان الأزمة الأخيرة.. دفعت أيضاً بعلاقاتنا مع هذه الدول الى الأمام وعلى جميع الأصعدة السياسية، والدبلوماسية، والعسكرية.. كما أدت الى تقوية العلاقات ما بين شعوب هذه المنطقة من جانب، والشعب الفرنسي من جانب آخر.

الشرق الأوسط

□ بخصوص قضية الشرق الأوسط.. كيف ترون دفع عملية السلام في هذه المنطقة.. وايضاً ماذا عن توقعاتكم حيال المؤتمر المزمع عقده خلال الاسابيع المقبلة؟

- ان فرنسا ترحب بعقد هذا المؤتمر، وتتمنى أن يحظى بالنجاح الكامل، ونحن نأمل الوصول الى سلام عادل لكل الأطراف المعنية وخاصة للفلسطينيين.

□ هل معنى ذلك.. ان هناك اتصالات قائمة بين منظمة التحرير الفلسطينية وفرنسا؟

- نعم.. الاتصالات جارية بين ممثلي الشعب الفلسطيني، وحكومة فرنسا.

□ وهل تشير نتائج هذه الاتصالات الى ان المؤتمر سيشمل منظمة التحرير حول الطاولة المستديرة القائمة الى جانب الأطراف المعنية الأخرى؟

- الجواب غير متوفر على هذا السؤال.. ولكن استطيع القول ان وجهة نظر حكومتي.. هي الترحيب بعقد هذا المؤتمر.. ونأمل في الوصول الى حل عادل ينال من خلاله الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وتقرير مصيره.. ونحن نتمنى ان يحظى هذا المؤتمر الدولي بالنجاح الكبير.

□ وهل لفرنسا دور فعال تقوم به حالياً سواء مع اسرائيل مباشرة أم مع الأطراف المعنية الأخرى لدفع عملية السلام ونجاح المؤتمر؟

- لدينا اتصالات مع ممثلي الشعب الفلسطيني، ومع الاسرائيليين. ونبذل جهداً لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط الى الأمام.

الوضع اللبناني

□ من المعروف ان فرنسا تتعاطف مع الشعب اللبناني.. من هذا المنطلق.. الى أين وصلتم في سعيكم لتنفيذ القرار «٤٢٥»؟

- ان موقف فرنسا حيال الوضع في لبنان واضح جداً.. فهي تبذل جهوداً مكثفة في سبيل مساعدة الحكومة اللبنانية الحاضرة الساعية الى استتباب الأمن، والاستقرار في كل انحاء لبنان. ونحن نعتبر الوضع في لبنان افضل، وأكثر هدوءاً عما كان عليه سابقاً.

وموقفنا واضح جداً حيال تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.. وفرنسا حريصة جداً على تنفيذ القرار «٤٢٥» وتبذل جهوداً من اجل ذلك.. وهنا لا بد من التأكيد على اننا في فرنسا نتمنى، ونأمل من كل القوى الأجنبية الموجودة على الساحة اللبنانية.. الانسحاب الكلي من لبنان.

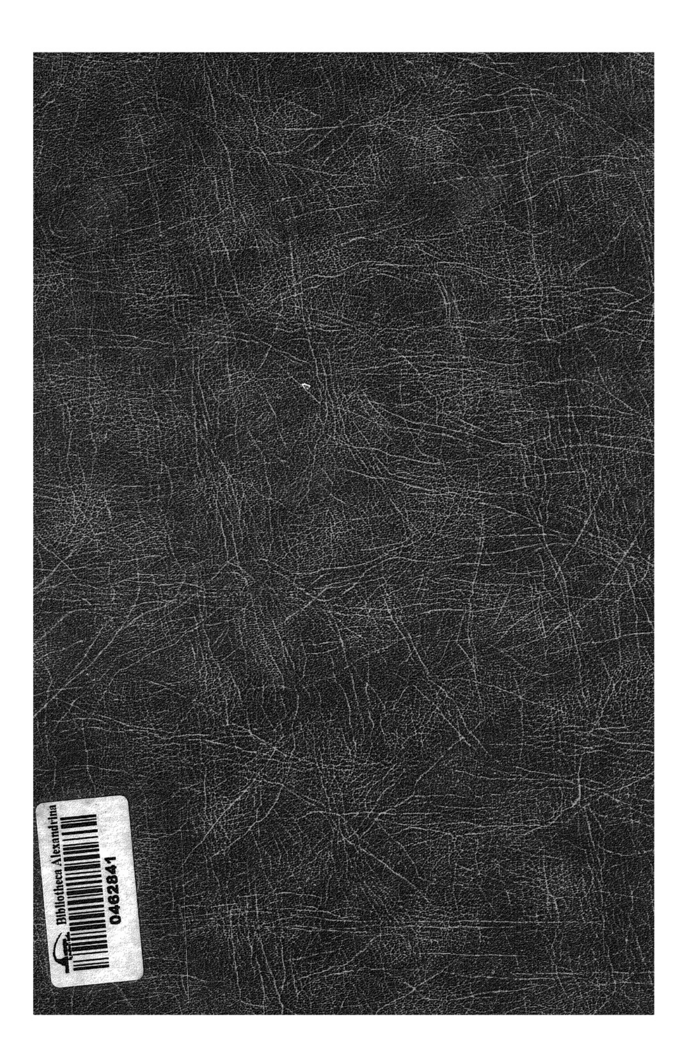
□ في ما يتعلق بالرهائن الاجانب في لبنان.. هل لديكم اتصالات جارية الآن مع الأطراف اللبنانية المعنية، وايضاً مع الجهات الايرانية.. للافراج عن هؤلاء الرهائن؟

- لا . ليست هناك أية اتصالات لنا . بهذا الصدد.

فرنسا وايران

□ والى اين وصلت علاقتكم مع طهران؟

- علاقاتنا مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في تطور وتحسن مستمرين، وخاصة بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية رولان دوما لطهران في يونيو (حزيران) من السنة الجارية.


Bibliotheca Alexandrina
04462841